رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

مجلة الحرمين الشريفين

مجلة علمية محكمة

العدد التاسع

تقديم

معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

أ.د. عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس

مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

العدد التاسع • ١٤٤٢ هجري

مجلة

الحرمين الشريفين

مجلة علمية محكمة

تقديم

معالي الشيخ الأستاذ الدكتور

عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس

إمام وخطيب المسجد الحرام

الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

العدد التاسع ١٤٤٢هـ

البريد الإلكتروني
لمجلة الحرمين الشريفين

Journal@gph.gov.sa

رقم الإيداع ٦٥٦٥/ ١٤٣٥

رقم ردمد ٦٨٦٧- ١٦٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة الإشرافية على المجلة

المشرف العام

معالي الشيخ أ. د/ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس

الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

نائب المشرف العام

د. ناصر بن عثمان الزهراني

وكيل الرئيس العام للشؤون العلمية والفكرية

د. بندر بن عبد العزيز بليلة

إمام وخطيب المسجد الحرام

عضو هيئة كبار العلماء

عضو هيئة التدريس بجامعة الطائف

د. محمد بن أحمد الخضيري

وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي

د. رائد بن خلف العصيمي

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى

د. فهد بن صالح اللحيدان

وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للشؤون التعليمية

د. خالد بن محمد السبيعي

رئيس الهيئة الاستشارية

د. وليد بن صالح باصمد

وكيل الرئيس العام لشؤون المكتبات والمطبوعات والبحث العلمي

د. محمد بن عبد الله السعوي

الوكيل المساعد للشؤون العلمية بالمسجد النبوي

د. عبد الله بن سعيد العتيبي

عضو هيئة التدريس بكلية الحرم المكي الشريف

د. أحمد بن فهد الشويعر

أمين الهيئة الإشرافية

وكيل الرئيس العام المساعد لشؤون المكتبات والمطبوعات والبحث العلمي

مدير عام مكتبة الحرم المكي الشريف

هيئة تحرير المجلة

رئيس هيئة التحرير

د. وليد بن صالح باصمد

وكيل الرئيس العام لشؤون المكتبات والمطبوعات والبحث العلمي

د. عبد الله بن عواد الجهني

إمام وخطيب المسجد الحرام

عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى

د. بلقاسم ذاكر محمد الزبيدي

عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز

د. أحمد بن فهد الشويعر

أمين الهيئة الإشرافية

وكيل الرئيس العام المساعد لشؤون المكتبات والمطبوعات والبحث العلمي

مدير عام مكتبة الحرم المكي الشريف

د. طارق بن سعيد القحطاني

عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية

د. محمد بن عبد الله السعوي

الوكيل المساعد للشؤون العلمية بالمسجد النبوي

أمين هيئة التحرير

عبد الله بن حمد الصولي

مدير عام مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

نائب أمين التحرير

أحمد بن سلمان الدهاس

مساعد مدير عام مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

فريق التحرير

حامد بن عبد الشكور العروسي

سامي بن عبد الشكور أمين

محمود بن سيف الدين العروسي

تنسيق وتصميم

علي بن أحمد عطا

بندر الزهراني

شروط وقواعد النشر

المجالات التي تتعلق بالأبحاث التي تنشر في المجلة العلمية المحكمة: كل ما له علاقة بالحرمين الشريفين وشؤونهما، على النحو التالي:

١- البحوث المتعلقة بالحرمين الشريفين: أحكامهما، وتاريخهما وعمارتهما.

٢- تحقيق المخطوطات المتعلقة بالحرمين الشريفين، والتي لم يسبق أن حققت.

٣- الدراسات العلمية والفقهية والتاريخية والتربوية والهندسية المتعلقة بالحرمين الشريفين.

٤- تطوير الخدمات المقدمة بالحرمين الشريفين.

قواعد النشر وشروطه وضوابطه وإجراءاته وشروط قبول المجلة للنشر والأبحاث:

١- أن يكون البحث ضمن اختصاص المجلة، وهو الدراسات المتعلقة بالحرمين الشريفين وشؤونهما.

٢- أن لا يكون البحث قد نُشر في مجلة، وأن لا يكون جزءا من رسالة علمية: ماجستير أو دكتوراه.

٣- أن يتميز البحث بالعمق والأصالة والإضافة الجديدة.

٤- أن يكون البحث صحيح اللغة، سليم الأسلوب، واضح المعنى والدلالة.

٥- تخضع البحوث للتحكيم العلمي، وعلى الباحث إجراء التعديلات الواردة في تقرير المحكِّمين.

٦- أن يرفق مع البحث نماذج واضحة من الأشكال التوضيحية والصور والوثائق والمخطوطات التي تعرض لها إن وجدت.

٧- أصول البحوث التي تصل إلى المجلة لا تُرَدّ، سواء نُشِرَت أم لم تُنشر.

٨- أن تشتمل الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث كاملا، واسم الباحث أو الباحثين، وأماكن عملهم، وعنوان المراسلة بالتفصيل، وملخصا للبحث لا يزيد عن صفحتين.

٩- الالتزام بمنهج وقواعد البحث العلمي، والتوثيق العلمي الدقيق للبحث.

١٠- أن يقدِّم الباحث طلبًا لرئيس المجلة أو مدير التحرير لنشر بحثه مشفوعًا بسيرته الذاتية.

١١- تُعبّر الموضوعات المنشورة عن رأي الباحث، ولا تعبّر بالضرورة عن سياسة المجلة، ولا عن رأي الرئاسة.

١٢- يحق للمجلة أن تطلب من الباحث إجراء تعديلات على البحوث قبل النشر.

١٣- تؤول حقوق النشر للمجلة بعد الموافقة على النشر.

١٤- يخضع ترتيب البحوث لأسباب فنية تراها لجنة تحرير المجلة.

عنوان المراسلة:

فضيلة رئيس تحرير مجلة الحرمين الشريفين العلمية المحكمة.

المملكة العربية السعودية – مكة المكرمة.

البريد الإلكتروني: Journal@gph.gov.sa

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
تقديم معالي الشيخ أ. د/ عبد الرحمن السديس	١٣
أثر الهجرات العلمية لبلاد الحرمين	١٩
الانتعال في المسجد الحرام	٩٧
ندوة الجهود العلمية في المسجد النبوي	١٧٩

تقديم

معالي الشيخ الأستاذ الدكتور

إمام وخطيب المسجد الحرام

الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله على نِعَمٍ لم تزل سحَّاءَ تَتْرى، أحمدُه رَفَعَ لأهل العلم شأنًا وفخرًا، وأعظمَ لهم مَثُوبةً وأجرًا، وأصلِّي وأسلِّم على نبينا محمَّد أزكَى البريَّة مَحْتِدًا وقدرًا، وعلى آله وأصحابه الألى عمَّ علمُهم برًّا وبحرًا، النَّاصرين لدين الله سرًّا وجهرًا، والتَّابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين ما آض الهلال بدرًا.

أمَّا بعد:

فإنَّ المُستقْرئَ لتأريخ الأمم والحضارات يُلْفِي أنَّ الأفراد والمجتمعات؛ إنَّما تركِّز في إشادة أمجادها على العلم والمعرفة بشتى فنونها وتنوُّع ضروبها.

وإنَّ ثمَّة جانبًا مهمًّا في هذا المجال يُعدُّ الجانب الأقوى، والمجال الأثرى، ذلكم هو: الاهتمام بالبحث العلمي وإحياء التُّراث الإسلامي.

فالحديث عن المُؤلفَّات والمصنَّفات، والمجلَّات المُحكَّمات، عذبٌ فوَّاح، مبهجٌ للأرواح، تَتَمَلَّأه الأفئدة المَشوقة والأسماع، وترنُوا لِفحْواه همم ذوي التَّميز والإبداع.

كيف والعلم صيْقَل الأفكار وجِلاء المُقَل، وبه اندفاع المعضلات وفكُّ العُقَل، وعلى مَدَامِيكِهِ اشْمَخْرَّت الأمجاد والحضارات، وبه هِيبَت الدُّول والمجتمعات.

وإنَّ من النِّعم المتكاثرة؛ التي تتعطر الآفاق بذكرهَا، والمِنن المتوافرة؛ التي تلهج الألسن بشكرها: ما منَّ الله عزَّوجلَّ به على هذه البلاد الطَّاهرة من رعاية

فائقة للحرمين الشَّريفين، وخدمة قاصديهما بكل التَّفاني والحُبُور، وشتى الوسائل والسُّرور، -شهد بذلك القاصي والدَّاني-ولاسيَّما في هذا العهد الزَّاهر الميمون؛ عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود- حفظه الله ورعاه-.

وحرصًا من الرِّئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النَّبوي الشَّريف، على مواكبة المستجدات الفقهيَّة والعلميَّة الوثَّابة، والنَّهضة التِّقانية والمعماريَّة الجذَّابة للحرمين الشَّريفين، أصدرتْ منذ سنين عدة؛ مجلةً دوريَّة علميَّة محكَّمة، تُعنى بالأبحاث العلميَّة والفقهيَّة والتَّأريخيَّة والأدبيَّة والهندسيَّة ذات العلاقة المتينة الوثيقة، والأهمية الجُلى الدَّقيقة بالمسجدين الشَّريفين.

وإنَّ هذه المجلة العلميَّة المشرقة، لهي درَّة متلألِئة، تقدِّمها الرئاسة للعلماء والباحثين، والنَّاشدين النَّابهين، ليبلُّوا بها الأَوَام، وتنشرح بها صدورهم على الدَّوام، فيصلون إلى قمة الإبداع، وأعلى مقامات الفهم والإقناع.

ولَكَم يطيبُ لنا أن نزفَّ إلى معاشر العلماء والباحثين إصدار هذا العدد المبارك من مجلة الحرمين الشريفين المحكمة العلميَّة، في حلة بهيَّة، متَّسمة بالجدة والموضوعيَّة.

هذا، لَشدَّ مَا تَطيب لي دعوة العلماء الأكارم، والباحثين الأماثل لِشَدِّ أزْر المجلة، بالدِّراسات الجادَّة القيمة المرتبطة بالحرمين الشَّريفين، في همَّة تعْرِك الأقْدَام، وعزيمة تسْتَبق الأَقْدام، كي نسمُو بالمجلة إلى معارج الإفادة والإبداع، فتُعانق كواكب التَّفوق المِضواع.

وفي الختام لَكَم يسعدني أن أزجي الشُّكر الغامر، والتَّقدير الهامر للإخوة المثابرين القائمين على المجلة بوكالة شؤون المكتبات والمطبوعات والبحث العلمي، ممثلةً في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي على الجهود المباركة الشَّيقة، والآثار الحميدة الرَّيِّقة.

سائلًا الله عزَّوجلَّ أن يبارك في الجهود، وأن يحقِّق للجميع أسمَى الآمال والقصود، وأن يجزي إمامنا وقائد مسيرتنا: خادم الحرمين الشَّريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده صاحب السُّمو الملكي الأمير محمد بن سلمان-حفظهما الله ورعاهما- خير الجزاء على بذلهم الجهود المباركة غير المحدودة؛ في خدمة الحرمين الشَّريفين، والعلم والعُلماء، والإسلام والمسلمين، إنَّ ربي سميعٌ قريب، كريمٌ مجيب، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصَّالحات، وصلَّى اللهُ على سيدِنا محمَّدٍ الأمين؛ وعلَى آلهِ وصحبهِ أجمعين؛ والحمدُ للهِ ربِّ العَالمين.

أثر البعثات العلمية لبلاد الحرمين

ورحلات الحج في ازدهار التعليم الإسلامي
بقارة أفريقيا، والتغلب على التحديات التي تواجهه

تأليف

د/ جمال بن فضل الحوشبي

The Impact of the Scientific Immigration to the Country of the Two Holy Mosques, and the Hajj Trips on the Growth of the Islamic Education in Africa, and Overcoming the Challenges Facing It

By

Dr. Jamal ibn Fadl al-Hushby

ملخص الدراسة

مع دخول قارة أفريقيا في الإسلام ازداد إقبال أهلها على تعلم أمور دينهم، وبرز منهم العلماء وطلبة العلم وحفاظ القرآن الكريم الذين أسهموا في ازدهار التعليم والدعوة هناك. وهذه الدراسة تهدف إلى التعرف على تأثير رحلات الحج ومجالس العلم في بلاد الحرمين على ازدهار التعليم الإسلامي في قارة أفريقيا من خلال ثلاثة فصول:

الفصل الأول: يتناول أثر الهجرة إلى الحبشة، والفتوحات الإسلامية في ازدهار التعليم الإسلامي بالقارة الأفريقية.

الفصل الثاني: دور رحلات الحج، ومجالس العلم ببلاد الحرمين، والمراسلات العلمية في ازدهار التعليم الإسلامي في قارة أفريقيا.

الفصل الثالث: التحديات التي يواجهها التعليم الإسلامي في أفريقيا، وآليات التغلب عليها وفق توصيات مؤتمر مكة المكرمة السادس للتعليم.

وقد تركزت أهم النتائج في الآتي:

- إسهام الفتوحات الإسلامية في ازدهار التعليم الإسلامي في قارة أفريقيا.
- ظهور أثر الحج ومجالس العلم بمكة المكرمة، والمدينة النبوية في نشر عقيدة أهل السنة والجماعة، واستقطاب العلماء، وطلبة العلم للتعليم في الدول والممالك الأفريقية.

• إسهام المحاضن الأولى للتعليم الإسلامي في قارة أفريقيا في الحفاظ على هوية المسلمين، ومواجهة التحديات الخارجية، وصدّ الهجمات الشرسة التي شنها الاستعمار، ولا يزال يشنها التغريب والتبشير.

• معظم التحديات التي يواجهها التعليم الإسلامي بأفريقيا تتمثل في: التمهيد لقبول المدارس والمعاهد الإسلامية بقارة أفريقيا للتعليم العلماني، أو الكنسي، عبر تذويب الهوية الإسلامية، والتضييق على المعلمين الشرعيين، وتقليص المناهج الشرعية، وإضعاف اللغة العربية.

• أثر المراسلات العلمية بين مؤسسات التعليم الإسلامي في أفريقيا وبين علماء بلاد الحرمين منذ القدم في نشر العلم الشرعي، وحل مشكلاته، والتغلب على التحديات الداخلية والخارجية التي يواجهها.

•عدم وجود دراسات متخصصة تبحث في أثر الحج ودروس الحرمين في نبوغ العلماء والأئمة في أفريقيا، وقيامهم بالدور العلمي والتربوي والاجتماعي في هذه القارة.

الكلمات المفتاحية للدراسة:

التعليم الإسلامي في أفريقيا -الهجرات العلمية إلى مكة والمدينة- أثر رحلات الحج في التعليم الإسلامي.

Study summary

The impact of scientific migrations to the country of the Two Holy Mosques, and Hajj trips in the flourishing of Islamic education in Africa, And overcome the challenges facing him. With the introduction of Islam into the continent of Africa, the desire of its people to learn about their religion increased, and among them emerged the scholars, students of knowledge, and the preservation of the Noble Qur'an, who contributed to the prosperity of education and advocacy there.

This study aims to identify the impact of Hajj trips and science councils in the country of the Two Holy Mosques on the flourishing of Islamic education in the continent of Africa through three chapters:

The first chapter: deals with the impact of migration to Abyssinia, and the Islamic conquests on the flourishing of Islamic education in the African continent.

Chapter Two: The Role of Hajj Trips, Science Councils in the Countries of the Two Holy Mosques, and Scientific Correspondence in the Prosperity of Islamic Education in the African Continent.

Chapter Three: The Challenges Facing Islamic Education in Africa, and the Mechanisms to Overcome Them according to the Recommendations of the Sixth Makkah Conference on Education.

The most important results of this study were as follows:

1. The contribution of the Islamic conquests to the flourishing of Islamic education in the continent of Africa.

2. The emergence of the impact of Hajj and science councils in Makkah Al-Mukarramah and the Prophet's City in spreading the belief of the Sunnis and the community, and attracting scholars and students of knowledge for education in African countries and kingdoms.

3. The contribution of the first incubators of Islamic education in the continent of Africa in preserving the identity of Muslims, facing external challenges, and repelling the fierce attacks launched by colonialism, which is still being waged by Westernization and proselytizing.

4. Most of the challenges facing Islamic education in Africa are: Preparing for the acceptance of Islamic schools and institutes in Africa for secular or ecclesiastical education, by dissolving the Islamic identity, restricting legal teachers, reducing legal curricula, and weakening the Arabic language. 5. The effect of scientific correspondence between Islamic educational institutions in Africa and scholars of the Two Holy Mosques since ancient times in spreading legal science, solving its problems, and overcoming the internal and external challenges it faces.

6. The lack of specialized studies investigating the impact of Hajj and the lessons of the Two Holy Mosques on the brilliant scientists and imams in Africa, and their scientific, educational and social role in this continent.

Key: Medical belt:

Islamic education in Africa -Scientific migrations to Makkah and Madinah -The impact of Hajj trips on Islamic education

المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله صلح أمرُ الدنيا والآخرة، وهو على كل شيء قدير. والصلاة والسلام على أشرف الرسل قدراً، الذي أكرمه ربه ﷻ فقال: ﴿وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ (سورة النساء، آية: ١١٣)، أمّا بعد:

فإنّ القارة الأفريقية تُعد الأكبر من حيث تركّز المسلمين بها؛ حيث يصل عددهم ٥٨١,٨٩ مليون نسمة، من مجموع ١٠٩٧,١ مليون نسمة، بنسبة زيادة مطردة تتجاوز (٥٣,٠٤ ٪)، وتزيد عن معدل النمو الطبيعي (٢,٥٪)، بنسبة تصل إلى (٦,٨٧٪) سنوياً في المتوسط، بحسب إحصائية عام ٢٠١٤م[(١)].

وقد مرّ انتشار الإسلام في إفريقيا بمراحل عدة، وضح في أولها الدور الكبير للهجرات العربية والفتوحات الإسلامية والتوسع فيها، ولكن في المراحل التالية انتقلت الدعوة وانتشار الإسلام إلى أيدي الشعوب الإفريقية الأخرى، كالبربر والزنوج، وبخاصة السودانيون في منطقة ساحل الصحراء. كما مثّلت مصر المدخل الشرقي للقارة الذي جاء عبره الإسلام وخصوصاً إلى غربها، عبر بوابة العريش سنة ٦٣٧م، وعن طريق سيناء، وبرزخ السويس، ومنه تدفقت القبائل العربية[(٢)].

(١) Africa Muslim Population in ٢٠١٤, Muslim population website.

(٢) تاريخ الإسلام في إفريقيا، حورية توفيق مجاهد.

ومع طلائع الفتح الأولى، واكب انتشار الإسلام في إفريقيا ازدياد إقبال أهلها على تعلم أمور دينهم، وبروز العلماء وحفاظ القرآن الكريم وطلبة العلم الذين ساهموا في ازدهار التعليم والدعوة هناك، وانطلق كثير منهم في مطلع هذا العصر مجاهدين في سبيل الله تعالى، ضد القوى الاستعمارية في أرجاء القارة.

وبالرجوع للدراسات السابقة والرسائل والبحوث التي تناولت جوانب في موضوع الدراسة وجد الباحث أنها تتوزع إلى قسمين رئيسين:

أولاً: دراسات تُعنى ببيان واقع التعليم الإسلامي في أفريقيا، والتعريف بمؤسساته ونظمه في عدد من الدول الأفريقية.

ثانيـًا: دراسات تناولت مشكلات التعليم الإسلامي في عدد من الدول الأفريقية بعينها، مع تقديم تصور مقترح للتغلب على تلك المشكلات.

كما تتناول هذه الدراسات ـ في الجملة ـ الإسهامات التي قدمتها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الأزهر، والمؤسسات التربوية الأخرى الداعمة لمسيرة التعليم الإسلامي في أفريقيا.

غير أنّ هناك حلقة مهمة في ازدهار التعليم الإسلامي في هذه القارة، وهو ما يتعلق بأثر رحلات الحج، ومجالس العلم في بلاد الحرمين، ومراسلات علماء المملكة العربية السعودية في ازدهار التعليم الإسلامي في قارة أفريقيا، وهو ما سنتناوله في هذه الدراسة من خلال خطة البحث التالية:

الفصل الأول: أثر الهجرة إلى الحبشة، والفتوحات الإسلامية في ازدهار التعليم الإسلامي بالقارة الأفريقية.

المبحث الأول: جهود طليعة المهاجرين إلى الحبشة في نشر الإسلام بأفريقيا، ودعوة أهلها، وتعليمهم.

المبحث الثاني: أثر الفتح الإسلامي لأفريقيا في ازدهار حركة التعليم، وانتشار العلوم الشرعية في هذه القارة.

الفصل الثاني: دور رحلات الحج، ومجالس العلم ببلاد الحرمين، والمراسلات العلمية في ازدهار التعليم الإسلامي في قارة أفريقيا.

المبحث الأول: من إسهامات رحلات الحج، ومجالس العلم ببلاد الحرمين في ازدهار الحركة العلمية في قارة أفريقيا.

المبحث الثاني: أثر المراسلات العلمية في انتشار التعليم الإسلامي في قارة أفريقيا.

الفصل الثالث: التحديات التي يواجهها التعليم الإسلامي في أفريقيا، وآليات التغلب عليها وفق توصيات مؤتمر مكة المكرمة السادس للتعليم.

المبحث الأول: أبرز التحديات المعاصرة التي تواجه التعليم الإسلامي في قارة أفريقيا.

المبحث الثاني: من الجهود المؤسسية المقدّمة للتغلب على هذه التحديات (توصيات مؤتمر مكة المكرمة السادس للتعليم أنموذجًا).

أسأل الله تعالى أن يبارك في هذه الدراسة، ويجعلها خالصة لوجهه، وينفع بها المعنيين بالتعليم الإسلامي في هذه القارة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

الفَصْلُ الأَوَّل

أثر الهجرة إلى الحبشة، والفتوحات الإسلامية
في ازدهار التعليم الإسلامي بالقارة الأفريقية

عرَفت أفريقيا الإسلام مبكراً جداً؛ فقبل أن تصل أنوار الهداية إلى المدينة المنورة، أو الطائف أو أيّ من بلاد العرب القريبة من مكة، كانت طليعة المهاجرين الذين فرّوا بدينهم إلى الحبشة (إثيوبيا) سنة خمس من البعثة تغرس البذور المباركة الأولى للدعوة إلى الإسلام في قارة أفريقيا.

المبحث الأول

جهود طليعة المهاجرين إلى الحبشة في نشر الإسلام بأفريقيا، ودعوة أهلها، وتعليمهم

في أعقاب الأمر الإلهي لرسول الله ﷺ بالجهر بالدعوة بقوله سبحانه: ﴿ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ (الحِجر: ٩٤) اشتدّت المواجهة مع قريش، واقتضت حكمة النبي ﷺ الحفاظ على الصفوة المؤمنة بالبحث لهم عن مكان آمن يعبدون الله تعالى فيه خارج مكة.

اتجه نظر رسول الله ﷺ بعيداً عن الجزيرة العربية، وتحديداً إلى أرض الحبشة من وراء البحر، حيث رأى فيها المكان الآمن الذي يستودع فيه أصحابه، ريثما يشتدّ عود الإسلام. وقد صرّح ﷺ لأصحابه بأنه حين رأى المشركين يؤذونهم ولا يستطيع أن يكفّهم عنهم اختار لهم الهجرة إلى هذه البلاد لأجل ملكها العادل: النجاشي، الذي لن يضيق بالمهاجرين إلى أرضه، ولن يُسلمهم إلى عدوّهم، بقوله ﷺ: "لو خرجتم إلى أرض الحبشة؛ فإن بها ملكًا لا يُظلم عنده أحد، وهي أرض صدق؛ حتى يجعل الله لكم فرجا مما أنتم فيه"[(١)].

وقد تتابعت هجرة المؤمنين للحبشة مرتين، قال ابن حجر رحمه الله: ذكر أهل السير أنّ الأولى كانت في شهر رجب من سنة خمس من المبعث، وأنّ أوّل

(١) البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، (ج٣/ ص٦٦).

من هاجر منهم أحد عشر رجلاً، وأربع نسوة... خرجوا مشاة إلى البحر، فاستأجروا سفينة بنصف دينار... وكان أول من خرج منهم عثمان بن عفان، ومعه زوجته رقية بنت رسول الله ﷺ ... فلما بلغهم وهم بأرض الحبشة أنّ أهل مكة أسلموا رجع ناس، منهم عثمان بن مظعون إلى مكة. فلما وجدوا أنّ ما أُخبروا به لم يكن صحيحاً رجعوا، وسار معهم جماعة إلى الحبشة، وهي الهجرة الثانية... وكانوا زيادة على ثمانين رجلاً، وقال بن جرير الطبري: كانوا اثنين وثمانين رجلاً سوى نسائهم وأبنائهم[(١)].

عن ابن إسحاق رحمه الله قال: لما أراد عثمان بن عفان رضي الله عنه الخروج إلى أرض الحبشة قال له رسول الله ﷺ: "اخرج برقيّة معك". قال: "أخال واحدا منكما يصبر على صاحبه"، ثم أرسل ﷺ أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، فقال: "ائتني بخبرهما"، فرجعت أسماء إلى النبي ﷺ، وعنده أبو بكر رضي الله عنه، فقالت: يا رسول الله، أخرَج حماراً موكفا فحملها عليه، وأخذ بها نحو البحر، فقال رسول الله ﷺ: "يا أبا بكر، إنهما لأول من هاجر بعد لوط وإبراهيم عليهما الصلاة والسلام"[(٢)].

وقد وجد المهاجرون في أرض الحبشة ملاذاً آمناً تمكنوا فيه من إقامة الصلاة، وقراءة القرآن، وممارسة دورهم في الدعوة إلى الله تعالى بهذه الأرض الجديدة. عن أُمِّ سَلَمَةَ ابْنَةِ أبي أُمَيَّةَ ابن الْمُغِيرَةِ زَوْجِ النبي ﷺ قالت: "لَمَّا نَزَلْنَا

(١) فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ج٧/ ص١٨٩).
(٢) المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، (ج٤/ ص٥٠).

أَرْضَ الْحَبَشَةِ جَاوَرْنَا بها خَيْرَ جَارٍ: النجاشي، أمِنَّا على دِينِنَا، وَعَبَدْنَا اللهَ لاَ نُؤْذَى، وَلاَ نَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ"[1].

لكن: هل كان هناك هدف آخر لهذه الطليعة المؤمنة سوى ما تمّ التصريح به؟

يظهر من كلام أمّ سلمة ﵂ أنهم لم يخرجوا من مكة لمجرد النجاة بأنفسهم، وإنما لإقامة دينهم، والدعوة إليه؛ يؤكد ذلك ما أسفرت عنه النتائج بعد ذلك، حيث أسلم على أيديهم النجاشي ﵁، ولا يبعد إسلام غيره بإسلامه، من بطارقته ورعيته.

وبهذا نجد أنّ فتح مجال الدعوة إلى الإسلام في أرض الحبشة كان سببًا من أسباب الهجرتين إليها. واختيارها يعود ـ بالإضافة إلى عدل النجاشي ـ إلى الرغبة في إيجاد منطلق جديد للدعوة خارج مكة، ولا يعدو أن يكون انتداب جعفر بن أبي طالب ﵁ لمهمة التعريف بالإسلام متصلاً بهذا الهدف، كما يقول الأستاذ دروزة.

وقد ذهب إلى هذا القول كذلك سليمان بن حمد العودة، حيث أكد بأنّ مما يدعّم الرأي القائل بكون الدعوة للدين الجديد في أرض الحبشة سببًا وهدفًا من أسباب الهجرة: إسلام النجاشي، وإسلامُ آخرين من أهل الحبشة، وأمر آخر هو أنّ ذهابهم للحبشة بمشورة النبي ﷺ وتوجيهه فبقاؤهم في الحبشة إلى فتح

(١) صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، (ج٤/ ص١٣)، ومسند الإمام أحمد، أحمد بن حنبل الشيباني، (ج١/ ص٢٠٢).

خيبر كذلك بأمره ﷺ وتوجيهه[1].

ولا أشرف من مهمة الدعوة إلى الله تعالى؛ ولذا كان ﷺ يبعث بها أفراداً من أصحابه إلى القبائل وأحياء العرب، ولا يبعد أن تسير الهجرة إلى الحبشة في السياق ذاته، إضافة للأهداف الأخرى التي صرّح بها رسول ﷺ، كما لا يبعد أن تكون لتلك الطليعة المباركة من المهاجرين مهمة دعوية محدّدة؛ بدليل أمر رسول الله ﷺ لهم بالإقامة هناك رغم فضل الهجرة إلى المدينة، وحاجة المسلمين لهم في جهاد عدوهم.

ولم تتوقف المراسلات بين أولئك المهاجرين وبين رسول الله ﷺ، والمتضمنة: استشارته، وبعث الهدايا إليه، وإخباره بالمستجدات هناك، من إسلام النجاشي، وارتداد زوج أمّ حبيبة رضي الله عنها، إلى أن صدر أمره ﷺ لهم بالقدوم للمدينة بعد سبع سنين من هجرته إلى المدينة، في رسالة ضمنية لتحقيقهم الهدف الذي وكِّل بهم. عن أبي مُوسَى رضي الله عنه قال: بَلَغَنَا مَخْرَجُ النبي ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إليه، أنا وَأَخَوَانِ لي أنا أَصْغَرُهُمْ، أَحَدُهُمَا أبو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أبو رُهْمٍ، في ثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ أو اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا من قَوْمِي، فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فألقتنا سَفِينَتُنَا إلى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ، وَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بن أبي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ عِنْدَهُ، فقال جَعْفَرٌ: "إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَنَا ها هنا، وَأَمَرَنَا بِالْإِقَامَةِ، فَأَقِيمُوا مَعَنَا"، فَأَقَمْنَا معه حتى قَدِمْنَا جميعا، فَوَافَقْنَا النبي ﷺ حين

(١) الهجرة الأولى في الإسلام، سليمان العودة، ص٣٤.

افْتَتَحَ خَيْبَرَ، فَأَسْهَمَ لنا، وما قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عن فَتْحِ خَيْبَرَ منها شيئا إلا لِمَنْ شَهِدَ معه، إلا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مع جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ قَسَمَ لهم مَعَهُمْ[1].

(١) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري / (ج٣/ ص١١٤٢).

المَبْحَثُ الثَّانِي

أثر الفتح الإسلامي لأفريقيا في ازدهار حركة التعليم، وانتشار العلوم الشرعية بها

مع دخول طليعة الصحابة الكرام إلى أرض الحبشة في الهجرتين الأولى والثانية استقرّ الإسلام هناك، وبدأت في قارة أفريقيا مرحلة جديدة ظهرت على إثرها اللغة العربية، وازدهر التعليم الشرعي، وانتشرت محاضن تعليم القرآن الكريم في كثير من أرجاء هذه القارة.

وغير بعيد عن هذا الاستقرار للتعليم الإسلامي في قارة أفريقيا ظهرت مرحلة جديدة من الانتشار على أيدي الفاتحين الأوائل، في عهد عمر بن الخطاب ﵁، والخلفاء من بعده.

١. نبذة تاريخية عن الفتوحات الإسلامية في قارة أفريقيا.

يرتبط الفتح الإسلامي لقارة أفريقيا بدخول الإسلام إلى مصر، في عهد عمر بن الخطاب ﵁، على يد عمرو بن العاص ﵁، حيث سار إليها بعد فتح الشام عام ١٨هـ الموافق ٦٣٩م، واستطاع القضاء على حكم البيزنطيين في الإسكندرية، وإبرام الصلح مع المقوقس سنة٢٠ هـ الموافق ٦٤١م. وسريعًا ما تحولت مصر إلى قاعدة الفتح لأفريقيا الشمالية كلها، ابتداء من فتح: برقة، وطرابلس، وتونس، والجزائر، والمغرب.

كما ارتبط الفتح الإسلامي لهذه القارة بدخول الإسلام كذلك إلى بلاد المغرب العربي في عهد عثمان بن عفان ﷺ عام ٢٧ للهجرة، على يد عبد الله بن سعد بن أبي سرح ﷺ، الذي غزاها في عشرين ألفا، فيهم جماعة من وجوه الصحابة أمثال: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وغيرهم، ﷺ. وقد رسخ الإسلام في بلاد المغرب، واستتبّ الأمر للمسلمين في أعقاب انتصارهم على الروم بقيادة قسطنطين، في معركة ذات الصواري الشهيرة سنة ٣١ هـ[١].

وعلى إثر البعوث المتتابعة بعد ذلك، التي كان يوجّهها أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان ﷺ إلى بلاد المغرب توسّعت رقعة الفتح هناك إلى أبعد مدى، وبخاصة على يد والي معاوية ﷺ على مصر: معاوية بن حديج الكندي ﷺ، الذي غزا صقلّية من جهة البحر، ومكّن للإسلام في تلك القطعة المفتوحة، ثم على يد عقبة بن نافع الفهري ﷺ، الفاتح العظيم الذي عيّنه معاوية ﷺ واليًا على فتوح أفريقية، وأمره أن يتوسّع في الفتوحات، والتمكين للإسلام هناك. وقد رأى عقبة بن نافع ﷺ أن يؤسّس عاصمة للمسلمين، تكون منطلق الفتوحات الأفريقية منها، فأسس مدينة القيروان المشهورة، عام ٥٠ هـ الموافق ٦٧٠م[٢].

تعاقبت الفتوحات بعد ذلك؛ حيث تولّى مَسلَمة بن مخلد ولاية مصر بعد

(١) تاريخ الطبري، ابن جرير الطبري، (ج٢/ ص٦٢٠)، والبداية والنهاية، ابن كثير، (ج٧/ ص٣١٢).
(٢) البداية والنهاية، ابن كثير، (ج١١/ ٢١٥).

عقبة بن نافع، ووجّه على أفريقيا مولاه أبا المهاجر ديناراً، الذي نشر الإسلام وتوسع في الفتوحات حتى وصل إلى تلمسان، آخر حدود الجزائر مع المغرب.

ثم أكمل الفتح عقبة بن نافع ﵁ في ولايته الثانية، واستمر في فتح غرب أفريقيا حيث دخل جنوب الفزان بليبيا، وتابعها إلى منطقة كوار شمال شرق النيجر اليوم، وتوغّل حتى بلغ طنجة، وأدخل قوائم فرسه في البحر، ووقف هناك ساعة، ثم أمر أصحابه أن يرفعوا أيديهم ففعلوا، وقال مقولته الشهيرة: "اللهم إني لم أخرج بطراً ولا أشراً، وإنّك لتعلم أنّما نطلب السبب الذي طلبه عبدُك ذو القرنين، وهو أن تُعبَد ولا يُشرَك بك شيء. اللهم إنّا معاندون لدين الكفر، ومدافعون عن دين الإسلام؛ فكن لنا، ولا تكن علينا يا ذا الجلال والإكرام"، ثم انصرف راجعاً ﵁ وظلّ مجاهداً فاتحاً، حتى قُدِّر لهُ أن يموت شهيداً مع نفر من أصحابه في كمين نصبه لهم البربر في جبال الأوراس[(١)].

تولى إمرة أفريقيا بعد عقبة بن نافع قادة عظماء أمثال: زهير بن قيس البلوي، وحسان بن النعمان الغساني، الذي جمع بين المقدرة الحربية والذكاء السياسي والملكة الإدارية، حيث أتمّ فتح البلدان، وشرع في فتح العقول، ونشر العلم، وبدأت في أيامه فكرة فتح الأندلس، التي حقّقها بعده موسى بن نصير، ومولاه طارق بن زياد الليثي عام ٩٢ هـ[(٢)].

(١) الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، أحمد بن خالد الناصري، (ج١/ ص١٣٨).
(٢) الكامل في التاريخ، علي بن أبي الكرم الشيباني، (ج٤/ ص١٣٥).

٢. ارتباط الفتح الإسلامي لأفريقيا بحركة التعليم، والدعوة، وعمارة المساجد.

شكلت الفتوحات الإسلامية قوة جذب لعلماء المشرق عموماً، وعلماء الحرمين والحجاز على وجه الخصوص، في ظاهرة جديدة للهجرات من الشرق إلى الغرب هذه المرة؛ فعلى إثر الاستقرار الذي تحقق ـ جراء جهود أولئك الفاتحين رحمهم الله تعالى ـ أقبل العلماء من المشرق، واستوطنوا بلدان أفريقيا ليقوموا بدورهم في تدبير شؤون القضاء، وعمارة المساجد، ونشر التعليم الإسلامي وكتاتيب القرآن في البلدان التي دخلها الإسلام، وعلى إثر ذلك بدأت حلقات العلم في الانتشار، وظهرت اللغة العربية، وتخرّج العلماء والحفاظ الكبار.

كما مهدت تلك الفتوحات في شمال أفريقيا وغربها لمرحلة جديدة، انتقلت الدعوة للإسلام من خلالها إلى الشعوب الأفريقية نفسها، وبخاصة بعدما قامت الممالك التي أخذت على عاتقها نشر الدعوة والتعليم وعمارة المساجد، وفتح حلقات القرآن الكريم.

ومعلوم ـ كما يقول عمر حسنة ـ أنّ اعتناق غالبية الشعوب الأفريقية للإسلام لم يتم عن طريق حملة عسكرية، ولم يؤرخ لظهوره هناك بسقوط مملكة ما، ولا بهزيمة جيوش معادية قام الإسلام على أنقاضها، وإنما انتشر على إثر احتكاك التجار المسلمين بسكانها، ونتيجة لجهود العلماء والدعاة القادمين من شمالي أفريقيا وشرقها، وبفضل جهود الأفريقيين الأوائل الذين اعتنقوا الإسلام[١].

(١) طرق انتشار الإسلام في غربي أفريقيا، عمر عبيد حسنة، ص٣.

وفي الجملة نجد أنّ هجرة العلماء من بلاد الحرمين وحواضر المشرق الإسلامي ظل مواكبًا للحملات العسكرية؛ فكلما دخل الفاتحون لممالك جديدة أعقبهم على الدوام دخول العلماء، والدعاة، والقضاة، من بلاد الحرمين، وبلاد الشام، والعراق، لتعليم إخوانهم الجدد الإسلام، وإقامة الشعائر الإسلامية بينهم. ويمكن توضيح هذا التلازم الوثيق بين الحراك الاجتماعي والتغيير الاجتماعي في هذه القارة بما يلي:

١) مهدت الفتوحات الإسلامية لقيام مجتمعات إسلامية بأكملها، عززت بدورها من وجود الإسلام، ونشوء الأنظمة الاجتماعية والتعليمية والسياسية والاقتصادية التي تنتمي إليه.

٢) واكب الفتوحات الإسلامية على الدوام تعمير المساجد في ثغور الإسلام الجديدة، وبناء المؤسسات، وإقامة دروس العلم، واستقطاب العلماء المبرّزين لها من أرجاء العالم الإسلامي؛ وهو ما شكّل انتقالاً سريعًا وسلسًا لتلك البدان إلى الإسلام في شتى مجالات الحياة.

٣) استمر التلازم الوثيق بين الفتح الإسلامي، وازدهار اللغة العربية، والعلوم الإسلامية التي تصحبه على الدوام، وبسببها انتعشت الهجرات العلمية، وظهرت مراكزها في مصر، وتونس، والجزائر، والمغرب، وغيرها، وازدهرت حركة التأليف، والرحلة في طلب العلم من أفريقيا وإليها.

٤) أثمرت الفتوحات الأولى عن مكاسب كبرى تمثلت في نشر الإسلام، ودحر الأعداء المتربّصين، والحفاظ على الهوية الإسلامية للأقاليم الجديدة،

وهو ما يفسّر ظهور الدول والممالك العريقة التي حملت على عاتقها مواصلة الفتح والدعوة والتعليم، واعتبرت امتداداً حقيقيًا للفتوحات الأولى من حيث الأهداف والغايات الكبرى؛ كدولة المرابطين، ودولة الموحدين اللتين أدخلتا الإسلام في أقاليم جديدة، ودحرتا الأعداء، ونشرتا الأمن والاستقرار.

ويظهر الشكل رقم (١) طبيعة هذا الحراك العسكري التعليمي في جهود الفاتحين والعلماء الأوائل رحمهم الله تعالى، عبر المنافذ الثمانية التي دخل منها الإسلام إلى قارة أفريقيا:

١. الهجرة الأولى والثانية إلى الحبشة.

٢. طريق شمال أفريقيا.

٣. طريق بمحاذاة المحيط حتى حوض النيجر وغرب أفريقيا.

٤. طريق صحراوي من أسيوط ماراً بالواحات حتى أواسط أفريقيا.

٥. طريق يمتدّ من شمال أفريقيا إلى غربها.

٦. طريق وادي النيل عبر الصحراء الشرقية إلى وادي النوبة والسودان.

٧. طريق بحري من جنوب الجزيرة العربية إلى سواحل شرق أفريقيا.

٨. طريق بحري من الملايو والهند إلى جنوب أفريقيا.

شكل رقم (١)

الارتباط الوثيق بين الفتح الإسلامي لقارة أفريقيا وحركة الهجرات العلمية والدعوية[١].

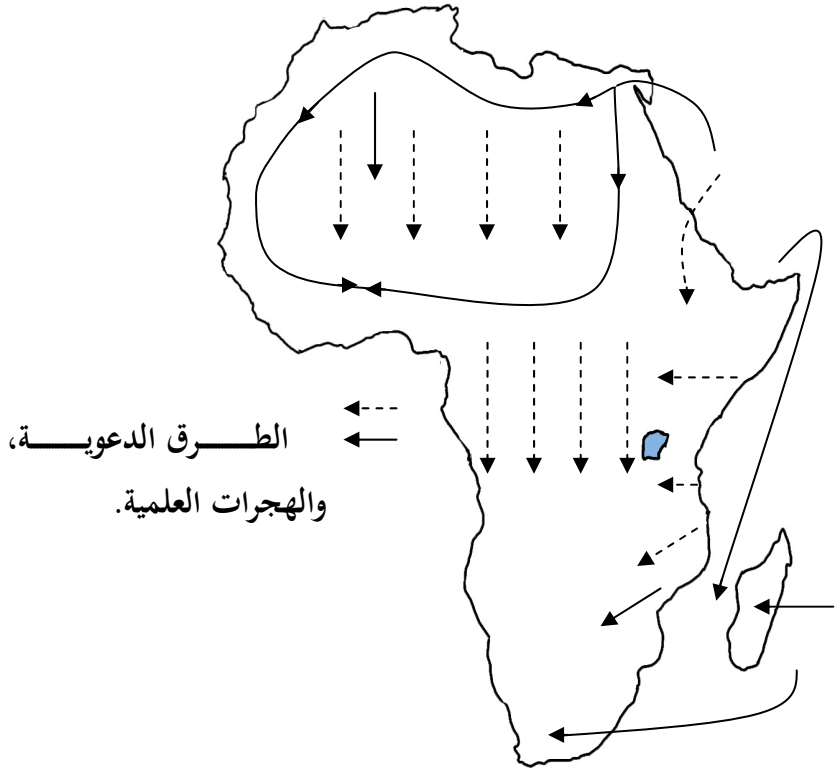

(١) تصميم الباحث، (بالاستفادة من: تاريخ الإسلام في أفريقيا، حورية توفيق مجاهد، ص٧).

الفصل الثاني

دور رحلات الحج، ومجالس العلم ببلاد الحرمين، والمراسلات العلمية في ازدهار التعليم الإسلامي في قارة أفريقيا

ظلت رحلات الحج مقصداً لأهل العلم من شتى الأقطار، ومعها ازدهرت مجالس العلم في مكة المكرمة والمدينة المنورة، التي ظلت تُعقد طوال أشهر الحج وبعدها. وقد كان لهذه المجالس ـ إضافة لمراسلات علماء بلاد الحرمين، وتنافس الممالك الإسلامية بأفريقيا على استقطاب العلماء- أثرها الكبير في نقل العلوم الشرعية، والمكتبات العلمية مع الحجيج إلى بلدانهم، وبخاصة أولئك الذين كانوا يتفرغون لملازمة العلماء بعد انتهاء موسم الحج، ويعودون على إثرها علماء ودعاة في بلدانهم.

المبحث الأول

من إسهامات رحلات الحج، ومجالس العلم ببلاد الحرمين في ازدهار الحركة العلمية في قارة أفريقيا

حفظ لنا التاريخ أسماء مراكز تجارية تقع على الطرف الشمالي من الصحراء الكبرى، كانت تنطلق منها قوافل التجار المحملة بالبضائع من منسوجات وخرز ونحوها، يقايضونها بالذهب والعاج والعبيد. لكن التجار المسلمين الذين كانوا يترددون على هذه المراكز وغيرها يُعرفون بأنهم سفراء الإسلام في نشر قيمه، وثقافته، ولغته العربية، وبناء دور القرآن الكريم، ودعم العلم وحملته. وبسبب تواصلهم الاجتماعي والتجاري، وكريم تعاملهم دخلت ممالك بأسرها في دين الإسلام، كما حدث مع التجار الذين كانوا ينطلقون إلى أنحاء العالم من سواحل حضرموت إلى شرق آسيا وجنوبها ووسطها.

وتعد مواكب الحجيج العائدة من مراكز العلم في الديار المقدسة عاملاً مؤثراً أسهم في نشر التعليم الإسلامي واللغة العربية بين أهل القارة السمراء. ويؤكد كوني كونادي بأن بعثات الحج من أفريقيا كان لها دور كبير في نقل اللغة العربية وعلوم الشريعة؛ إذ يكتسب الحاج الأفريقي من خلال المواعظ واللقاء بالعلماء والحجاج العرب شيئًا من العربية وعلوم الشريعة، وكان ذلك من

عوامل انبعاث الرغبة والهمة على التعلم، وجلب الكتب الإسلامية باللغة العربية إلى بلاده[١].

ومما ساعد في تأثير حملات الحج هذه تنافس ملوك الولايات الإسلامية في أفريقيا على استقطاب العلماء في موسم الحج لتعليم شعوبها الإسلام، والقرآن الكريم، واللغة العربية، إضافة لانقطاع الحجاج الأفارقة أنفسهم لطلب العلم، وملازمة مجالس العلماء ببلاد الحرمين بعد الحج، ورجوعهم على إثر ذلك علماء ومعلمين في بلدانهم، والبلدان المجاورة لهم[٢].

١. تنافس الممالك الإسلامية الأفريقية على استقطاب علماء الحرمين.

بدخول الإسلام إلى أفريقيا، وعلى إثر انتشاره وازدهار حضارته وثقافته قامت الممالك والسلطنات الإسلامية المشهورة، من أمثال ممالك: تمبكتو، وغاو، وغانة، وصنغي، وجنيّ، وكانو، وكاشنه، ومالي، وغيرها. وأخذ ملوكها وسلاطينها يولون جلّ اهتمامهم للدين الإسلامي، واللغة العربية، وللعلاقات الثقافية والعلميّة مع المشرق والمغرب الإسلاميين، وهو ما أسهم في ظهور مراكز علميّة وتجاريّة وحضاريّة قادت الحركةَ العلميّة والثقافيّة والدعوية، والتجاريّة والسياسية في أفريقيا؛ وظهور علماء من أفريقيا نشروا العلم الشرعي، وقاموا بتأليف مختلف العلوم والفنون باللغة العربية[٣].

(١) أزمة التعليم الإسلامى فى أفريقيا بين الأمس واليوم، كونى عبد الرحمن كونادى، ص٤٤.
(٢) التعليم الإسلامي في أفريقيا وتحدياته المعاصرة، بامبا يوسف داود، وداود عبد القادر إيليجا، ص ١٣.
(٣) انتشار اللغة العربية في بلاد غربي أفريقيا عبر التاريخ، السرّ العراقي، ص٢٣٣.

وبشكل أو بآخر، كان للتفاعل الكبير بين المراكز العلمية الأفريقية آنذاك وبين هذه الممالك الإسلامية أثره في ازدهار التعليم الإسلامي، وانتشار الإسلام في أنحاء القارة، كما يشير محمد سعيد كمارا، حيث وجد تنافس فيما بينها في تخريج العلماء وحفاظ القرآن الكريم، وتأثرت مراكزها العلمية في تكوينها وطريقة تعليمها ببعض المراكز الإسلامية العريقة التي كان يتخرج منها أبناؤها، مثل القرويين في فاس، والزيتونة في تونس، والأزهر في مصر، ونحوها من المراكز العلمية[(١)].

وهناك بُعد آخر يُظهر تأثير هذه الممالك الإسلامية على الحركة الدؤوبة في نشر الإسلام والدعوة إليه في أرجاء القارة، وهو حرص ملوكها على استقطاب العلماء البارزين من المشرق العربي؛ فقد كان أمراء وملوك الممالك الإسلامية الأفريقية إذا فرغوا من الحج يبحثون عن علماء لتعليم شعوبهم الإسلام واللغة العربية، ويستقطبونهم إليها، ويسهلون انتقالهم مع مكتباتهم، ويكرمونهم، ويجهدون في نقل الكتب العربية في شتى الفنون إلى بلدانهم.

٢. إسهامات الرحلات التجارية العربية إلى أفريقيا في نشر التعليم الإسلامي.

لا يخفى ما للرحلات التجارية القادمة من مكة المكرمة بعد انتهاء موسمي الحج والعمرة، وتلك القادمة من جزيرة العرب عمومًا من أثر كبير في انتشار الإسلام بين شعوب شرق أفريقيا لصلة أهلها بأرض الحجاز واليمن.

(١) المشاكل والمعوقات التي تعترض التربية الإسلامية في أفريقيا، محمد سعيد كمارا، ص١٢٢.

وعلى إثر هذه الرحلات برزت في تاريخ العلاقة مع أفريقيا طرق برية شهيرة، أشهرها طريق باب المندب، المحاذي لساحل شرقي أفريقيا، والذي كان المسلمون ينطلقون منه إلى البحر الأحمر باتجاه الصومال والحبشة وزنجبار. وكان الاتصال بين تلك المناطق الأفريقية وشبه الجزيرة العربية مباشراً[١].

وقد حفظ التاريخ للتجار العرب دورهم البارز في نشر الإسلام واللغة العربية إلى أفريقيا، عبر العلاقات التجاريّة التي كانوا يقيمونها ـ كما يؤكد السرّ العراقي ـ والتي أسهمت مع الجهود الأخرى بوضع حجر الأساس للعربية في أقطار أفريقيا[٢].

وهذا التنقل للتجار العرب صوب أفريقيا ساعد في جعل اللغة العربية هناك لغة التجارة، والتعليم، ورمز الجاه والثراء ـ كما يؤكد كوني كونادي ـ في سياق حديثه عن تنقل المكتبات العامة في أفريقيا، وحركة المفردات العربية في لهجات شعوبها، وتأثير لغة القرآن الكريم على اللغات الأفريقية، وبخاصة المسلمة[٣].

وفي غرب أفريقيا ظهر الأثر الجلي لهذه الرحلات في انتشار الإسلام، وازدهار العربية كذلك؛ حيث يؤكد علي يعقوب[٤] بأن تجار المغرب ومصر في

(١) طرق انتشار الإسلام في غربي أفريقيا، عمر عبيد حسنة، ص٣.
(٢) انتشار اللغة العربية في بلاد غربي أفريقيا عبر التاريخ، السرّ العراقي، ص ١٠١.
(٣) أزمة التعليم الإسلامي في أفريقيا بين الأمس واليوم،كوني عبد الرحمن كونادي، ص٤٣.
(٤) أستاذ بالجامعة الإسلامية بالنيجر.

العقود الأخيرة للقرن السابع الميلادي تحولوا إلى دعاة؛ حيث كانوا يتردّدون على الأسواق الأفريقية الرئيسة وينشرون من خلالها لغتهم إلى مجموع القارة، ولا يكاد الإسلام يستقر في مدينة أو قرية أفريقية حتى يفتحون فيها مدرسة لتعليم القرآن الكريم، وعلوم الإسلام، واللغة العربية[١].

ويشير عمر حسنة إلى أهم المراكز التجارية في شمال أفريقيا التي كانت القوافل الدعوية تنطلق منها صوب الجنوب، ومنها:

١)مركز **برقة**: حيث كانت قوافل المسلمين تنطلق منه محمّلة بالبضائع وتتوجه صوب (بيلما)، حتى تصل إلى بحيرة تشاد، وقد تصل إلى بلاد (بورنو).

٢)مركز **القيروان**: الذي كان التجار المسلمون يغادرونه بجمالهم المحملة بمنتجات أفريقية إلى (نكيدة)، حيث تقع مناجم النحاس، ومنها تقصد (كانو) في بلاد (الهوسا) بنيجيريا.

٣)مركز **تلمسان**: ومنه كانت قوافل التجار المسلمين تنطلق إلى ثنية نهر النيجر، حيث تقع مدينتا (تمبكتو) (وغاو) الشهيرتان.

٤)مركز طريق **لمتونة**: وهي الآتية من المغرب الأقصى، على امتداد ساحل المحيط الأطلسي، إلى حوض نهر السنغال[٢].

وعلى هذه الطرق أخذت قوافل العلماء ومكتباتهم تتنقل في أفريقيا، مما

(١) طرق انتشار الإسلام فى غربى أفريقيا، عمر عبيد حسنة، ص٤.
(٢) المرجع السابق.

ساعد على انتشار اللغة العربية، والثقافة الإسلامية، وأصبحت العربية لغة التعليم، والحضارة، والتقدم، والثقافة، والإدارة، وأصبح يُكتب بالحرف العربي في أشهر اللغات الأفريقية، مثل: الهوسا، والفلاتية، والسواحلية، والولفية. وسرعان ما شكل الإسلام عادات السكان، وطور أحوالهم، حتى أصبح مستوى التفكير والثقافة في غرب أفريقيا ـ على سبيل المثال ـ ينافس نظيره في كبريات العواصم العربية في الشرق[1].

(١) الثقافة الإسلامية في غرب أفريقيا وآثار الاستعمار الفرنسي فيها (النيجر أنموذجًا)، علي يعقوب، ص ٤.

المَبْحَثُ الثَّانِي

أثر المراسلات العلمية في انتشار التعليم الإسلامي في قارة أفريقيا

من أبرز العوامل التي ساعدت على انتشار التعليم الإسلامي في قارة أفريقيا: المراسلات العلميّة التي ظهرت، سواء الداخلية منها: بين علماء أفريقيا ودعاتها ومؤسساتها وجمعياتها، أو الخارجية التي تتمّ بينهم وبين إخوانهم من علماء المسلمين وهيئاتهم في خارج أفريقيا، وبخاصة من المملكة العربية السعودية، ومصر، وتتناول ما يستجدّ هناك من مسائل فقهيّة، وعقديّة، وسياسية. وتعدّ هذه المراسلات من أبرز روافد النهضة الإسلاميّة المعاصرة وأشهرها في أفريقيا كلّها.

وهذا النوع من المراسلات العلمية قديم في إفريقيا، قِدم الدعوة ذاتها، وهو ظاهر منذ عهود الممالك الإسلامية الإفريقية الأولى، وامتلأت بها كتب أهل العلم قديمـًا وحديثـًا، وكان لها أثرها البالغ في توجيه الدعاة والدعوة إلى المنهج الصحيح، والأسلوب القويم، وما أسهمت فيه من تصحيح العقائد والأفكار، ونشر الوعي بين المسلمين، وحلّ الخلافات بين العلماء والدعاة هناك، والعمل على وحدة المسلمين، كما يؤكد هارون ميغا[1].

وسوف أكتفي بضرب مثلين اثنين من هذه المراسلات العلمية قديمـًا

(١) المراسلات العلمية وأثرها التعليمي والدعوي بغرب إفريقيا، هارون المهدي ميغا، ص ٣.

وحديثًا، الأولى: مراسلات الإمام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي رحمه الله (ت٩١١هـ)، والثانية: مراسلات الإمام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله (ت١٤٢٠هـ)، وذلك كما يلي:

١. مراسلات الإمام جلال الدين السيوطي رحمه الله لملوك أفريقيا وعلمائها.

الناظر في سيرة الإمام السيوطي رحمه الله يجد أنها حفلت بجهود علمية ودعوية أظهرت بعضها تلك المراسلات العلمية التي كان يقوم بها لعلماء وحكام أفريقيا آنذاك؛ قيامًا بواجب النصيحة، أو إجابة على التساؤلات الواردة، أو إنكاراً لما وقع فيه بعضهم من مخالفات. ومن تلك المراسلات:

- ما وقع بينه رحمه الله وبين سلاطين بلاد التكرور عمومًا، وسلطان كاشنه خصوصًا من مراسلات، وقد ضمّنها: الوصية له بتقوى الله تعالى، والتذكير بالآخرة، والتحذير من الاغترار بالدنيا وزينتها، والدعوة إلى الوقوف مع حملة الشريعة فيما يعرض لهم من مشكلات، وإنكار بعض المخالفات الشرعية التي سمع عنها في دولهم.

- الأسئلة التي وجهها إليه أسكيا محمد الكبير، إمبراطور سنغاي الإسلامية، في عودته من أداء الحج ومروره على هذا الإمام بمصر. وقد تضمّنت أسئلته التي طرحها قضايا كثيرة، وافقت إجاباته عنها إجابات علماء السودان الذين كان أسكيا قد سألهم قبل ذلك، وحصل من هذه الإجابات النفع الكثير.

- المراسلة العلمية الشهيرة بين السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ، وبين الشيخ محمد بن عبدالكريم المغيلي (ت ٩٠٩هـ)، وتتعلق بتحريم السيوطي للمنطق، وتحليل المغيلي له. فقد زار السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ غرب إفريقيا، ومكث في كاشنة، وأغدز، وكانو، ثم رجع إلى مصر، واجتمع في رحلته تلك بالشيخ محمد المغيلي. وبعد عودة السيوطي جرت بينه وبين المغيلي مراسلات في حكم المنطق، ردّ فيها السيوطي على المغيلي نظماً، وأجاب عليها المغيلي نظماً كذلك[١].

٢. من جهود الإمام عبدالعزيز بن باز رَحِمَهُ اللَّهُ في مراسلة الدعاة والجمعيات بأفريقيا.

سيرة الإمام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رَحِمَهُ اللَّهُ حافلة بالعطاء العلمي والدعوي، وبخاصة مراسلاته العلمية والدعوية، وجهود الإصلاح التي كان يقوم بها أثناء عمله السابق: مفتياً عاماً للمملكة العربية السعودية، ورئيساً لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

ولم تتوقف المراسلات بينه رَحِمَهُ اللَّهُ وبين الدعاة والعلماء في أفريقيا، وغيرها من بلدان العالم الإسلامي، وبلدان الأقليات المسلمة، وما تضمنته من مسائل عقدية، وفقهية، ودعوية، وسياسية كانت تُشكل عليهم، إضافة للقاءات المتكررة التي كان يعقدها مع الدعاة وطلبة العلم في كلّ من: مكة، والطائف، والرياض.

(١) المراسلات العلمية وأثرها التعليمي والدعوي بغرب إفريقيا، هارون المهدي ميغا، ص٥.

كما كان رحمه الله تعالى يبعث الوفود العلمية والدعوية إلى بعض المناطق الأفريقية للإصلاح بين علماء السنة ودعاتهم هناك، أو تظهر فيها الحاجة للإرشاد، والفتوى، وجمع الكلمة، ثمّ أوجد رحمه الله لهذه المهمّة النبيلة صندوقًا خيريًا باسمه لمساعدة الدعاة والتعاقد معهم.

وسوف أكتفي بالإشارة إلى موقف واحد من مواقفه الدعوية الكثيرة التي تؤكد نصحه لعلماء هذه القارة ودعاتها رحمه الله، وذلك ما حصل منه جراء مراسلة علماء غرب أفريقيا له حول تجاوزات جمعية أنصار السنّة هناك.

-رسالته رحمه الله تعالى مع الوفد الذي بعثه للقائمين على الدعوة في جمهورية مالي.

ظهرت في شمال مالي أواخر السبعينيات الميلادية طائفة أطلقت على نفسها الجمعية الإسلامية (جمعية أنصار السنّة)، وكان ظهورها في طور من أطوار النهضة السنّية الحديثة في هذا الجزء من غرب إفريقيا، وقامت لهدف نبيل يتمثل في تأسيس كيان لأهل السنّة في الدعوة والتعليم؛ يوحّد جهودهم، ويجمع علماءهم. لكنها ما لبثت أن حادت عن ذلك الهدف، وانقسم القائمون عليها، وأحدث بعضهم أموراً تخالف منهج السلف الصالح. ولما استفحل الخلاف بين العلماء والدعاة هناك وبين القائمين على هذه الجمعية، وبلغ الأمر ذروته أرسلوا للشيخ بن باز رحمه الله تعالى يستشيرونه ويطلبون نصيحته.

قام الشيخ رحمه الله تعالى باختيار وفد من علماء المدينة المنورة، هم: الشيخ عمر بن محمد فلاتة، والشيخ محمد بن أمان علي الجامي، والشيخ

حامد بن أبي بكر الكتبي رحمهم الله جميعًا، وأمرهم بالذهاب إلى (بماكو) عاصمة مالي، ومنها إلى منطقة (غاو)، والجلوس مع العلماء هناك لتقصّي الأمر، واطلاعه بما يجري، والقيام بالإصلاح والنصح، والدعوة والإرشاد، وبعث معهم كتابًا للعلماء هناك، ورد فيه:

"من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، إلى إخوانه في الله في جمهورية مالي: الشيخ سعيد بن إدريس وإخوانه. وفقنا الله وإياهم لمرضاته.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

نفيدكم بأننا نتتبع أخباركم لنعرف عن سيرة الدعوة عندكم، ونسأل الله لكم التوفيق والسداد في دعوتكم وإصلاحكم، كما نسأله تعالى أن يجعلنا وإياكم من دعاة الحق الصالحين، الذين يريدون وجه الله في أعمالهم، ويدعون إلى الله على بصيرة، ولما نعلم من رغبتكم الشديدة في الالتقاء بطلاب العلم والعلماء الذين يعملون في مجال الدعوة إلى الله؛ ولما نعتقد من وجوب النصح فيما بين المسلمين عامة وبين الدعاة خاصة؛ رأينا أن نوفد لكم بعض العلماء الذين يعملون في الجامعة الإسلامية، بل بعض كبار المدرسين في المسجد النبوي وهم... وذكر أسماءهم.. وهم معروفون لديكم، فلسنا بحاجة إلى تعريفهم لكم، وأوفدناهم إليكم؛ ليتعاونوا معكم في سبيل الدعوة إلى الله في فترة وجودهم هناك؛ وليقوموا بإصلاح ذات البين؛ لأننا نسمع أن هناك بعض الاختلاف فيما بينكم... وقد أوصيناهم أن يطلعوا على نوع الخلاف الذي بينكم، ثم يقوموا بالإصلاح، إن كان الخلاف للأغراض الدنيوية، والحزازات

النفسية، والتطلع إلى الرئاسة؛ فمثل هذا الموقف يجب على الدعاة أن يبتعدوا عنه، ويتنزهوا منه، ويتوبوا إلى الله إن وقعوا في شيء من ذلك؛ لأن مثل هذا الموقف يكون عقبة في سبيل الدعوة إلى الله.

وأما إن كان الخلاف في المسائل الدينية، مثل الاختلاف في الأحكام الفقهية، والمسائل الفرعية التي هي محلّ الاجتهاد للعلماء المؤهلين للاجتهاد؛ فسوف يبحث المشايخ معكم في ذلك الاختلاف على ضوء الكتاب والسنّة، حتى تجتمعوا على العمل بالحق، والدعوة إلى الحق، فهذه أمنيتنا فيكم، وفي أمثالكم من الدعاة، فنسأل الله تعالى لنا ولكم التوفيق.

وإن كان الخلاف في مسائل العقيدة، وتحقيقها، ومعرفة موقف السلف من النصوص الواردة فيها، وفي تحقيق توحيد العبادة بمعرفة حق الله على عباده، ومعرفة حق العباد على الله حق تفضل وإحسان، فهؤلاء المشايخ الموفدون إليكم قد مارسوا تدريس مادة العقيدة مدة طويلة، كما عملوا في مجال الدعوة والتوعية بتصحيح العقائد، ومحاربة البدع؛ لذا نرجو أن تُوَفَّقوا في التباحث معهم بإنصاف حتى تصلوا إلى النتيجة؛ بتحقيق تلك المسائل التي اختلفتم فيها في هذا الباب الخطير".

ثم أخذ الشيخ رحمه الله في تقديم النصائح، وبيان الحلول في مسائل الاختلاف السابق ذكرها، وبيان منهج السلف فيها، ويقول: "ومما نؤكد لكم أنّ سلفنا الصالح رحمهم الله لم يختلفوا قطّ في أيّ مسألة في العقيدة، سواء كان ذلك في توحيد العبادة، كما لا يخفى عليكم، أو في توحيد الأسماء والصفات،

أما توحيد الربوبية فهو محلّ إجماع بين الكفار والمسلمين على حدّ سواء، كما لا يخفى عليكم، فنسأل الله لنا ولكم التوفيق حتى تتغلبوا على هذا الاختلاف الذي نسمعه[1]. إلى آخر رسالته الطويلة، رحمه الله تعالى، وأعلى منزلته.

(١) المراسلات العلمية وأثرها التعليمي والدعوي بغرب إفريقيا، هارون المهدي ميغا، ص ٧.

الفصل الثالث

التحديات التي يواجهها التعليم الإسلامي في أفريقيا، وآليات التغلب عليها، وفق توصيات مؤتمر مكة المكرمة السادس للتعليم

يواجه التعليم الإسلامي في القارة الأفريقية العديد من المشكلات؛ منها ما يعدّ امتداداً لسياسات الاستعمار وخططه التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من أنظمة الحكم وإجراءاته، ومنها ما يعود لضعف الإمكانات البشرية والمادية التي يعاني منها التعليم الإسلامي في هذه القارة، أو لغياب التخطيط السليم، وعدم تأهيل الكوادر العلمية القادرة على تحقيق أهداف التعليم الإسلامي في هذه القارة. ولأهمية التعرف على تلك التحديات قبل الحديث عن تقديم الحلول لها فسوف نفرد مبحثاً للحديث عنها، وتجلية خطرها، وذلك كما يلي:

المبحث الأول

أبرز التحديات المعاصرة التي تواجه التعليم الإسلامي في قارة أفريقيا

يمكن تصنيف أبرز التحديات التي تواجه التعليم الإسلامي في قارة أفريقيا كما يلي:

١. تحديات مردّها إلى غياب المنهج الحق عن ساحة المنافسة.

من أخطر التحديات التي تواجه التعليم الإسلامي في أفريقيا تلك التي تتعلق بعدم قدرة المنهج الحق عن خوض المنافسة في مضمار التأثير، وتشكيل الهوية الوطنية. يتمثل ذلك في غياب منهج أهل السنة والجماعة عن صنع القرار في مؤسسات التعليم العام، وأنظمته ومقرراته، مما أتاح المجال لتكالب المناهج الغربية، ومناهج الفرق الإسلامية المختلفة التي أخذت تتنافس فيما بينها لتوجد لها موطئ قدم في تشكيل عقول أبناء هذه القارة.

ويؤكد علي يعقوب[١] على أنّ هذه المشكلة زادت حدّتها في أفريقيا بسبب غياب دعاة المنهج الحق، أو ضعف تأثيرهم، مما مهّد لظهور مناهج وافدة تتبناها فرق هدَّامة على القارة، **كالشيعة الاثني عشرية، والقاديانية، والأحمدية،** وغيرها.

(١) عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية في النيجر.

بالإضافة لهذا التحدي الذي فرضه ظهور المناهج المنحرفة باسم الإسلام، برز التحدي الكبير المتمثل في هيمنة **المنهج العلماني** على أنظمة التعليم، الذي يتزعمه أفراد ممن تعلموا في المدارس والجامعات الأوروبية، أو ذات الصبغة الأوروبية، ويروّج أكثرهم إلى أنّ سبب تخلف القارة يكمن في العلوم الإسلامية، واللغة العربية!

ونتيجة لهذين التحديين قلّ الاكتراث بالعلوم الإسلامية، والشعائر التعبدية، واللغة العربية، ولم تعد للمسجد رسالته، وظهر الاختلاط في المؤسسات التعليمية، وازداد الجهل بالدين، وتأثر الناس بلغة المستعمر وثقافته، أو انحرفوا إلى أفكار وأهواء باطلة[(١)].

في خضم هذا التنافس أخذ منهج أهل السنة والجماعة يظهر متواضعاً عن طريق خريجي الجامعات في الدول الإسلامية المجاورة، وبخاصة طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الذين أخذ أكثرهم على عاتقه مهمة نشر منهج أهل السنة والجماعة، والارتقاء بالتعليم الإسلامي، واللغة العربية في أرجاء القارة من جديد[(٢)].

٢. تحديات أفرزتها سياسات التعليم في الدول الأفريقية.

تؤثر السياسات التربوية والأنظمة التعليمية على العمل التربوي الإسلامي.

(١) مشكلات التعليم الإسلامي في أفريقيا، عبد الرحمن أحمد عثمان، ص٢٦.
(٢) أزمة التعليم الإسلامي في أفريقيا، كوني عبد الرحمن كونادي، ص٥٣.

ويكاد يكون هذا التحدي قاسماً مشتركاً يعاني منه جميع العاملين في التعليم الإسلامي في قارة أفريقيا. ويؤكد عبد المنعم عثمان[١] على أن هذا التحدي إنما يُفهم في إطار الصراع القائم، والمنافسة بين الثقافة الغربية الغالبة، والفكرة الإسلامية المتطلعة[٢]. ويضرب عبد المنعم عثمان على ذلك مثلاً في بعض السياسات المتبعة حال تنشئة الطالب الكيني؛ فمع أنه لا يوجد في كينيا قوانين أو لوائح تمنع قيام برامج تعليمية قائمة على الدعوة الإسلامية، إلا أنّ الواقع يجري بعيداً عن ذلك، حيث يتم التضييق على منابع التعليم الإسلامي، ويُفتح المجال في المقابل لمؤسسات التعليم الغربي.

وتشير دراسة (برالة)[٣] إلى أنّ السياسات الغربية قد عملت على تنشئة المواطن الكيني بعيداً عن الثقافة الإسلامية، وعملت على إشاعة العلمانية، فأصبح أبناء المسلمين الذين يتلقون تعليماً عالياً بعيدين عن المعرفة بدينهم إلا مَنْ تيسّر له ذلك من منابع أخرى، كما أنّ المستفيدين من المنح الحكومية هم من أبناء المسيحيين والوثنيين.

وقد تلجأ بعض السياسات التربوية إلى أسلوب المحاصصة بين المسلمين وغيرهم في مواد التعليم ومقرراته، لكن على حساب الجودة والاهتمام، وتأهيل القائمين عليها؛ ففي كينيا، على سبيل المثال، تُدرّس مادتا

(١) الأستاذ المشارك بجامعة إفريقيا العالمية وبالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
(٢) واقع التعليم الإسلامي في شرق إفريقيا، (النموذج الكيني)، عبد المنعم عثمان، ص ٧٥.
(٣) الدعوة الإسلامية في كينيا، حسين إبراهيم برالة، ص ٢٢.

التربية الإسلامية والنصرانية، وتختار إحداهما إجباريـًا في المرحلة الثانوية ـ كما يقول الدكتور عثمان ـ غير أن عدداً من أبناء المسلمين يفضّلون امتحان مادة التربية النصرانية للحصول على الشهادات؛ لكونها مكتوبة باللغة الإنجليزية التي يفهمونها، ولصعوبة مناهج تعليم التربية الإسلامية، ولكونها مكتوبة باللغة العربية التي يعانون من تعلّمها، ولضعف القائمين على تدريس العربية وتدريس العلوم الإسلامية[1].

ومما يتصل بهذا التحدي كذلك ما آل إليه واقع الاضطراب في سياسات التعليم داخل المؤسسات ومحاضن التعليم الإسلامي نفسها داخل البلد الواحد والمدينة الواحدة؛ جراء عدم التنسيق فيما بينها، وتشتت جهودها، وتعدد الخطط التي تقوم بها، واشتراك أكثرها في نمط تعليمي بعينه، دون مراعاة لتنوع الاختصاصات والاحتياجات، ولا لضرورة تكامل الجهود لتغطية كافة المراحل الدراسية، وجميع التخصصات التي تحتاجها الدولة.

٣. تحديات سببها الفهم الخاطئ لحقيقة التعليم الإسلامي.

من بين أهمّ التحديات التي يواجهها التعليم الإسلامي: تغييب المعنى الحقيقي له، حتى إنّه لم يعد يُطلق إلا على المواد الشرعية والعربية، التي تُقدّم بطريقة تقليدية!! وفي ضوء هذا المفهوم القاصر لا تكاد وسائل التعليم الحديثة، ولا المواد العلمية الأخرى كالرياضيات، والكيمياء، والفيزياء، والأحياء، وغيرها

(١) واقع التعليم الإسلامي في شرق إفريقيا، (النموذج الكيني)، عبد المنعم عثمان، ص ٧٥.

تُذكر أو يشار إليها بالبنان على أنها داخلة ضمن التعليم الإسلامي. وهذا ما جعل بعض الباحثين -كما يؤكد يوسف أبو بكر- يعتبرون أنّ من أهم مشكلات مناهج التعليم الإسلامي في أفريقيا: انحصارها في العلوم الشرعية والعربية فقط، وجهل خريجيها باللغات العالمية، والعلوم الحياتية، وأساليب التعلم الحديثة[1].

ومعلوم أنّ من ضمن الأهداف التي سعى المستعمر إلى تحقيقها: تكريس النزعة العلمانية في نفوس المسلمين، وحرصه على الفصل بين الدين والحياة في شتى المجالات: السياسية، والتعليمية، والإعلامية، والاقتصادية. حيث قام بإلصاق معاني التخلف، والرجعية على كلّ ما هو إسلامي، وحصر مفهوم العلوم الإسلامية على المواد الدينية التي لا مستقبل لدارسيها، ولا تطوير لمناهجها، بينما يقوم هو باستقطاب الأذكياء من أبناء المسلمين لدراسة العلوم الكونية والارتقاء بهم، وتأهيلهم لتسيير دفة الحياة في بلدانهم، بمعزل عن تعلم العلوم الشرعية.

وبمرور الوقت ترسّخ لدى الكثير من المسلمين ـ بما فيهم عدد من التربويين والمهنيين ـ هذا الخلل المفاهيمي، الذي أدى بدوره إلى عدم المبالاة في تعلّم العلوم الكونية، أو إخراجها من مفهوم التعليم الإسلامي الذي انحصر في العلوم الشرعية فحسب.

ويشير كل من: كوني كونادي، وعلي يعقوب إلى أنّ قيام كثير من المعاهد

(١) مشروع تطوير التعليم الإسلامي في أفريقيا، يوسف الخليفة أبو بكر، ص٩٠.

والمدارس الإسلامية الأفريقية بحصر مناهج التعليم الإسلامي في العلوم الشرعية العربية فحسب يعود إلى جملة من العوامل والأسباب، منها:

أ- أن المدارس العصرية أيام الاستعمار كان من أهدافها طمس الإسلام في نفوس أهل أفريقيا المسلمة، وكانت مطية للتنصير وزعزعة العقائد، فاضطر المسلمون إلى هذا الانحصار، كما أدى ذلك إلى كراهية أهل أفريقيا لكل ما يتعلق بثقافة الأوروبيين، خاصة مع عدم وجود ترجمة ولا تصحيح لما كتب في تلك المناهج.

ب- أن بعض المدارس والمعاهد الإسلامية دخلت في تجربة إدخال الثقافة الأوروبية إلى مناهجها، فأدى هذا الاندماج إلى ضعف شديد في الدراسات الإسلامية، وقد كان لازدواجية التعليم المكروه عند المسلمين أيضاً أثر في تقهقر مثل هذه المدارس[1].

ت- انقطاع الصلة أو ضعفها بين تلك المعاهد والمدارس مع الدول الإسلامية التي تقدمت في مجالات أخرى لتستفيد من خبراتها.

ث- قلة الإمكانات المادية الذاتية، وعدم وجود مساعدات خارجية أو قلتها لقيام المدارس والمعاهد المزدوجة. وبسبب عدم وجود أو قلة مثل هذه المدارس المزدوجة أصبح عدد من الطلاب في دول القارة ذات الأقلية المسلمة ينتسبون إلى مدارس تدرس فيها النصرانية، ويتعرضون لخطر التنصير، وهو ما

(١) أزمة التعليم الإسلامي في أفريقيا، كوني عبد الرحمن كونادي، ص٥٦.

جعل أكثر الأسر المسلمة مُعرضة عن مثل هذا التعليم؛ حفاظاً على الدين، وبسببه حُرم أبناؤها من التخصص في العلوم المهنية، من طب وهندسة واقتصاد وغيرها[١].

٤. تحديات مرتبطة بجهود الاستعمار لإضعاف التعليم الإسلامي بقارة أفريقيا.

مع دخول المستعمر النصراني إلى القارة الأفريقية بدأت مرحلة جديدة من الحرب على الإسلام واللغة العربية بين شعوبها المسلمة، وإيقاف أو التضييق على الجهود والمؤسسات والمحاضن الدعوية والتعليمية القائمة، مع فرض اللغة الأجنبية والهوية الغربية على مؤسسات التعليم بالقوة.

وعلى الرغم من أن أشكال الاستعمار، وأهدافه، وأساليبه تختلف من مستعمر لآخر، ومن بلد أفريقي لآخر؛ إلا أنّ هناك قواسم مشتركة، وأهدافًا عامة رسمتها دول الاستعمار بدقة متناهية، ولا تكاد تخرج عنها دولة استعمارية آنذاك، لعل أهمها، كما يؤكد الدكتور محمد أحمد لوح[٢]:

١. إيجاد الظروف المناسبة لتنصير البلدان الإسلامية.

٢. علمنة التعليم في البلاد الإسلامية.

٣. بسط الحضارة الغربية وتقاليدها واستبدالها بحضارات الأمم المستعمرة.

٤. إيجاد أسواق استهلاكية لمنتوجاته.

(١) معوّقات التعليم العربي الإسلامي في غرب إفريقيا.. الأسباب وسبل العلاج، علي يعقوب، ص ٨٥.
(٢) عميد الكلية الأفريقية للدراسات الإسلامية في السنغال.

٥. استغلال موارد أفريقيا الاقتصادية الغنية بالثروات والمعادن[١].

ويرى عبد العزيز الكحلوت أنّ التعليم الاستعماري ونظامه في أفريقيا اتسم بسمات معينة، تصبّ في السياق العام لحركة الاستعمار في القرن التاسع عشر، حيث كان يصدر عن مرجعية غربية لا تتلاءم مع ضرورات المجتمع الأفريقي وحاجاته الأساسية، ويدار بأيدي الأفارقة أنفسهم لتحقيق أهداف استعمارية يمكن إجمالها في الآتي:

١. التأثير في تفكير الإفريقي وروحه، بحيث يُصبح من السهل قياده، وإخضاعه، ونهب خيرات بلاده.

٢. تأهيل كوادر من الكتبة والسعاة لملء الوظائف الشاغرة في إدارة المستعمرات والشركات الرأسمالية الموجودة فوق الأراضي الأفريقية.

٣. محاربة مراكز التعليم الإسلامي، وتجريدها من قواعدها الاقتصادية؛ حتى تكون السيادة في كلّ شيء للتعليم التنصيري، وحتى يصبح للمستعمرين اليد الطولى في هذا المجال[٢].

وقد اتسم التعليم الغربي الاستعماري في أفريقيا بسمات بارزة أفرزت آثاراً سلبية على المستوى الفردي والمجتمعي، لعل أهمها، كما يؤكد كل من: عبد العزيز الكحلوت، وقطب مصطفى سانو، وامبايلو بشير:

---

(١) واقع التعليم العام في السنغال، محمد أحمد لوح، ص ١٢.

(٢) الاستعمار والتنصير في أفريقيا السوداء، عبد العزيز الكحلوت، ص ١٠٠.

أ- محاولة التعليم الاستعماري غرس روح الانبهار بالغرب والعجز أمام قدراته: وذلك بتلقين الطالب الإفريقي بأن دول الاستعمار دولاً غنية وقوية، قادرة على فرض نفوذها والحفاظ على مصالحها.

ب-زرع التفرقة والشتات في المجتمعات الأفريقية: فالاستعمار الأوروبي، حينما وقعت البلاد الأفريقية تحت سيطرته، كان حريصًا على ألا يدع مجالاً لظهور كيانات سياسية كبيرة في أفريقيا، فكانت استراتيجيته قائمة على التفتيت، وتكريس واقع الانفصال القُطري، حتى لو أدى ذلك لتقطيع القومية الواحدة ليصير كل قُطر عالمًا بذاته؛ فالاستعمار البلجيكي - مثلاً - اتبع طريقة تعليم كل مجموعة لغوية على حدة، بلغتها في الكونغو، وهو ما باعد بين هذه المجموعات، وأخلّ بعلاقتها التقليدية[(١)].

ولأن جحافل الدول الاستعمارية كانت أوروبية فقد جعلت من لون بشرتها البيضاء علامة التقدّم والأهلية للقيادة، تبعًا لنتائج البحوث العلمية في العلوم الإنسانية التي وقعت تحت تأثير الاستعمار، وفي مقابل ذلك جعلت الألوان الأخرى، ما عدا اللون الأبيض، رمزاً إمّا للتخلف، وإمّا للتقدّم المحدود الذي لا يعطي الصلاحية الكاملة لقيادة البشرية[(٢)].

ويضيف محمد سميلا، وإسماعيل برزي مجموعة من الآثار التي أفرزها التعليم الغربي في مجالات شتى من الحياة الأفريقية، أبرزها:

(١) قضايا اللغة والدين في الأدب الإفريقي، امبايلو بشير: ص٥٣.
(٢) مظاهر تأثير التعليم الغربي في التعليم الإسلامي في إفريقيا، محمد البشر سميلا، ص ٦٦.

١. فقدان الثقة التامة عند بعض الفئات المعنية بالتعليم الإسلامي، بعد أن تم تصويره من قبل المستعمر على أنه تعليم متخلّف، ورجعي، يورث الخوف والاضطراب النفسي. وبالرغم من المؤتمرات واللقاءات المتكررة لتأكيد أهمية التعليم الإسلامي وتعزيز مكانته، إلا أن صورته السلبية ظلت قائمة بين المتأثرين بالثقافة الفرنكوفونية والأنجلوسكسونية.

٢. طمس معالم الثقافة الأفريقية والإسلامية، والوصول إلى مرحلة حرجة من تغريب الدين والعواطف والقيم والمقاييس والمواقف والاتجاهات ليكون التناسب كاملاً بين الجيل الناشئ الذي تم إعداده وبين المهمة التي يراد إسنادها إليه[(١)].

٣. تقديم المنفعة المادية على المنفعة الأخروية، وهو ما أفقد عامة المسلمين هناك الثقة في منفعة التعليم الإسلامي، وبخاصة بعد أن يكتشف الذين يواصلون فيه ويتخرجون منه أنه بلا جدوى، ولا يمكنهم من بلوغ الوظائف الحكومية، حتى قال أحد الطلاب المتخرجين من معهد إسلامي، وهو يقلب كفيه أسفًا وتحسراً: لو كان تعليمي هذا فرنسيًا أو إنجليزيًا لحصّلت منه خيراً كثيراً!!

٤. التنفير من الإسلام ومبادئه وطمس معالمه من قلوب المجتمع، وهذا ما قام به التعليم الغربي، وبخاصة الفرنسي منه؛ فقد عمل على تحطيم البنية التحتية أو الدعامة الأساسية العقدية التي يقوم عليها المجتمع المسلم، وغرس

(١) قضايا لسانية إفريقية، إسماعيل زنغو برزي، ص ١١٢.

التهاون بأمر الدين في نفوس الشباب، وجعله في نظرهم أمراً لا يستحق التقدير[(١)].

٥. ممارسة سياسة إقصاء خريجي المدارس والمعاهد الإسلامية، وحرمانهم من الوظائف الحكومية، وهي السياسة التي سماها عبد القادر سيلا (سياسة تجويع حاملي الشهادات من المعاهد الإسلامية) [(٢)].

٦. إسناد شؤون التربية والتعليم إلى مؤسسات كنسية، تعمل على نشر النصرانية والتضييق على التعليم الإسلامي.

٧. إلزام المدارس باتخاذ اللغات الأوروبية وسيلة للتعليم، مما أدى إلى تقويض العربية وإيجاد هوة بين الأفريقي وهويته الإسلامية وإخوانه المسلمين[(٣)].

٨. التضييق على الراغبين للسفر إلى الخارج من أجل التعليم.

٩. إقامة مكاتب تفتيش، كما حدث في (داكار) (وبرازافيل) لجمع الكتب من أصحابها بغرض مراجعتها، ثم إتلافها أو حجزها أو إعادتها إذا لم يجدوا فيها ما يخافون منه.

١٠. ترغيب المجتمع في ثقافة الغرب في إطار منظومة القيم والعادات والتقاليد الغربية؛ حرصاً منه على السيادة الفكرية، والعمل على زعزعة القيم الإسلامية بين أفراد المجتمع المسلم.

---

(١) الأوضاع السياسية وآثارها على التعليم الإسلامي في مالي، محمد البشر سميلا، ص ١٨.

(٢) المسلمون في السنغال معالم الحاضر وآفاق المستقبل، عبد القادر سيلا، ص ١٤٩.

(٣) المشاكل والمعوقات التي تعترض التربية الإسلامية في أفريقيا، محمد سعيد كمارا، ص١١٢.

١١. إغراق الثقافة التعليمية بكم هائل من المنشورات الهابطة، والمجلات التي تعج بالصور الفاضحة، والكلمات البذيئة المخلة بالأدب ذات الوقع السيئ في نفوس الناشئة، والمؤثرة سلبـًا في سلوكهم، فضلاً عن الكم الكبير والمتدفق من الكتب الشيوعية والرأسمالية صوب القارة، والتي تمثل في منهجيتها دعوة سافرة للإلحاد.

١٢. تعريض الأفارقة للهزيمة النفسية والثقافية على أيدي المستعمر، جعلتهم يقبلون على الأقل الرؤية التعليمية والثقافية الأوروبية، ويشككون في قدرتهم على تحويل بيئتهم الطبيعية وتطويرها دون مساعدة المستعمر الأبيض[(١)].

١٣. تشجيع قيام الاقتصاد على القطاع العام، مما أخرج أجيالاً هشة متخاذلة، أكلت رصيد الدولة بالكسل والتراخي، والاعتماد على رأس مال الغير.

١٤. اعتماد التاريخ الميلادي في كل المعاملات اليومية، بما فيها مؤسسات التربية والتعليم، وهذه من أبرز آثار التعليم الغربي، وهو ما تسبب في جهل المسلمين بمناسباتهم وأيامهم الخالدة، وربطهم بأعياد الغرب واحتفالاته ومناسباته[(٢)].

لقد أوجد هذا المزيج العصري المتناقض في بنية التعليم الأفريقية صراعـًا

(١) قضايا لسانية إفريقية، إسماعيل زنغو برزي، ص ١١٨.
(٢) مظاهر تأثير التعليم الغربي في التعليم الإسلامي في إفريقيا، محمد البشر سميلا، ص ٧٠.

ثقافيـًا بين حاملي الثقافة الإسلامية وحاملي الثقافة الغربية في كثير من الدول، مهّد للحاقدين على الإسلام الترويج في وسائل الإعلام بأن التعليم الإسلامي سبب التطرف والإرهاب في المجتمعات، وأنّ نتيجته التخلف والانحطاط، معتبرين أنّ المتخرجين من المعاهد الإسلامية غير مثقفين، وأنه لا يحق لهم بالضرورة طلب التوظيف في الدوائر الحكومية!

في المقابل رسخ في عقول كثير من الأفارقة الاعتقاد بأن التعليم الفرنسي أو الإنجليزي هو الطريق الوحيد إلى السلطة والثقافة والثراء، وأنه طريق العلم والعمل، مع وفرة فرص العمل للمتخرجين، وسبب الحصول على المنح الدراسية في جميع التخصصات : داخليا وخارجيا.

جميع هذه الآثار وغيرها أوجبت على المهتمين بالتعليم الإسلامي التفكير في مسارات جديدة موازية، تتمثل في بناء المؤسسات، وتطوير المناهج، وتأهيل الكادر التعليمي، إضافة لإنشاء جامعات إسلامية تفتح أمام الشباب فرص الالتحاق بالتخصصات العلمية والتقنية، وكذا توجيه المنظمات الإسلامية المانحة لتوفير منح في التخصصات العلمية في الدول العربية والإسلامية، تضمن لخريجيها أن يعودوا أعضاء فعالين في مجتمعاتهم الأفريقية التي ظلّ كثير منها إلى عهد قريب لا يعرف سوى اللغة العربية والعلوم الشرعية[1].

(١) الثقافة الإسلامية في غرب أفريقيا وآثار الاستعمار الفرنسي فيها (النيجر أنموذجـًا)، علي يعقوب، ص ٧.

٥. تحديات سببها ضعف تأهيل العنصر البشري (المعلمون والمشرفون والإداريون).

يعد ضعف مستوى كثير من الأساتذة ومعلمي المدارس الإسلامية، سواء من جهة الحصيلة العلمية أو الخبرة العملية في التعليم تحدياً كبيراً يعوق دون تقدّم التعليم الإسلامي في هذه القارة. ويعبّر بعض الباحثين عن هذه المشكلة بقوله: إن مستويات أكثر معلمي المدارس الإسلامية لا يتجاوز المرحلة المتوسطة، وهذا ينعكس بطبيعة الحال على التلاميذ، ويؤثر في مستواهم، وينتهي إلى الضعف العام في الأجيال وفي الطائفة المسلمة بمجموعها[١].

وهناك سبب آخر يُعزى إليه هذا الضعف، ويتمثل في قلة ذات اليد لدى كثير من المعلمين المسلمين مقارنة بنظرائهم النصارى؛ أدى إلى انشغال أكثرهم بشئون الحياة والبحث عن عمل إضافي لجلب الرزق. بل لربما انقطع بعضهم عن التعليم وتركه، وضعف مستواه وقلَّ عطاؤه، جراء انشغاله بالبحث عن مصدر للرزق الكريم.

بالإضافة إلى ذلك يندر أن يتلقى هؤلاء المعلمون والمشرفون والمدراء من التأهيل والتدريب والحوافز التي يتلقاها النصارى، وهو ما أدى على المدى البعيد إلى إيجاد الفوارق الظاهرة بين مستوى التأهيل الرفيع للمعلم والإداري النصراني مقارنة بنظيره المسلم، وذلك ما أدى إلى ضعف التعليم الإسلامي وزهد الطلاب وأولياء الأمور فيه.

(١) أزمة التعليم الإسلامي في أفريقيا، كوني عبد الرحمن كونادي، ص٦١.

ونتيجة لهذا الواقع تجلت ظاهرة قلة المعلمين في بعض بلاد القارة، كما يشير عبد الرحمن أحمد عثمان، لدرجة أن بعض المدارس الإسلامية أصبحت تستعين بمعلمين نصارى، والشيء ذاته يقال في شأن المشرفين والإداريين في هذه المدارس[١]!!

ويضيف علي يعقوب أنّه بسبب ضعف تأهيل المعلمين والمشرفين في كثير من المدارس الإسلامية العربية بأفريقيا، كما في دولة مالي، فقد فرضت الدولة على جميع المدارس الإسلامية العربية هناك المنهج الرسمي وجعلتها تحت إشراف وزارة التعليم، وعينت على هذه المدارس مشرفين يتحدثون الفرنسية، ولا يعرفون العربية[٢].

٦. تحديات برزت جراء إهمال تعليم اللغة العربية.

اللغة العربية هي الوعاء الذي يحتضن التعليم الإسلامي، وبها يقوى أو يضعف. وبالنظر في جميع الهجمات الشرسة على التعليم الإسلامي، يأتي النيل من اللغة العربية في مقدمتها.

وقد عمل المستعمرون قبل رحيلهم من أفريقيا على إضعاف اللغة العربية، وإحلال لغاتهم محلّها، وأظهروها على أنها لغات العلم والحضارة، بخلاف اللغة العربية التي ربطوها بكل تخلف. ولولا تمسك المسلمين بلغة

(١) مشكلات التعليم الإسلامي في أفريقيا، عبد الرحمن أحمد عثمان، ص٢٧.
(٢) معوّقات التعليم العربي الإسلامي في غرب إفريقيا.. الأسباب وسبل العلاج، علي يعقوب، ص ٨٥.

القرآن وإيمانهم الأكبر بأهميتها في إقامة الدين وفهم الكتاب والسنة لتلاشت هذه اللغة تحت مطارق الهجمات الاستعمارية والتنصيرية.

وعلى الرغم من الجهود الفردية الداعمة لتعليم اللغة العربية في أفريقيا إلا أنّ المستعمر استطاع إقصاءها وإضعافها بشتى الوسائل، وأخرجها من أن تكون لغة التعليم والإعلام، ورسّخ اللغتين الفرنسية والإنجليزية وجعلهما اللغات الرسمية في أغلب الدول الأفريقية. وسريعًا ما أصبح التخاطب والتداول والتعلم محصوراً بهاتين اللغتين.

ويؤكد علي يعقوب على أنّ من مظاهر انحسار اللغة العربية أنّ تعليمها لم يعد قاصراً سوى على الزوايا والكتاتيب، وبعض المدارس مؤخراً، وأنها لم تعد تستعمل للتخاطب والتحدث بين المتعلمين من المسلمين أنفسهم فضلاً عن بقية المجتمع، وهو ما اضطر المعلمين إلى شرح الكتاب العربي باللهجات المحلية لتلاميذهم، إضافة لندرة الكتاب العربي، وقلة انتشاره في أوساط المتعلمين، وسائر المسلمين[(١)].

٧. تحدّيات باعثها الاضطرابات السياسية والاجتماعيَّة العنيفة.

تشكل الحروب الأهلية والصراعات القبلية، التي لا تكاد تهدأ في قارة أفريقيًا حتى تعود مجدداً، تحديًا حقيقيًا للدعوة الإسلامية، وتؤثر مباشرة في النِّظام التَّعليمي الإسلاميِّ هناك. وفي كلّ دولة يُمنى المسلمون فيها باضطرابات

(١) معوّقات التعليم العربي الإسلامي في غرب إفريقيا.. الأسباب وسبل العلاج، علي يعقوب، ص ٨٥.

سياسيَّة أو اجتماعيَّة عنيفة، فإنّ الأثر البالغ يعود على التعليم الإسلامي بالدرجة الأولى.

ويؤكد الدكتور آدم بمبا أنّ التعليم الإسلاميُّ في زنجبار تأثَّر في الفترة ما بين (١٩٦٤-١٩٧٢م) بالظُّروف السِّياسيَّة التي أصبحت زنجبار على إثرها جزءاً من (تنزانيا)، وهي الفترة التي شهدت إغلاق الكثير من المؤسَّسات التَّعليميَّة، والقنوات الفاعلة في المجتمع الإسلاميِّ، وسيطرة الحكومة المركزيَّة في (دار السَّلام) على القطاع التَّعليميِّ وغيره من مناشط الحياة. كذلك الحال في الدول الأفريقية إبّان عهد الاستعمار، حين وقعت حربٌ أهليَّة في أوغندا بين المسلمين والنَّصارى، تشتَّت شمل المسلمين على إثرها، ومُني التَّعليم الإسلاميُّ في تلك الفترة بانتكاسة حادَّة[١].

٨. تحديات تتعلق بضعف الموارد المالية، وقلة الإمكانات والتجهيزات والمقررات.

يكاد يكون ضعف الإمكانات المادية والتجهيزات، المتمثلة في المباني والأدوات والوسائل التعليمية، وضعف أو انعدام المكافآت المالية القاسم المشترك بين جميع مؤسسات التعليم الإسلامي في أفريقيا.

وفي عصر التقدم التكنولوجي، وتطور نظم التعليم، ووسائله لا تزال ظاهرة الاعتماد على الألواح الخشبية وسيلة للتعليم في المدارس الإسلامية

(١) التَّعليم الإسلاميُّ بشرق إفريقيا.. أوغندا نموذجاً، آدم بمبا، ص ٦.

التقليدية، وهو ما يفسّر الهدر الزمني الكبير الذي يشكو منه الطلاب، وطول المدة التي يقضونها لاستيعاب دروس اللغة العربية، والتربية الإسلامية.

وليست المدارس الإسلامية النظامية في أفريقيا بأحسن حالاً؛ فأكثرها يفتقر إلى المباني المناسبة الحديثة، فإذا توفر المبنى ـ ولو كان رديئاً ـ فلا تكاد تجد الأثاث، والأجهزة، والمعامل اللازمة للعملية التربوية. والكراسي قليلة نادرة حتى في المدارس الإسلامية الأهلية، وكثير من الطلاب هناك يفترشون الحصير على الأرض. فإذا توافر شيء من هذه الاحتياجات تجلت المعاناة في ندرة، أو انعدام الكتاب المدرسي المناسب في محتواه وإخراجه[1].

(١) بتصرف: معوّقات التعليم العربي الإسلامي في غرب إفريقيا.. الأسباب وسبل العلاج، علي يعقوب، ص ٨٥.

المَبْحَثُ الثَّانِي

من الجهود المؤسسية المقدّمة للتغلب على هذه التحديات، (توصيات مؤتمر مكة المكرمة السادس للتعليم أنموذجاً)

تأتي أهمية الجهود المؤسسية التي تعنى بالتعليم الإسلامي في قارة أفريقيا في تشخيصها لواقع التعليم الإسلامي بهذه القارة، وتحديد مكمن القصور وأوجه الخلل الذي يساعد في تقديم أوجه الدعم المطلوب. ويدخل فيها: الرسائل العلمية التي تقوم بها الجامعات، وورش العمل، والندوات، واللقاءات التي تتجاوز التنظير أو التعريف بالجهود والمؤسسات القائمة على التعليم الإسلامي في قارة أفريقيا، لتقوم بتشخيص واقع التحديات، والبحث عن أوجه القصور والخلل. ومن أبرز هذه الجهود ما يلي:

١) جهود المؤتمرات وورش العمل (مؤتمر مكة المكرمة السادس للتعليم أنموذجًا).

تقوم المؤتمرات والندوات واللقاءات التي تقيمها الهيئات والمنظمات الإسلامية بدور كبير في تشخيص واقع التعليم الإسلامي في أفريقيا، وتشخيص تحدياته، وتلمس احتياجاته، ومنها: ندوة التعليم وتطوره في غرب أفريقيا، التي نظّمها مركز الأمير سلطان الثقافي في نيامي بالنيجر في الفترة من: ٢– ٣/ ٥/ ١٤٣٠هـ، وكذا مؤتمر مكة المكرمة السادس الذي نظمته رابطة

العالم الإسلامي والهيئة العالمية للتعليم الإسلامي في الفترة من: ٥-٦/ ١١/ ١٤٢٦هـ بمقر رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، بعنوان: مناهج العلوم الإسلامية.

-أبرز توصيات مؤتمر مكة المكرمة السادس حول التعليم.

تدارس المشاركون في هذا المؤتمر الحاجة إلى تطوير مناهج العلوم الإسلامية، وبخاصة في أفريقيا، وأوصوا بضرورة مطالبة مؤسسات التعليم، وفي مقدمتها وزارات التعليم، ورابطة الجامعات الإسلامية، والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، والهيئة الإسلامية العالمية للتعليم وغيرها، بالتنسيق والتعاون في مجالات تطوير مناهج العلوم الإسلامية، وذلك وفق ما يلي:

١. أن يتم تطوير المناهج وإصلاحها من خلال دراسات علمية متخصصة، تقوم على تحليل واقع هذه المناهج، وتقديم مقترحات لتطويرها وإصلاحها، حتى يتم التعرف على ما يحتاج إلى تطوير في هذه المناهج.

٢. أن يتولى تطوير التعليم أهل الاختصاص بشؤون التعليم من البلاد العربية والإسلامية، مع الاستفادة من تجارب الدول والمنظمات المتخصصة فيما لا يمس الثوابت الإسلامية.

٣. أن يتم تطوير مناهج العلوم الإسلامية تطويراً شاملاً، يحقق غرس القيم الإسلامية في نفوس الناشئة، وفق منهاج شامل وبرامج تربوية معدة لتكوين جيل عالم بأمور دينه.

٤. أن تحرص مناهج العلوم الإسلامية على الوسطية والاعتدال، وأن تكون بعيدة عن التطرف والغلو والإرهاب، وأن تؤكد قيم السلام والتسامح بين المسلمين وغيرهم من الشعوب، لتحقق مقاصد التعليم الإسلامي.

٥. أن يتم تطوير المناهج وفق ما يحتاج إليه واقع المسلمين دونما رضوخ لأي ضغط خارجي أو دعوة هدفها تقليص التعليم الإسلامي، بحيث تنشأ الأجيال المسلمة جاهلة أمور دينها.

٢) جهود الدعم المباشر.

تقدم جهود الدعم المباشر برامج ومشروعات عملية للتغلب على التحديات التي يعاني منها التعليم الإسلامي في أفريقيا. ويدخل في هذا الصنف من الجهود: جميع ما تقوم به المنظمات والهيئات الحكومية والأهلية والخيرية من مساعدات مادية ومعنوية مباشرة لصالح التعليم الإسلامي في أفريقيا، ويشمل ذلك: تشييد المدارس، وبناء الأوقاف، وكفالة المعلمين والطلاب، وتأهيل الكوادر التعليمية، وتقديم المنح الدراسية، وتزويد المدارس الإسلامية بالمقررات والأجهزة والمعدات اللازمة، ونحوها.

وقد استشعرت كثير من المنظمات والهيئات الإسلامية تلك التحديات التي يواجهها التعليم الإسلامي في هذه القارة، وأدركت حجم المعاناة واحتياجات مؤسسات ومحاضن التعليم الإسلامي، وسعت للقيام بدورها، في هذا المجال. ومنها، كما يشير بامبا يوسف، وداود إيليجا: جمعية الفلاح السلفية في السنغال، وجماعة نصر الإسلام في نيجيريا، وجمعية أنصار الإسلام

بسيراليون، والمؤسسة الإسلامية بكينيا، والمجلس الأعلى للأئمة في كوت ديفوار، ورابطة العالم الإسلامي، وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والاتحاد العالمي للمدارس الإسلامية والدولية، وغيرها من المنظمات والهيئات التي تمثل بارقة أمل في نهوض العملية التعليمية الإسلامية[١].

غير أنّ غياب الهدف، وعدم وضوح الرؤية الاستراتيجية الموحدة لدى هذه المنظمات المعنية بدعم التعليم الإسلامي في أفريقيا، أدى إلى أن تتحول بدورها إلى تحدّ حقيقي يواجه التعليم الإسلامي، مردّه ضعف التنسيق، الذي أسفر عن تشتت الجهود، واختلال التوازن بين طبيعة الدعم من خلال البرامج المقدمة، وبين الاحتياجات الحقيقية لكل من الخريجين والمجتمعات التي يعيشون فيها، إضافة لبروز ظاهرة تكدّس الاهتمام والدعم لمجالات تعليمية بعينها، مع غياب أو انعدام الدعم للمجالات الأخرى، وغياب الأثر الاستراتيجي على المدى البعيد.

(١) التعليم الإسلامى فى أفريقيا وتحدياته المعاصرة، بامبا يوسف داود، وداود عبد القادر إيليجا، ص١٤.

الخاتمة

وبعد: فلا يزال تأثير رحلات الحج، ومجالس العلم في بلاد الحرمين، والهجرات العلمية التي يقوم بها طلبة العلم القادمين من أفريقيا في موسمي الحج والعمرة، عن طريق المنح الدراسية للجامعات في المملكة العربية السعودية ذات أثر كبير في ازدهار التعليم الإسلامي في قارة أفريقيا، وظهور منهج أهل السنة والجماعة، وانتشار الكتب، والمدارس، والجامعات الشرعية في هذه القارة.

وقد تناولَت الدراسة هذا الموضوع المحوري، وأفردت له ثلاثة فصول سلطت الضوء على جهود طليعة المهاجرين إلى الحبشة، ودورهم في نشر الإسلام بقارة أفريقيا، ودعوة أهلها، وتعليمهم، والمكاسب الكبرى التي تحققت جراء ذلك. كما استعرضَت أثر الفتح الإسلامي لأفريقيا في ازدهار حركة التعليم، وانتشار العلوم الشرعية بها، والارتباط الوثيق لتلك الفتوحات بحركة التعليم، والدعوة، وعمارة المساجد، مما مهد لقيام مجتمعات ودول وممالك إسلامية بأكملها، حملت على عاتقها مواصلة الفتح والدعوة والتعليم، واعتُبرت امتداداً حقيقيًا للفتوحات الأولى، من حيث الأهداف والغايات الكبرى.

كما سلطت الدراسة الضوء على دور رحلات الحج، ومجالس العلم ببلاد الحرمين، والمراسلات العلمية في ازدهار التعليم الإسلامي في قارة أفريقيا، وتناولت تنافس الممالك الإسلامية بأفريقيا على استقطاب العلماء من

مكة المكرمة والمدينة النبوية، وأثر ذلك على نقل العلوم الشرعية، والمكتبات العلمية، مع الحجيج إلى بلدانهم، وبخاصة أولئك الذين تفرغوا لملازمة العلماء بعد انتهاء موسم الحج، وعادوا على إثرها علماء ودعاة في بلدانهم.

ولأهمية التعرف على طبيعة التحديات والمعوقات التي تواجه التعليم الإسلامي في هذه القارة أفردَت الدراسة مبحثًا يتناول طبيعة تلك التحديات، واستعرضت بعض الجهود التي سعت للتغلب عليها، ومن ذلك ما ورد في توصيات مؤتمر مكة المكرمة السادس للتعليم، وجهود أخرى تتمثل في تقديم العون المباشر، بمجالاته المختلفة.

ويمكن الخروج من هذه الدراسة بجملة من النتائج والتوصيات، وذلك على النحو التالي:

أولاً: النتائج.

تمثلت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الآتي:

١. إسهام الفتوحات الإسلامية في ازدهار التعليم الإسلامي في قارة أفريقيا، وتحولها إلى قوة جذب للعلماء وطلبة العلم للهجرة صوب الأقاليم المسلمة الجديدة، بغرض تعليم أهلها، وتسيير حركتها وفق شريعة الإسلام.

٢. ظهور أثر الحج ومجالس العلم بمكة المكرمة، والمدينة النبوية في نشر عقيدة أهل السنة والجماعة، واستقطاب العلماء، وطلبة العلم للتعليم في الدول والممالك الأفريقية.

٣. إسهام المحاضن الأولى للتعليم الإسلامي في قارة أفريقيا ـ وبخاصّة الكتاتيب والمدارس الشرعية ـ في الحفاظ على هوية المسلمين، ومواجهة التحديات الخارجية، وصدّ الهجمات الشرسة التي شنها الاستعمار، ولا يزال يشنها التغريب والتبشير.

٤. تبلورت معظم التحديات التي يواجهها التعليم الإسلامي بأفريقيا في هدف رئيس يسعى إليه المستعمر بالأصالة أو الوكالة، ويتمثل في: التمهيد لقبول المدارس والمعاهد الإسلامية بقارة أفريقيا بالتعليم العلماني غير الديني، أو الكنسي، عبر تذويب الهوية الإسلامية، والتضييق على المعلمين، وإضعاف اللغة العربية.

٥. أثر المراسلات العلمية بين مؤسسات التعليم الإسلامي في أفريقيا وبين علماء بلاد الحرمين منذ القدم في نشر العلم الشرعي، وحل مشكلاته، والتغلب على التحديات الداخلية والخارجية التي يواجهها.

٦. ظهور الصلة الوثيقة التي تربط التعليم الإسلامي في أفريقيا ببلاد الحرمين، وجهود مؤسساتها، وجامعاتها التي تستقبل سنوياً مئات الطلاب في الحفاظ على التعليم الإسلامي بهذه القارة، والعمل على تأمين احتياجاته.

٧. عدم وجود دراسات متخصصة تبحث في أثر الحج ودروس الحرمين في نبوغ العلماء والأئمة في أفريقيا، وقيامهم بالدور العلمي والتربوي والاجتماعي في هذه القارة.

ثانياً: التوصيات.

في ضوء ما سبق يمكننا الخروج بجملة من التوصيات الإجرائية التي يمكن أن تسهم بإذن الله تعالى في تعزيز مكانة التعليم الإسلامي بقارة أفريقيا، وتحقيق غاياته، ومنها:

١. القيام بدراسات علمية تهدف إلى التعرف على دور الهجرة إلى الحبشة، والفتوحات الإسلامية في نشر التعليم الإسلامي، وازدهاره، وقيام مراكزه العلمية في قارة أفريقيا بعد ذلك.

٢. إجراء دراسة تعنى بجمع المراسلات العلمية بين مؤسسات التعليم الإسلامي في أفريقيا وبين علماء بلاد الحرمين، وبيان أثرها في انتشار التعليم الإسلامي بهذه القارة، والتغلب على المخاطر والتحديات التي يواجهها.

٣. إصدار دليل استراتيجي يحدّد رؤية التعليم الإسلامي بقارة أفريقيا، ويستحضر التحديات المحيطة به، ويقيّم حاجاته، ويستشرف مستقبله.

٤. تأسيس وقف، أو إنشاء كرسي يُعنى بالتعليم الإسلامي في قارة أفريقيا، وتدريب طلابه ودعاته، وتلمّس تاريخه، وأعلامه، ومناهجه عبر التاريخ، ويقدّم أو ينسق تقديم المنح الدراسية للراغبين في التعلم ببلاد الحرمين، ومساعدة العلماء وطلبة العلم في بلاد الحرمين للدعوة ونشر العلم الشرعي في هذه القارة.

٥. التنسيق مع مراكز تعليمية، وتربوية، وتدريبية متخصصة لتقديم الاستشارات والخطط والدورات للقادة والإداريين بمؤسسات التعليم الإسلامي

في أفريقيا، تسهم في رفع كفاءاتهم، وتفوق مؤسسات التعليم الإسلامي بهذه القارة، وتؤهلهم للتخلص من تبعات المناهج التعليمية والإدارية والإشرافية الغربية التي غرسها المستعمر.

٦. تأسيس (ملتقى مديري المدارس والجامعات الإسلاميَّة في القارة الأفريقية) بهدف توحيد الخطط الاستراتيجية، وتحديد معايير الأداء والجودة، وإيجاد التكامل المطلوب بينهم.

٧. عقد المؤتمر الثاني للتعليم الإسلامي في القارة الأفريقية بمدينة مكة المكرمة، يتناول طرق الارتقاء بمستوى خريجي المدارس الإسلاميَّة بأفريقيا، والتنسيق بين الجهود القائمة هناك، وتوحيد رؤيتها، وغاياتها الاستراتيجية، ومناهجها ومقرراتها؛ وصولاً لكفايات تعليمية محددة في واقع خريجيها، تمكنهم من الالتحاق بالجامعات ومراكز التعليم الإسلامي في العالم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصادر:

١. ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (فتح الباري شرح صحيح البخاري). بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ.

٢. البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري. (الجامع الصحيح). الرياض: اليمامة للطباعة والنشر، ١٤١٧هـ.

٣. مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري. (صحيح مسلم). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الرياض: إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤٠٠هـ.

ثانياً: المراجع العربية:

٤. برزي، إسماعيل زنغو. (قضايا لسانية إفريقية)، مالي: بماكو، ١٤٣٢هـ.

٥. بشير، امبايلو بشير. (قضايا اللغة والدين في الأدب الإفريقي). السودان: مركز البحوث والترجمة، ١٩٩٥م.

٦. داود وإيليجا، بامبا يوسف داود، وداود عبد القادر إيليجا. (التعليم الإسلامي في إفريقيا وتحدياته المعاصرة). الخرطوم: مركز دراسات الإسلام والعالم المعاصر، ٢٠١٠م.

٧. سانو، قطب مصطفى سانو. (النظم التعليمية الوافدة في أفريقيا). قطر: كتاب الأمة، العدد: ٦٣، المحرم ١٤١٩هـ.

٨. سعيد، شيخو أحمد. (حركة اللغة العربية في نيجيريا). القاهرة: دار المعارف.

٩. سيلا، عبد القادر سيلا. (المسلمون في السنغال معالم الحاضر وآفاق المستقبل). كتاب الأمة ٦٢، الدوحة: وزارة الأوقاف القطرية، ١٤٠٦هـ.

١٠. لوح، محمد أحمد. (واقع التعليم العام في السنغال)، رابطة العالم الإسلامي، ١٤٣٠هـ.

ثالثاً: المجلات، والتقارير، والنشرات، والوثائق:

١١. انتشار اللغة العربية في بلاد غربي إفريقيا عبر التاريخ، السرّ العراقي، مجلّة دراسات إفريقية، السودان، عدد ١، رجب ١٤٠٥هـ/ أبريل ١٩٨٥م.

١٢. الاستعمار والتنصير في أفريقيا السوداء، عبد العزيز الكحلوت، صحيفة الدعوة الإسلامية، ط١، ١٩٩١م.

١٣. تعليم اللغة العربية في المدارس الحكومية بغرب إفريقيا: الواقع والأمل، هارون المهدي ميغا، مجلّة الدراسات اللغويّة، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة، (الرياض)، مجلد: ١، عدد: ٢، جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ.

١٤. الكتيب التعريفي للهيئة الإسلامية العالمية للتعليم، إصدار رابطة العالم الإسلامي (في مكة المكرمة)، سنة ١٤٣٥هـ.

خامساً: شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت):

١٥. تاريخ الإسلام في إفريقيا، أ.د. حورية توفيق مجاهد، موقع قراءات إفريقية، تم نشره في ١٥ديسمبر ٢٠١١، وتم الاقتباس منها في ١٧/ ١٠/ ١٤٣٥هـ، الموقع:

http: / /www.qiraatafrican.com /view /?q=١٢٩

١٦. التعليم الإسلامي في أفريقيا: الواقع والتطلعات، مقدمة تاريخية نشرت في موقع المرصد السلفي السوداني (السودان الإسلامي)، بتاريخ: ١٦/ ٤/ ٢٠٠٧م، وتم الاقتباس منها في ١٥/ ١٠/ ١٤٣٥هـ، الموقع:

http: / /www.sudaress.com /sudansite /٤٨٠

١٧. التعليم الإسلامي في السنغال، عبد الرحمن أحمد عثمان، وعطا المنان بخيت الحاج، مقدمة تاريخية نشرت في موقع (السودان الإسلامي)، بتاريخ: ١٦/ ٤/ ٢٠٠٧م، وتم الاقتباس منها في ١٧/ ١٠/ ١٤٣٥هـ، الموقع:

http: / /www.sudaress.com /sudansite /٤٨٣(

١٨. تقويم عينات من مناهج التعليم العربي الإسلامي الثانوي في أفريقيا، أحمد شيخ عبد السلام، نشر في موقع (السودان الإسلامي)، ضمن ملف (التعليم الإسلامي في أفريقيا: الواقع والتطلعات)، بتاريخ: ١٦/ ٤/ ٢٠٠٧م، وتم الاقتباس منه في ١٥/ ١٠/ ١٤٣٥هـ، الموقع:

http: / /www.sudaress.com /sudansite /٤٨٠

١٩. الثقافة الإسلامية في غرب أفريقيا وآثار الاستعمار الفرنسي فيها (النيجر أنموذجًا)، علي يعقوب، بحث نشره موقع شبكة صوت العربية في: إبريل ٢٠٠٩م، وتم الاقتباس منه في ١٨/ ١٠/ ١٤٣٥هـ، الموقع:

http: / /www.voiceofarabic.net /index.php?option=com c ontent&view=article&id=١٠٠٠:٢٠١١-١٢-٠٨-١٩-٣٤-٢٢&Itemid=٤٤٢

٢٠. خِرِّيجو التعليم العربي وسوق العمل ومجالاته في غرب إفريقيا، هارون المهدي ميغا، ملف (التعليم في أفريقيا) بموقع قراءات إفريقية، تم نشره في ١٥ديسمبر ٢٠١١م، وتم الاقتباس منه في ١٤/ ١٠/ ١٤٣٥هـ، الموقع:

http: / /www.qiraatafrican.com /view /?q=١٢٥

٢١. طرق انتشار الإسلام في غربي أفريقيا، عمر عبيد حسنة، بحث نشر في موقع المكتبة الإسلامية، وتم الاقتباس منه في ديسمبر ٢٠١٤، الموقع:

http: / /library.islamweb.net /newlibrary /display umma.p hp?lang=&BabId=٥&ChapterId=٥&BookId=٢١٢&CatId= ٢٠١&startno=٠

٢٢. المراسلات العلمية وأثرها التعليمي والدعوي بغرب إفريقيا، هارون المهدي ميغا، موقع قراءات إفريقية، تم نشره في ١٥ديسمبر ٢٠١١م، وتم الاقتباس منه في ١٨/ ١٠/ ١٤٣٥هـ، الموقع:

http: / /www.qiraatafrican.com /view /?q=١٢٩

٢٣. المشاكل والمعوقات التي تعترض التربية الإسلامية في أفريقيا، محمد سعيد كمارا، ضمن ملف (التعليم الإسلامي في أفريقيا: الواقع والتطلعات)، مقدمة تاريخية نشره موقع (السودان الإسلامي)، بتاريخ: ١٦/ ٤/ ٢٠٠٧م، وتم الاقتباس منها في ١٧/ ١٠/ ١٤٣٥هـ، الموقع:

http: / /www.sudaress.com /sudansite /٤٨٠(

٢٤. مشروع تطوير التعليم الإسلامي في أفريقيا، د. يوسف الخليفة أبو بكر، نشر ضمن ملف (التعليم الإسلامي في أفريقيا: الواقع والتطلعات، مقدمة تاريخية نشرت في موقع (السودان الإسلامي)، بتاريخ: ١٦/ ٤/ ٢٠٠٧م، وتم الاقتباس منها في ١٧/ ١٠/ ١٤٣٥هـ، الموقع:

http: / /www.sudaress.com /sudansite /٤٨٢(

٢٥. مشكلات التعليم الإسلامي في أفريقيا، عبد الرحمن أحمد عثمان، نشر ضمن ملف (التعليم الإسلامي في أفريقيا: الواقع والتطلعات، مقدمة تاريخية نشرت في موقع (السودان الإسلامي)، بتاريخ: ١٦/ ٤/ ٢٠٠٧م، وتم الاقتباس منها في ١٧/ ١٠/ ١٤٣٥هـ، الموقع:

http: / /www.sudaress.com /sudansite /٤٨٠(

٢٦. وثيقة تطوير المنهاج التعليمي وإصلاحه في إفريقيا، ترجمه عن الإنجليزية: عبد السلام الحقوني، موقع الإيسيسكو، تاريخ الإصدار: ١٤٢٤هـ، وتم النقل منها في تاريخ ٧/ ١٠/ ١٤٣٥هـ، الموقع:

http: / /www.isesco.org.ma /arabe /publications /Manahij e /democ large.gif

سادساً: المراجع الأجنبية:

27. Africa Muslim Population in 2014, Muslim population website, extracted in 23th of May 2014 , at 1:35 am, http: / /www.muslimpopulation.com /africa /

28. Anderson, T. Anderson Teaching Presence in a computer Conferencing Context. Page17.

29. Oxford: The concise Oxford English – Arabic Dictionary, Oxford university press, 1982, Page 338

30. Thomas Burgess and Ali Sultan Issa: Race, Revolution, and the Struggle for Human Rights in Zanzibar, (Ohio University Press, 2009), p 294.

Bibliography

The Holy Quran

- **References**

1) *Fatah al Baari Sharah Saheeh al Bukhari* BY Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu al Fadel al Aasqalani. (1410h). Beirut. Dar al Kotob al Ilmiyah

2) *Al Jaameea as Saheeh* BY Mohammed ibn Ismael al Bukhari. Ar Riyadh. Al Yamamah

3) Abdul albaqi, M. (Ed). *Saheeh Muslim* BY Muslim ibn Hajjaj Abu al Hasan al Qashiri. (1400h). Ar Riyadh. Edaraat al Bohooth al Elmiyah wa al Eftaa wa ad Daawa wa al Ershaad.

4) *Qadaya Lesaniyah Efriqiyah* BY Ismael Zango Barzi. (1432h)

5) *Qadaya al Logha wa ad Deen fi al Adab al Efriqi* BY Ambaylaw Bashir. Sudan. Markaz al Bohooth wa at Tarajamah

6) *At Taleem al Islami fi Afriqiya wa Tahdiyatah al Moasirah* BY Dawood Elijah, Bamba Yousef Dawood, and Dawood Abdul Qader Elijah

7) *An Nodoom at Talemiyaah al Wafeedah fi Afriqiya* BY Qotob Mustafa Sano. (1419h)

8) *Harakat al Logha al Arabiyah fi Nigeria* BY Shayhko Ahmad Saeed. Cairo. Dar al Ma'areef

9) *Al Moslemoon fi as Senegaal Ma'aalem al Hadeer wa Afaaq al Mostaqbal* BY Abdul Qader Seela. (1406H)

10) *Waaqee at Taleem al Aam fi as Senegaal* BY Mohammed Ahmad Looh. (1430h). Muslim World League

11) *Inteshaar al Logha al Arabiyah fi Belaad Afriqya abr at Taareekh*. As Sudan. Majl'at Deraasaat Efriqiyah

12) *Al Este'maar wa at Tanseer fi Afriqya as Sawadaa* BY Abdulaziz al Kahaloot. World Islamic Call Society

13) *Taleem al Logha al Arabiyah fi al Madarees* al Hokomiyaah bi Gharab Efriqiya BY Haroon al Mahdi Mega. Ar Riyadh. King Faisal Center for Research and Islamic Studies

14) *Al Kotayb at Tareefi lil alHayaah al Islamiyah al Aalamiyah lil Taleem* BY Muslim World League. (1435h). Makkah

- **Website References (Internet):**

15) *Tareekh al Islaam fi Efriqiya* BY Huriyah Tawfeeq Mojaahed. (1437h). http://www.qiraatafrican.com/view/?q=129

16) *At Taleem al Islaami fi Afriqiya: al Waqa' wa at Tataloat.* http://www.sudaress.com/sudansite/480

17) *At Taleem al Islami fi as Senegaal* BY Abdul Rahman Ahmad Othman AND Atta al Manaan Bakheet al Haaj. http://www.sudaress.com/sudansite/483)

18) *Taqweem Ayinaat men Manaaheej at Taleem al Arabi al Islami ath Thanawi fi Afriqiya* BY Ahmad Shaykh Abdul Salaam. http://www.sudaress.com/sudansite/480

19) *Ath Thagafah al Islamiyah fi Gharab Afriqiya wa Athar al Este'maar al Faransi Fihaa* BY Ali Yaqoob. (1430h). http://www.voiceofarabic.net/index.php?option=com_content&view=article&id=1000:2011-12-08-19-34-22&Itemid=442

20) *Kherojoo at Taleem al Arabi wa Sooq al A'maal wa Majaalaateh fi Gharab Efriqiya* BY Haroon al Mahdi Mega. (1433H). http://www.voiceofarabic.net/index.php?option=com_content&view=article&id=1000:2011-12-08-19-34-22&Itemid=442

21) *Toroq Enteshaar al Islaam fi Gharab Afriqiyah* BY Omar Obied Hasana. http://library.islamweb.net/newlibrary/display_umma.php?lang=&BabId=5&ChapterId=5&BookId=212&CatId=201&startno=0

22) *Al Morasalaat al Ilmiyah wa Atharaha at Taleemi bi Gharab Efriqiya* BY Haroon al Mahdi Mega.

23) *Al Mashakel wa al Moaweqaat al Lati Tatareed at Tarabiyah al Islamiyah fi Afriqiya* BY Mohammed Saeed Kmaraa. http://www.sudaress.com/sudansite/480)

24) *Mashrooa Tatweer at Taleem fi Afriqiya* BY Youssef al Khalifh. http://www.sudaress.com/sudansite/482)

25) *Moshkelaat at Taleem al Islaami fi Afriqiya* BY Abdul Rahman Ahmad Othman. http://www.sudaress.com/sudansite/480(

26) *Watheeqat Tatweer al Manhaaj at Taleemi wa Islaheeh fi Efriqiya* TRANSLATED INTO ENGLISH BY Abdul Salaam al Haqooni. http://www.isesco.org.ma/arabe/publications/Manahije/democ_large.gif

- ***Foreign References***

27) *Africa Muslim Population in 2014*, Muslim population website, extracted in 23th of May 2014 , at 1:35 am, http://www.muslimpopulation.com/africa/

28) Anderson, T. Anderson *Teaching Presence in a computer Conferencing Context*. Page17.

29) Oxford: *The concise Oxford English* – Arabic Dictionary, Oxford university press, 1982, Page 338

30) Thomas Burgess and Ali Sultan Issa: Race, *Revolution, and the Struggle for Human Rights in Zanzibar*, (Ohio University Press, 2009), p 294.

الانتعال في المسجد الحرام

إعداد

محمد بن مولوي عبد السلام بن محمد

الباحث بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

Wearing Shoes in the Sacred Mosque

Prepared by

Muhammad Mawlawy Abdul-Salam Muhammad

Researcher at the Scientific Research Center and the Revival of Islamic Heritage, at the General Presidency for the Affairs of the Two Holy Mosques

ملخص البحث

يهدف بحث الانتعال في المسجد الحرام إلى إبراز مشروعية الانتعال فيه أو عدمها، في ضوء الكتاب والسنة، والفقه وقواعده، ومدى ملاءمته للواقع المعاصر.

وقد اشتمل البحث على بيان عدة أمور؛ منها:

١- مفهوم تعظيم وتطهير البيت الحرام، وحكمه.

٢- المراد بالمسجد الحرام، والنعل في البحث، وما هي الزينة المطلوب أخذها للمسجد.

٣- علاقة المسجد الحرام بالوادي المقدس، ووجه الشبه بينهما.

٤- حكم الصلاة والطواف والسعي منتعلا.

٥- أصحاب الأعذار، والعاملون في المسجد الحرام، وحكم انتعالهم.

وقد خلص البحث إلى نتائج وتوصيات؛ منها:

١- تحتم الالتزام بتوجيهات الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

٢- لا ينبغي التشويش على المسلمين، فدفع مفسدة الانتعال في المسجد الحرام يقدم على مصلحة الصلاة والطواف والسعي بالنعال.

٣- عدم التشنيع على المنتعل في المسجد الحرام، والترفق به.

انتعال-التطهير – الزينة – المسجد الحرام

Research Summary

The study of abuse in the Grand Mosque aims to highlight the legitimacy or lack of abuse in it, in light of the Book and Sunnah, jurisprudence and its rules, and its suitability for contemporary reality.

The research included a statement of several things: Of which:

1- The concept of glorifying and purifying the Sacred House, and its ruling.

2- What is meant by the Grand Mosque and the sole in the search, and what are the adornments required to be taken to the mosque.

3- The relationship between the Grand Mosque and the Holy Valley and the similarities between them.

4- Ruling on prayer, circumambulation, and pursuit while wearing shoes.

5- Those who have excuses and workers in the Grand Mosque, and the ruling on their use.

The research concluded with results and recommendations; Of which:

1- It is imperative to adhere to the directives of the General Presidency for the Affairs of the Grand Mosque and the Prophet's Mosque.

2- Muslims should not be disturbed, so pushing against the corruption of the abuse in the Sacred Mosque takes precedence over the interest of prayer, circumambulation and pursuit of slippers.

3- Not defaming the wearer in the Grand Mosque and being gentle with him.

Shoeing- cleansing-decorations- the holy mosque

المقدمة

الحمد لله الذي جعل بيته مثابة للناس وأمنا، ونسبه لنفسه سبحانه تشريفا وتكريما، وجعله قبلة المسلمين وحرما، وأمر عباده بتطهيره تذللا وتعظيما.

والصلاة والسلام على من عظم ربه حقا، تعبدا ورقا، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، صلاة وسلاما سرمدا. أما بعد:

فإن البيت الحرام قبلة المسلمين، ومتوجه صلاتهم ونسكهم، تهفو إليه أفئدتهم.

ولهذا البيت الحرام عظمة وجلالة في نفوس المسلمين، ولا يزالون بخير ما عظموه، وقد أمر سبحانه نبيه إبراهيم عليه السلام بأن يطهر هذا البيت للطائفين والعاكفين والركع السجود، يطهره مما لا يليق بجلال البيت العتيق ومهابته، يطهره مما ينافي تعظيمه وتقديسه، فكان عليه السلام قدوة من بعده في الاستجابة لأمر الله -تعالى.

إن تطهير المسجد الحرام له صور عدة، منتهاها تعظيم بيت الله الحرام، ومن هنا كان بحث: الانتعال في المسجد الحرام.

هذا: وتكوَّن البحث من: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، ثم الخاتمة، فالفهارس. وتفصيلها على النحو التالي:

- **المقدمة؛ وفيها:**

١ - مشكلة البحث، وأسباب اختياره، وأهميته.

٢- منهج البحث.

٣- خطة البحث.

٤- إجراءات البحث.

مشكلة البحث، وأسباب اختياره، وأهميته:

١-المسجد الحرم يفد إليه مسلمون ذو ثقافات متعددة من شتى البقاع، فكان البحث إبرازا لمفهوم التعظيم والتطهير ومدى شموليتهما، وهل الانتعال يخل بهما؟

٢-لم أقف على بحث مستقل يتناول موضوع الانتعال في المسجد الحرام؛ يبين مشروعية الانتعال فيه من عدمها.

٣-ورود نصوص نبوية في مشروعية الصلاة بالنعال، فالبحث يحررها، ويبين صحة الاستدلال بها للانتعال في المسجد الحرام من عدمها.

٤-الموازنة بين المصالح والمفاسد المرجوة من الانتعال في المسجد الحرام، وأيها تقدم.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الجمع بين منهجين: المنهج الاستقرائي والتحليلي.

خطة البحث:

اشتمل البحث على:

- تمهيد، وفيه: بيان وجوب تعظيم المسجد الحرام.

- مبحثين:

المبحث الأول، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بمفردات عنوان البحث.

المطلب الثاني: مفهوم التطهير في قوله: ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾، وقوله: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ﴾.

المطلب الثالث: المراد بالزينة في قوله: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾.

المطلب الرابع: مفهوم قوله: ﴿فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾، وعلاقته بالمسجد الحرام.

المبحث الثاني، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: حكم الصلاة منتعلا.

المطلب الثاني: حكم الطواف منتعلا.

المطلب الثالث: حكم السعي منتعلا.

المطلب الرابع: حكم انتعال أصحاب الأعذار، والعاملين في المسجد الحرام.

- **الخاتمة، وفيها:**

النتائج والتوصيات.

- **الفهارس، وفيها:**

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

إجراءات البحث:

١- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني مع ذكر اسم السورة، ورقم الآية في المتن؛ ما لم تذكر ضمن الآية.

٢- أعزو الحديث إلى المصدر بذكر اسمه، ورقم الحديث فقط.

٣- إذا كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما؛ أكتفى بالعزو إليهما أو إلى أحدهما.

٤- إن كان الحديث في الكتب الستة فالعزو إلى مصدرين منها غالبا، مع بيان صحته أو ضعفه -إن وجد-مع الإحالة إلى المصدر.

٥- إن كان الحديث في غير الكتب الستة فالعزو إلى مصدرين على الأقل، مع بيان صحته أو ضعفه -إن وجد-مع الإحالة إلى المصدر.

٦- أوثق الأقوال المنقولة عن العلماء بالإحالة إلى مواضعها في كتبهم.

٧- عند النقل بالنص أو المعنى عن مصدر من المصادر؛ أذكر في الحاشية اسم الكتاب والجزء والصفحة، وأما بقية بيانات النشر فأذكرها مفصلة في فهرس المصادر والمراجع.

٨- في حال النقل بالنص أحيل مباشرة إلى ما سبق ذكره في فقرة: (٧)، وإن كان النقل بالمعنى فمسبوقا بكلمة: (انظر).

٩- في العزو إلى المصادر والمراجع أرتبها حسب وفيات مؤلفيها.

١٠-ألتزم بذكر اسم الكتاب كاملا عند أول ذكر له، وأكتفي بذكره مختصرا بعد ذلك في سائر البحث.

١١- أشرح غريب الألفاظ بإيجاز؛ إن دعت الحاجة.

١٢- أترجم للأعلام -عدا الصحابة-ترجمة موجزة.

١٣- في حال تكرار الحديث الذي عُزي، أو الاسم الذي تُرجم؛ لا أعيد عزوه أو ترجمته إلا لحاجة.

التَّمهيد

بيان وجوب تعظيم المسجد الحرام

تواطأ الناس على مر الأزمان، وتلون الأجناس والثقافات على تعظيم البيت الحرام، فلم تعرف البشرية رعاية حرمةٍ وقداسة مكانٍ مثلما عرفت لهذا البيت، وما هذا التعظيم وسره إلا آية بينة على أنه بيت الله، أضافه لنفسه تشريفا وتكريما، وجعله مثابة للناس وأمنا، تهوي إليه أفئدة الناس قبل شخوصهم.

يقول ابن القيم[(١)] رَحِمَهُ اللَّهُ: "ولهذا أخبر سبحانه أنه مثابة للناس؛ أي: يثوبون إليه على تعاقب الأعوام من جميع الأقطار، ولا يقضون منه وطرا؛ بل كلما ازدادوا له زيارة ازدادوا له اشتياقا.

وهذا كله سر إضافته إليه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بقوله: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ﴾ [الحج: ٢٦]. فاقتضت هذه الإضافة الخاصة من هذا الإجلال والتعظيم والمحبة ما اقتضته"[(٢)].

فهذا التعظيم والإجلال لهذا البيت الحرام أُرضعه العرب في جاهليتهم وفطموا عليه، فكانوا لا يعدلون به بيتا ولا تعظيما؛ إنما هو أمر انجذبت قلوبهم

---

(١) أبوعبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حُرَيْز الزُّرعي، ثم الدمشقي، شمس الدين ابن قيم الجوزية، توفي: (٧٥١) هـ. انظر: ذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب: (٥/ ١٧٠- ١٧٦).

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم: (١/ ٥٢- ٥٣).

إليه، واستقرت نفوسهم عليه؛ ليظهر الله أن توقير هذا البيت وتعظيمه خارج عن قدرة البشر وقوى النفس؛ بَيد أن تعظيمهم لم يكن وَفْق منهاج الله وسَنن النبوة على وجه العموم.

ولما انبثق فجر الإسلام عُظِّم هذا البيت وقُدِّس، ونُبذ ما لم يكن منه؛ إذ التعظيم حقيق بمراعاة ما دلت عليه شريعة الله، فلا يُترخص فيه ولا يُتشدد؛ بل يكون المقصد التعظيم؛ وفاقا لشرع الله، وامتثالا لقول الله، وابتغاء بلوغ تقوى الله: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢].

إن من تعظيم البيت تعظيم المسجد الحرام، فقد أحاط به إحاطة الدر المنضود بالجِيد، وعظم بمجاورة الكعبة، فله من التعظيم والحرمة مالها[(١)]، وهذا التعظيم لا مندوحة لأحد فيه؛ إذ هو واجب، يقول الرازي[(٢)] رحمه الله: "الحرم واجب التعظيم؛ لقوله عليه الصلاة والسلام في الدعاء: «**اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا الْبَيْتَ تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا وَمَهَابَةً**»[(٣)]"[(٤)].

---

(١) **انظر**: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي: (٣/ ١٣٤)، تفسير الفاتحة والبقرة لابن عثيمين: (٢/ ١٥١).

(٢) أبوعبدالله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي القرشي البكري التيمي، الطبرستاني الأصل، ثم الرازي، توفي: (٦٠٦) هـ. **انظر**: طبقات المفسرين للداوودي: (٢/ ٢١٥-٢١٧).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، برقم: (٢٩٦٢٤)، والبيهقي في السنن الكبرى، برقم: (٩٢١٣). والحديث مرسل. **انظر**: البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن: (٦/ ١٧٣).

(٤) مفاتيح الغيب للرازي: (٤/ ١٨).

فمن جملة تعظيمه: عمارته حسًّا ومعنى، وصونه عما يوجب تحقيره وتدنيسه وتنجيسه، وتهيئته للعبادة والذكر بتطهيره عن كل ما يقوِّض التعظيم، ويشغل المتعبدين، ويؤذيهم حسًّا ومعنى[1]، و «**لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِخَيْرٍ، مَا عَظَّمُوا هَذِهِ الْحُرْمَةَ حَقَّ تَعْظِيمِهَا**»[2].

(١) **انظر**: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري: (٢/ ٢٥٤)، مفاتيح الغيب للرازي: (١٨/٤).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، برقم: (٣١١٠)، والحديث حسن. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر: (٣/ ٤٤٩).

المَبْحَثُ الأَوَّلُ

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بمفردات عنوان البحث.

المطلب الثاني: مفهوم التطهير في قوله: ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾، وقوله: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ﴾.

المطلب الثالث: المراد بالزينة في قوله: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾.

المطلب الرابع: مفهوم قوله: ﴿فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾، وعلاقته بالمسجد الحرام.

المطلب الأول

التعريف بمفردات عنوان البحث

الانتعال:

مصدر اِنْتَعَلَ، وانْتَعَلَ بكذا: إذا لبس النَّعْل[(١)]، وأصله نَعْل، يقول ابن فارس[(٢)] رحمه الله: "النون والعين واللام أصيل يدل على اطمئنانٍ في الشيء وتسفُّل. منه النَّعْل المعروفة؛ لأنها في أسفل القَدم. ورجلٌ ناعل ذو نعل، ومُنْتَعِلٌ أيضًا"[(٣)].

والنَّعل مؤنثة، والجمع نِعَال، والنَّعْل والنَّعْلَة: ما وَقَيْتَ به القدم من الأرض[(٤)].

والنَّعل التي عليها محور البحث هي: ما تقي القدم عمومًا، ولا توطأ بمثلها عادة مكارم الأماكن؛ حرمة وتعظيما، أو اتقاء النجاسة والتدنيس والتلويث.

---

(١) انظر: العين للخليل بن أحمد: (٢/ ١٤٢).

(٢) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني، توفي: (٣٩٥) هـ. انظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي: (١/ ١٢٧-١٣٠).

(٣) معجم مقاييس اللغة لابن فارس: (٥/ ٤٤٥).

(٤) انظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء للعسكري: (ص١٦٣)، المحكم والمحيط الأعظم لابن سِيده: (٢/ ١٥٩).

المسجد الحرام:

المسجد الحرام مركب تركيبا وصفيا من كلمتين. فأصل المسجِد -بكسر الجيم- اسم للموضع الذي يُسجد فيه، ومصلى الجماعات[(١)].

والحرام: مشتق من الحَرْم، وهو المنع، والحرمة ما لا يحل انتهاكه، والممنوع من أن يفعل ما حَرُم ولم يؤذن في إتيانه[(٢)].

مما سبق يتبين: أن المسجد الحرام هو المسجد الممنوع مَنْعَ تعظيم من انتهاك حرمته في كل مقام بما يناسبه[(٣)].

هذا: ويرد المسجد الحرام مركبا وصفيا في القرآن الكريم، ويراد به أحد ثلاثة معاني:

١ -الكعبة، كما في قوله: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤].

يقول القرطبي[(٤)] رَحِمَهُ اللَّهُ: "قوله تعالى: ﴿فَوَلِّ﴾ أمر، ﴿وَجْهَكَ شَطْرَ﴾؛ أي ناحية، ﴿ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾؛ يعني الكعبة، ولا خلاف في هذا"[(٥)].

---

(١) انظر: تهذيب اللغة للأزهري: (٥/ ٣٠)، البسيط للواحدي: (٤/ ٢٧).

(٢) انظر: تهذيب اللغة للأزهري: (٥/ ٣٠)، البسيط للواحدي: (٤/ ٢٧)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (١٥/ ١٢).

(٣) انظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: (٢/ ٢٩).

(٤) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي، توفي: (٦٧١) هـ. انظر: طبقات المفسرين للسيوطي: (١/ ٩٢).

(٥) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (٢/ ١٥٩).

٢- المسجد الحرام هو المسجد الذي حول الكعبة، كما في قوله: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١].

وقد رجح هذا المعنى ابن جرير[(١)] رَحِمَهُ اللَّهُ، فقال: "وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله عَزَّوَجَلَّ أخبر أنه أسرى بعبده من المسجد الحرام، والمسجد الحرام هو الذي يتعارفه الناس بينهم إذا ذكروه"[(٢)].

٣- حرم مكة كله، كما في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾ [التوبة: ٢٨].

يقول الثعلبي[(٣)] رَحِمَهُ اللَّهُ: "أراد بهذا منعهم من دخول الحرم؛ لأنهم إذا دخلوا الحرم فقد قربوا المسجد الحرام"[(٤)].

وقد قرر هذه المعاني ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه: أحكام أهل الذمة؛ إذ قال: "المسجد الحرام يراد به في كتاب الله -تعالى- ثلاثة أشياء: نفس البيت، والمسجد الذي حوله، والحرم كله"[(٥)].

---

(١) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، أصله من طبرستان، رأس المفسرين، توفي (٣١٠) هـ.
انظر: طبقات المفسرين للسيوطي: (١/ ٩٥-٩٧).

(٢) جامع البيان في تأويل القرآن لابن جرير: (١٧/ ٣٣٣).

(٣) أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، الثعلبي، توفي: (٤٢٧) هـ.
انظر: طبقات المفسرين للسيوطي: (١/ ٢٨).

(٤) الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي: (١/ ٩٢).

(٥) أحكام أهل الذمة: (١/ ٤٠٠).

وما يعني موضوع البحث من هذه المعاني هو: المسجد الحرام، المسجد المعهود عند المسلمين، المتخَذ للطواف والصلاة والاعتكاف، ويدخل معنى الكعبة دخولا أوليا[1].

(١) يرد الحديث عن المسعى، وهل هو داخل المسجد الحرام أو خارجه في المبحث الثاني، المطلب الثالث.

المطلب الثاني

مفهوم التطهير في قوله: ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾، وقوله: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ﴾

قال الله تعالى: ﴿وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥].

وقال: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الحج: ٢٦].

في هاتين الآيتين الأمر بتطهير المسجد الحرام، وتهيئته للطائفين والعاكفين والمصلين، والأمر يقتضي الوجوب(١)، فتطهيره بما يناسب مقامه من العظمة والجلال، والمكان والزمان أمر محتم؛ يستلزم منه دفع ما ينجسه أو يدنسه أو يلوثه.

قال الرازي رحمه الله: "وتطهير المساجد واجب؛ لقوله تعالى: ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾ [البقرة: ١٢٥]"(٢). والمسجد الحرام قبلة المساجد وإمامها.

وهذا الأمر سنة لمن بعده، وكذاك أمر لذريته ومن اتبعه؛ فإن إبراهيم عليه السلام إمام يقتدي به من بعده: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠](٣).

---

(١) انظر: تفسير الفاتحة والبقرة لابن عثيمين: (٢/ ٤٩).
(٢) مفاتيح الغيب للرازي: (١٦/ ٩).
(٣) انظر: جامع البيان للطبري: (٢/ ٣٩).

ويراد بالتطهير في الآية: كل ما يصدق عليه مسمى التطهير؛ بجعل المسجد الحرام طاهرا من النجاسات المعنوية؛ بأن يبعد عنه ما لا يليق بالقصد من بنائه؛ كالأوثان والأصنام، ومن النجاسات الحسية؛ كالقاذورات والأوساخ، وما يُستخبث عرفا في مثله، ومن الأفعال المنافية للمروءة والآداب العامة؛ التي تكدر قاصدي البيت الحرام وتؤذيهم؛ ليكون إعانة وتنشيطا للمتعبدين فيه[(١)].

قال ابن عثيمين[(٢)] رحمه الله: "تنظيف المساجد وهو نوعان: نوع واجب؛ وذلك بتنظيفها من القذر، ودليل هذا قوله ﷺ حين بال الأعرابي قال: «**هَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ**»[(٣)]. ويدل لذلك أيضا قوله تعالى: ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥].

والثاني تنظيفه عن الأذى الذي ليس بقذر، فهذا الأصل فيه أنه سنة؛ كأن تلقط ورقة ساقطة أو ريشة ساقطة أو ما أشبه ذلك؛ لكن إن خِيف أن تجتمع هذه الأوساخ حتى تكون رائحة سيئة خبيثة، فالتنظيف حينئذ يكون واجبا؛ لإماطة الأذى"[(٤)].

---

(١) **انظر**: مفاتيح الغيب للرازي: (٤/ ٤٦)، فتح القدير للشوكاني: (١/ ١٦٤)، تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن للسعدي: (ص ٢١٢)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي: (٤/ ٢٩٧)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (١/ ٧١٢).

(٢) أبوعبدالله محمد بن صالح بن محمد العثيمين، التميمي، توفي: (١٤٢١) هـ. **انظر**: الدر الثمين في ترجمة فقيه الأمة العلامة ابن عثيمين لعصام المري: (ص١٧).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، برقم: (٢٢٠).

(٤) فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام لابن عثيمين: (١/ ٥٩٥).

المطلب الثالث

المراد بالزينة في قوله: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾

إن التطرق لهذه الآية، وتطلُّب معرفة معنى الزينة فيها؛ تطلُّبٌ لاستقامة الاستدلال بها على الانتعال في المسجد الحرام من عدمها، وإن كانت الآية تناولت المساجد بعمومها إلا أن دخول المسجد الحرام فيها دخولا أوليًّا؛ لما لا يخفى إمامته وفضله على سائر المساجد، ولكونه محل شد رحال المسلمين؛ لأداء نسك وشعائر وعبادات لا تقام إلا به.

هذه الآية لها سبب نزول، فعن ابن عباس ﷺ قال: «**كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ، فَتَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي تِطْوَافًا؟ تَجْعَلُهُ عَلَى فَرْجِهَا، وَتَقُولُ: الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ ... فَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ [الأعراف: ٣١]**»[(١)].

إذن فالزينة المأمور بها في الآية هو اللباس الساتر للعورة[(٢)].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، برقم: (٣٠٢٨)، وانظر: أسباب النزول للواحدي: (ص٢٢٥-٢٢٦).

(٢) انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية: (٢/ ٣٩٢)، مفاتيح الغيب للرازي: (١٤/ ٢٢٩)، البحر المحيط في التفسير لابن حيان: (٥/ ٤٠)، أضواء البيان للشنقيطي: (٤/ ٤٠٢).

قال الشنقيطي[(١)] رحمه الله: "ومن زينتهم التي أمروا بأخذها عند كل مسجد: لبسهم الثياب عند المسجد الحرام للطواف؛ لأنه هو صورة سبب النزول"[(٢)].

وقيل المراد بالزينة: الصلاة في النعال[(٣)]؛ لحديث أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ إن كان قاله في قوله ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ قال: «**صَلُّوا فِي نِعَالِكُمْ**»[(٤)].

ولحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**خُذُوا زِينَتَكُمْ فِي الصَّلاةِ**»، قلنا: وما ذاك؟ قال: «**الْبَسُوا نِعَالَكُمْ وَصَلُّوا فِيهَا**»[(٥)].

والمعنى الراجح هو المعنى الأول للآتي:

١ – أنه من تفسير الصحابي. وتفسير الصحابي إن تعلق بسبب النزول له حكم الرفع.

وَعَدُّ مَا فَسَّرَهُ الصَّحَابِيْ ... رَفْعًا فَمَحْمُوْلٌ عَلَى الأَسْبَابِ[(٦)].

---

(١) محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، توفي بمكة: (١٣٩٣) هـ.
انظر: معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر لعادل نويهض: (٢/ ٤٩٦).

(٢) أضواء البيان للشنقيطي: (٤/ ٤٠٢).

(٣) انظر: تفسير القرآن للسمعاني: (٢/ ١٧٧)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (٧/ ١٩١).

(٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير: (٣/ ١٤٢)، وابن الجوزي في الموضوعات: (٢/ ٩٥)، وقال فيه: "هذا حديث لا يصح ولا يعرف إلا بعباد بن جويرية ولا يتابع عليه. قال أحمد والبخاري: هو كذاب".

(٥) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير: (٤/ ٢١١)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: (٦/ ٣١٣).

(٦) انظر: شرح التبصرة والتذكرة في علوم الحديث -ألفية العراقي- للعراقي: (١/ ١٩٤).

قال الزركشي[(١)] رحمه الله: "ينظر في تفسير الصحابي؛ فإن فسره من حيث اللغة فهم أهل اللسان؛ فلا شك في اعتمادهم، وإن فسره بما شاهده من الأسباب والقرائن فلا شك فيه"[(٢)].

٢- أخبر الله في آية تقدمتِ الأمر بأخذ الزينة عند كل مسجد، بأنه أنزل لباسا يواري السوأة: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ﴾ [الأعراف: ٢٦]. فوجب حمل هذه الزينة على اللباس الساتر للعورة؛ لدلالة سياق السباق عليه[(٣)].

٣- إجماع المفسرين على هذا المعنى، قال الرازي رحمه الله: "أجمع المفسرون على أن المراد بالزينة -هاهنا- لبس الثوب الذي يستر العورة"[(٤)].

وأما المعنى الثاني فلا يصح؛ لمداره على حديثين ضعيفين.

قال ابن حجر رحمه الله: "وورد في كون الصلاة في النعال من الزينة المأمور بأخذها في الآية حديث ضعيف جدًا، أورده ابن عدي في الكامل وابن مردويه في تفسيره من حديث أبي هريرة، والعقيلي من حديث أنس"[(٥)].

ويتضح مما سبق: عدم استقامة الاستدلال بالآية في الانتعال للصلاة، وأنها ليست من الزينة المرادة للمسجد؛ بل الزينة في الآية: اللباس الساتر للعورة، والله أعلم.

---

(١) أبو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله المصري الزركشي، توفي: (٧٩٤) هـ. انظر: طبقات المفسرين للداوودي: (٢/ ١٦٢- ١٦٣).

(٢) البرهان في علوم القرآن للزركشي: (٢/ ١٧٢).

(٣) انظر: مفاتيح الغيب للرازي: (١٤/ ٢٢٩).

(٤) المصدر السابق: (١٤/ ٢٢٩).

(٥) فتح الباري لابن حجر: (١/ ٤٩٤).

المطلب الرابع

مفهوم قوله: ﴿فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى﴾، وعلاقته بالمسجد الحرام

قال تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه:١٢].

أمر الله -تعالى- في هذه الآية نبيه موسى عليه السلام بأن يتهيأ ويستعد لمناجاته، ويخلع نعليه. فذكر المفسرون -رحمهم الله- أن سبب الأمر بالخلع لأحد هذه المعاني:

١-أن نعليه كانتا نجسة؛ لأنهما من جلد حمار ميت؛ فأُمر بالخلع صيانة للوادي المقدس[(١)]؛ اعتمادا على ما رواه ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**كَانَ عَلَى مُوسَى يَوْمَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ كِسَاءُ صُوفٍ وَجُبَّةُ صُوفٍ، وَكُمَّةُ صُوفٍ، وَسَرَاوِيلُ صُوفٍ، وَكَانَتْ نَعْلَاهُ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيِّتٍ**»[(٢)].

٢-لتمس قدماه تربة الوادي المقدس، وينال بركته[(٣)].

---

(١) **انظر**: جامع البيان للطبري: (١٨/ ٢٧٨)، تفسير القرآن للسمعاني: (٣/ ٣٢٣)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي: (٤/ ٢٤).

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه، برقم: (١٧٣٤)، وقال: "هذا حديث غريب. لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج. وحميد هو: ابن علي الكوفي، منكر الحديث".

(٣) **انظر**: جامع البيان للطبري: (١٨/ ٢٧٨)، المحرر الوجيز لابن عطية: (٤/ ٣٩)، مفاتيح الغيب للرازي: (٢٢/ ١٨).

ورجح هذا المعنى ابن جرير رَحِمَهُ اللَّهُ، فقال: "وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال: أمره الله -تعالى ذكره- بخلع نعليه ليباشر بقدميه بركة الوادي؛ إذ كان واديًا مقدسًا. وإنما قلنا ذلك أولى التأويلين بالصواب؛ لأنه لا دلالة في ظاهر التنزيل على أنه أمر بخلعهما من أجل أنهما من جلد حمار، ولا لنجاستهما، ولا خبر بذلك عمن يلزم بقوله الحجة، وإن في قوله: ﴿إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ بعقبه دليلا واضحا، على أنه إنما أمره بخلعهما لما ذكرنا"[(١)].

٣- تعظيم للبقعة، فلا ينبغي أن يطأها إلا حافيا؛ ليكون معظما لها[(٢)].

قال أبو السعود[(٣)] رَحِمَهُ اللَّهُ: "فإن قوله: ﴿إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ تعليل لوجوب الخلع المأمور به، وبيان لسبب ورود الأمر بذلك من شرف البقعة وقدسها"[(٤)].

٤- ليكون أخشع وأخضع لله -تعالى-، وهو أمارة التواضع[(٥)].

---

(١) جامع البيان للطبري: (١٨/ ٢٧٩).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (١١/ ١٧٣)، أنوار التنزيل للبيضاوي: (٤/ ٢٤)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود: (٦/ ٧).

(٣) أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، توفي بالقسطنطينية: (٩٨٢) هـ. انظر: طبقات المفسرين للأدنه وي: (ص٣٩٨-٣٩٩).

(٤) إرشاد العقل السليم لأبي السعود: (٦/ ٧).

(٥) انظر: تأويلات أهل السنة للماتريدي: (٧/ ٢٧١-٢٧٣)، المحرر الوجيز لابن عطية: (٤/ ٣٩)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (١١/ ١٧٣).

قال ابن عطية[1] رحمه الله: "وتحتمل الآية معنى آخر، هو الأليق بها عندي، وذلك أن الله -تعالى- أمره أن يتواضع لعظم الحال التي حصل فيها، والعرف عند الملوك أن تخلع النعلان، ويبلغ الإنسان إلى غاية تواضعه، فكأن موسى عليه السلام أُمر بذلك على هذا الوجه. ولا نبالي كانت نعلاه من ميتة أو غيرها"[2].

والمعاني المذكورة السالفة كلها محتملة، وهي متنوعة لا تضاد بينها؛ فكل مفسر نظر لسبب الأمر من جهة.

والذي أميل إليه: المعنيان الأخيران، وهما بمنزلة المعنى الواحد؛ لتداخل معناهما، وتضمن كل منهما معنى الآخر.

وسبب الميل هو:

١-سياق الآية؛ فإن الله قدم بين يدي الأمر بخلع النعلين بيان أنه الرب -سبحانه- بقوله: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾، فاقتضى ذلك خضوعا لأمره، والتواضع له.

٢-الفاء في قوله: ﴿فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ﴾ أفصحت أن ما بعدها مرتب على ما قبلها، فترتب على كونه في الحضرة الربانية الأمر بخلع نعليه خضوعا وتواضعا[3].

٣-تعليل الأمر بـ: (إنَّ) في قوله: ﴿إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى﴾ دل أن الأمر بخلع النعلين؛ لعلة كونه بالوادي المقدس، فينبغي تعظيمه[4].

---

(١) أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن عطية الغرناطي، توفي: (٥٤١) هـ. انظر: طبقات المفسرين للسيوطي: (ص٦٠-٦١).

(٢) المحرر الوجيز لابن عطية: (٤/ ٣٩).

(٣) انظر: زهرة التفاسير لأبي زهرة: (٩/ ٤٧٠٩-٤٧١٠).

(٤) انظر: أضواء البيان للشنقيطي: (٣/ ٤٣١).

فإذا كان الأمر كذلك؛ فإن تعظيم البقعة والخضوع لله صفتان ينبغي للمسلم أن يتحلى بهما في المسجد الحرام بوجه أخص؛ فإن له من الحرمة ما ليس لغيره؛ لكن هل يشرع لداخله خلع نعليه تعظيما وتواضعا -قياسا على الوادي المقدس-، فضلا عما إذا كان بهما نجاسة وقذارة؟

بين المسجد الحرام والوادي المقدس شبه من جهة وجوب التعظيم والتواضع؛ بل هو أولى بالتعظيم والتواضع فيه منه، فيخلع فيه، قال السيوطي[1] رَحِمَهُ اللَّهُ: "فيستدل به -أي بقوله: ﴿فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾- على استحباب المشي حافيا في المساجد والبقاع الشريفة"[2].

لكن قد يَرِد:

١-أَنَّا أُمرنا بالصلاة في النعال[3]، كما في قوله ﷺ: «**صَلُّوا فِي نِعَالِكُمْ**»[4].

وجه الدلالة: يلزم من الأمر بالصلاة في النعلين لبسهما بالمسجد الحرام، ما لم يكن بهما نجاسة، ولا ينافي تعظيمه.

ونوقش: بما رواه عبدالله بن السائب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «**حَضَرْتُ رَسُولَ اللهِ** ﷺ

---

(١) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي، توفي:(٩١١) هـ. انظر: الأعلام للزركلي: (٣/ ٣٠١-٣٠٢).

(٢) الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي: (ص١٧٦).

(٣) يأتي الحديث عن مشروعية الصلاة بالنعال، وتوجيه الأمر في المبحث الثاني، المطلب الأول.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، واللفظ له، برقم: (٧١٦٤)، والحاكم في المستدرك، برقم: (٩٥٦). والحديث صحيح. انظر: صحيح الجامع الصغير وزياداته للألباني: (٢/ ٧٠٧).

يَوْمَ الْفَتْحِ فَصَلَّى فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى أَوْ عِيسَى عليه السلام أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ»[(١)].

وجه الدلالة: أن النبي ﷺ لم يلبس نعليه حين صلى بالمسجد الحرام، مع أنه أمر بالصلاة في النعال، فدل أنه فعله على وجه التعظيم، وإن خلعهما من نجاسة، فما أجدره من مكان يُنزه مثلها عنه، ويُتأدب فيه بخلع النعال[(٢)].

قال الزمخشري[(٣)] رحمه الله: "الحفوة تواضع لله، ومن ثم طاف السلف بالكعبة حافين، ومنهم من استعظم دخول المسجد بنعليه، وكان إذا ندر منه الدخول منتعلا تصدق، والقرآن يدل على أن ذلك احترام للبقعة، وتعظيم لها، وتشريف لقدسها"[(٤)].

٢- روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «**طَافَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ**»[(٥)].

وجه الدلالة: أن النبي ﷺ أدخل البعير المسجد الحرام، وطاف به سبعا، والبعير معلوم أنه يبول ويروث، فلو كان منافيا للتعظيم والتطهير لما أدخله،

---

(١) أخرجه النسائي في سننه الصغرى، برقم: (١٠٠٧). والحديث صحيح. **انظر**: صحيح وضعيف سنن النسائي للألباني: (٣/ ١٥١).

(٢) **انظر**: المغني لابن قدامة: (٣/ ٥٩٨)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (١١/ ١٧٣)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم: (٢/ ٦١).

(٣) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري، يلقب بجار الله؛ لمجاورته مكة زمانا، توفي: (٥٣٨) هـ. **انظر**: طبقات المفسرين للسيوطي: (١/ ١٢٠-١٢١).

(٤) الكشاف للزمخشري: (٣/ ٥٥).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه معلقا، **انظر**: (١/ ١٠٠)، وموصولا، برقم: (١٦١٣).

والانتعال في المسجد الحرام أخف منه ضررا، وأقرب تعظيما؛ نسبة إلى البعير[(١)].

ونوقش: أن إدخال النبي ﷺ البعير المسجد الحرام لعلة؛ لذا بوب البخاري[(٢)] رحمه الله بقوله: "باب إدخال البعير في المسجد للعلة"[(٣)]؛ والعلة أن النبي ﷺ دخل مكة وهو يشتكي؛ كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ وَهُوَ يَشْتَكِي فَطَافَ عَلَى رَاحِلَتِهِ...**»[(٤)]، وليراه الناس ويسألوه. فهي إذن ضرورة تقدر بقدرها.

وأما مع عدم الضرورة والحاجة فلا يجوز أن يُدخل إلى المسجد ما ينجسه أو يلوثه أو يدنسه[(٥)].

ومما سبق يتبين: وجوب تعظيم المسجد الحرام، وتنزيهه عما فيه مظنة تنجيسه وتلويثه؛ فضلا عما به نجاسة مؤكدة، فما لا يتم تعظيمه وتطهيره إلا بدفعه عنه يجب دفعه عنه. وكذا عدم مشروعية الانتعال في المسجد الحرام؛ إذ

---

(١) **انظر**: التنبيه على مشكلات الهداية لابن أبي العز: (١/ ٤٤٦).

(٢) أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردِزبَه الجعفي مولاهم، البخاري، توفي: (٢٥٦) هـ. **انظر**: تذكرة الحفاظ للذهبي: (٢/ ١٠٤- ١٠٥).

(٣) **انظر**: صحيح البخاري: (١/ ١٠٠).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، برقم: (١٨٨١). والحديث ضعيف. **انظر**: صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني: (١/ ٢).

(٥) **انظر**: فتح الباري لابن حجر: (١/ ٥٥٧).

هو شيء مستقذر[1] في عرف الناس، لا يطؤون بها مكارم المجالس، وإن لم تكن بها نجاسة؛ فضلا عن مساجدهم، فلا يُنكر تغير الأحكام بتغير الزمان والمكان والحال.

يقول الزركشي رحمه الله: "ونُقل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام أنه قال: يحدث للناس في كل زمان من الأحكام ما يناسبهم، وقد يتأيد هذا بما في البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: لو علم النبي ﷺ ما أحدثته النساء بعده لمنعهن من المساجد"[2].

وقال ابن القيم رحمه الله: "الأحكام نوعان: نوع لا يتغير عن حالة واحدة هو عليها. لا بحسب الأزمنة ولا الأمكنة، ولا اجتهاد الأئمة؛ كوجوب الواجبات، وتحريم المحرمات، والحدود المقدرة بالشرع على الجرائم، ونحو ذلك؛ فهذا لا يتطرق إليه تغيير ولا اجتهاد يخالف ما وضع عليه.

والنوع الثاني: ما يتغير بحسب اقتضاء المصلحة له زمانا ومكانا وحالا"[3].

ثم إن الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي أصدرت

---

(١) المستقذرات والنجاسات تستعمل في اللغة بمعنى واحد، وهما مترادفان يدلان على الشيء غير النظيف. وفي الشرع بينهما عموم وخصوص؛ فكل نجس مستقذر شرعا، وليس كل مستقذر نجس. **انظر:** عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين فقهاء الأمصار لابن القصار: (٢/ ٧٥٥)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي: (٢/ ٥٩٤).

(٢) البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي: (١/ ٢١٩-٢٢٠).

(٣) إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن القيم: (١/ ٣٣٠-٣٣١).

تعميما -في وقت سابق- بحظر الانتعال في المسجد الحرام[1]، فوجب اتباع تعليماتها؛ إذ هي مخولة بخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما، ورعايتهما والاعتناء بهما من قبل ولي الأمر، والله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ [النساء:٥٩].

(١) انظر: موقع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي على الشبكة العنكبوتية.

المَبْحَثُ الثَّانِي

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: حكم الصلاة منتعلا.

المطلب الثاني: حكم الطواف منتعلا.

المطلب الثالث: حكم السعي منتعلا.

المطلب الرابع: حكم انتعال أصحاب الأعذار، والعاملين في المسجد الحرام.

المطلب الأول

حكم الصلاة منتعلا

جاءت نصوص نبوية كثيرة ببيان مشروعية الصلاة في النعال؛ منها:

١- سئل أنس ﷺ: أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه؟ قال: «**نَعَمْ**»(١).

٢- روي عن عبدالله بن عمرو ﷺ قال: «**رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي حَافِيًا وَمُتَنَعِّلًا**»(٢).

٣- روي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى(٣) قال: صلى رسول الله ﷺ في نعليه، فصلى الناس في نعالهم، فخلع فخلعوا، فلما صلى قال: «**مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي نَعْلَيْهِ فَلْيُصَلِّ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَخْلَعَ فَلْيَخْلَعْ**»(٤).

٤- روي عن عبدالله بن السائب ﷺ قال: «**حَضَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ فَصَلَّى فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى أَوْ عِيسَى عليهما السلام أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ**»(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، برقم: (٣٨٦)، ومسلم في صحيحه، برقم: (٥٥٥).

(٢) أخرجه أبوداود في سننه، برقم: (٦٥٣)، وابن ماجه في سننه، برقم: (١٠٣٨). والحديث صحيح لغيره. **انظر**: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر: (٣/ ٦٠٣).

(٣) هو عبد الرحمن بن يسار الأنصاري، روى عن علي ومعاذ بن جبل. قال ابن معين: عبد الرحمن بن أبي ليلى ثقة. **انظر**: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٥/ ٣٠١).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، برقم: (٧٨٦٦). قال العراقي: "وهذا مرسل صحيح الإسناد". **انظر**: عون المعبود شرح سنن أبي داود للعظيم آبادي: (٢/ ٣٥٤).

(٥) أخرجه النسائي في سننه الصغرى، واللفظ له، برقم: (١٠٠٧)، وأبو داود في سننه، برقم: (٦٤٨). والحديث صحيح. **انظر**: صحيح وضعيف سنن النسائي للألباني: (٣/ ١٥١).

٥-روي عن شداد بن أوس ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خَالِفُوا الْيَهُودَ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي نِعَالِهِمْ، وَلَا خِفَافِهِمْ**»(١).

٦-روي عن شداد بن أوس ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**صَلُّوا فِي نِعَالِكُمْ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ**»(٢).

وقد اختلف العلماء -رحمهم الله- بناء على فهمهم لمقتضى هذه النصوص في حكم الصلاة بالنعال على قولين:

القول الأول: أن الصلاة بالنعال مستحبة؛ وهو مذهب الحنفية والحنابلة(٣).

ودليلهم:

١-ما نقل من فعل النبي ﷺ من الصلاة منتعلا(٤).

٢-أنَّ أمره ﷺ بمخالفة اليهود بالصلاة في النعال، مصروف من الوجوب إلى الاستحباب؛ لما رئي من صلاته ﷺ حافيا، ولقوله: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا**»(٥)،(٦).

---

(١) أخرجه أبوداود في سننه، برقم: (٦٥٢). والحديث صحيح. **انظر**: مشكاة المصابيح للتبريزي: (١/ ٢٣٨).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، واللفظ له، برقم: (٧١٦٤)، والحاكم في المستدرك، برقم: (٩٥٦). والحديث صحيح. **انظر**: صحيح الجامع الصغير وزياداته للألباني: (٢/ ٧٠٧).

(٣) **انظر**: مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه للكوسج: (٢/ ٨٣٥-٨٣٦)، حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح للطحطاوي: (ص: ١٦٣).

(٤) **انظر**: مجموع الفتاوى لابن تيمية: (٢٢/ ١٢١).

(٥) أخرجه أبوداود في سننه، واللفظ له، برقم: (٦٥٥)، وابن ماجه في سننه، برقم: (١٤٣٢). والحديث صحيح. **انظر**: مشكاة المصابيح للتبريزي: (١/ ٢٣٨).

(٦) **انظر**: نيل الأوطار للشوكاني: (٢/ ١٥٣).

القول الثاني: أن الصلاة بالنعال مباحة غير مستحبة؛ وهو قول المالكية والشافعية[١].

ودليلهم:

١-إذا ورد الأمر بطلب مخالفة غير المسلمين في شيء من عاداتهم؛ فإنها تدل على الإباحة، إلا إذا وردت قرينة صارفة للأمر من الإباحة إلى غيره من الوجوب أو الاستحباب[٢].

٢-ورد في حديث ابن أبي ليلى التخيير بين الفعل والترك: «**وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَخْلَعَ فَلْيَخْلَعْ**»، فالتفويض إلى مشيئة العبد يدل على الإباحة[٣].

إن قلنا: إن الصلاة بالنعال مستحبة أو مباحة، فهل يجوِّز ذلك اليوم الانتعال في المسجد الحرام؟

أولا: إن الصلاة بالنعال لم تشرع لذاتها؛ وإنما لقصد مخالفة اليهود وعدم مشابهتهم، واليهود اليوم يدخلون كنائسهم ويصلون بنعالهم، فهي مسألة معقولة المعنى، وقد عُلم أن الحكم يدور مع علته وسببه وجودا وعدما إن تفردت العلة[٤].

---

(١) انظر: المجموع شرح المهذب للنووي والسبكي والمطيعي: (٣/ ١٥٦)، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل للحطاب الرُّعيني: (١/ ١٤١-١٤٢).

(٢) انظر: إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد: (١/ ١٦١).

(٣) انظر: المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود لمحمود السبكي: (٢/ ٤٢-٤٣).

(٤) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا قاري: (٢/ ٦٣٦).

قال ابن القيم رحمه الله: "إذا علق الشارع حكما بسبب أو علة زال ذلك الحكم بزوالهما"[(١)].

ثانيا: المسجد الحرام -في عصرنا- ليس كالسابق من جهة فرشه ورخامه؛ لتزيل ما تعلق بالنعال من قاذورات ونجاسات.

إذن فلا ينتعل فيه والحالة هذه، فالاختلاف في الأحكام مبني على اختلاف الأسباب، فتتغير الأحكام بتغير أسبابها[(٢)].

ثالثا: تتعارض مصلحة الصلاة بالنعال في المسجد الحرام مع مصلحة الحفاظ على نظافة المسجد الحرام، وقد تقرر وجوب تطهيره، ودفع كل ما يخل به عنه، فتقدم مصلحة التطهير على الصلاة بالنعل به، وتدفعه.

قال ابن عثيمين رحمه الله: "أما الآن وقد فرشت بهذه الفرش؛ فإن الناس لو دخلوا للوثوا المسجد تلويثا ظاهرا بينا؛ لأن أكثر الناس لا يبالي لو كان في نعليه أذى أو قذر، ولهذا رأى العلماء الآن: أن الإنسان لا يدخل بنعليه في المساجد نظرا لأنها مفروشة بفرش تتلوث لو دخل الإنسان بنعليه، وإذا أراد الإنسان أن يطبق السنة فليصل في بيته بنعليه التهجد أو الراتبة أو ما أشبه ذلك"[(٣)].

رابعا: إن دخول المسجد الحرام منتعلا، والصلاة فيه بها؛ يتنافى مع تعظيم

---

(١) إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم: (٤/ ٨٠).
(٢) انظر: تشنيف المسامع بجمع الجوامع للزركشي: (٣/ ٥٤).
(٣) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين: (٦/ ٣٨٧-٣٨٨).

المسجد الحرام، ويُعد سوء أدب[(١)].

قال السمعاني[(٢)] رَحِمَهُ اللَّهُ: "وقد جرت عادة المسلمين أنهم يخلعون نعالهم إذا بلغوا المسجد الحرام"[(٣)].

خامسا: المسجد الحرام يفد إليه أطياف من البشر، ذوو ثقافات متفاوتة ومتباينة، وقد استقرت في نفوس المسلمين عظمة هذا البيت الحرام، ووجوب تعظيمه وتقديسه، والانتعال فيه والصلاة بها -ولو في الأماكن غير المفروشة، وإن كانت بنعال خاصة للمسجد-لربما أدى إلى مفسدة وتشغيب، فينبغي الموازنة بين المصالح والمفاسد، فإذا ما تعارضت مفسدة ومصلحة قدم دفع المفسدة غالبا؛ لأن اعتناء الشارع بالمنهيات أشد من اعتنائه بالمأمورات[(٤)].

سادسا: إن الصلاة بالنعال في المسجد الحرام تتصادم مع ما تبذله الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي من التطهير والتعقيم والصيانة؛ تعظيما وعمارة حسًّا ومعنى؛ امتثالا لقول الله تعالى: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الحج: ٢٦]، وسبق بيان مفهوم التطهير وما يشمله.

ولقوله تعالى: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢]. وقد تقرر أن الحرم واجب التعظيم.

---

(١) انظر: التعليقة على مختصر المزني للقاضي حسين: (٢/ ٩٢٣)، البحر الرائق لابن نجيم: (٢/ ٦١).

(٢) أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد السمعاني التميمي، توفي: (٤٨٩) هـ. انظر: طبقات المفسرين للداوودي: (٢/ ٣٣٩-٣٤٠).

(٣) تفسير القرآن للسمعاني: (٣/ ٣٢٣).

(٤) انظر: الأشباه والنظائر للسيوطي: (ص٨٧).

المطلب الثاني

حكم الطواف منتعلا

الطواف هو الدوران حول الكعبة سبعة أشواط تعظيما لبيت الله الحرام، وامتثالا لأمره سبحانه: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩] (١).

ذهب أهل العلم -رحمهم الله- في حكم الطواف بالنعال إلى قولين:

القول الأول: جواز الطواف بالنعال إن كانت طاهرة؛ وهو مذهب الحنفية والمالكية والحنابلة(٢).

ودليلهم:

١-لما جازت الصلاة بالنعال؛ فلأن يجوز الطواف بها من باب أولى(٣).

ونوقش:

أ-أن الصلاة بالنعال ترجحت لقصد مخالفة اليهود، وانتفى حكمها بانتفاء العلة، والنبي ﷺ صلى بدون نعليه حين فتح مكة، كما في حديث عبدالله

(١) انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية لمحمود عبدالرحمن: (٢/ ٤٤٠-٤٤١).

(٢) انظر: المسالك في شرح موطأ مالك لا بن العربي: (٧/ ٣٠٠)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني: (٢/ ١٣١)، مجموع الفتاوى لابن تيمية: (٢٦ / ١٢٤).

(٣) انظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني: (٢/ ١٣١)، مجموع الفتاوى لابن تيمية: (٢٦/ ١٢٤).

بن السائب ﷺ قال: «**حَضَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ فَصَلَّى فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ...**»[(١)]. فيكون هذا آخر الأمرين[(٢)]؛ وحينئذ لا يقاس عليها.

ب- جاء عن عبدالله بن عمرو ﷺ أنه طاف ونعلاه بيده، فعن مِقسَم أبي القاسم[(٣)]، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: "خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثي حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاصي، وهو يطوف بالبيت معلقا نعليه بيده"[(٤)].

٢-أن النبي ﷺ أذن لأم سلمة ﷺ أن تطوف راكبة، كما جاء عند البخاري ﷺ: عن أم سلمة قالت: شكوت إلى رسول الله ﷺ أني أشتكي، قال: «**طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ**»[(٥)]. ومعلوم أن الدابة المركوبة قد تبول وتروث، وفيه تعريض المسجد الحرام للتنجيس[(٦)]، ومنافاة لعظمة البيت، فدل على جواز الطواف بالنعال، وهي أخف من الدابة من كل وجه.

---

(١) أخرجه النسائي في سننه الصغرى، واللفظ له، برقم: (١٠٠٧)، وأبو داود في سننه، برقم: (٦٤٨). والحديث صحيح. انظر: صحيح وضعيف سنن النسائي للألباني: (٣/ ١٥١).

(٢) انظر: رفع الاشتباه عن مسألتي كشف الرؤوس ولبس النعال في الصلاة للكوثري: (ص٥).

(٣) هو مقسم بن بجرة أبو القاسم، ويقال: مولى عبد الله بن الحارث الهاشمي، صالح الحديث لا بأس به. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٨/ ٤١٤).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده، برقم: (٧٠٣٨). وقال الهيثمي: "رجال أحمد ثقات". انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي: (٦/ ٣٣٩).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، برقم: (٤٦٤).

(٦) انظر: التنبيه على مشكلات الهداية لابن أبي العز: (١/ ٤٤٦).

ونوقش:

أ-أن طوافها راكبة لمرض، وهي ضرورة تقدر بقدرها، وكذلك الانتعال في الطواف؛ إن دعت الضرورة، لكن مع تطور الحياة العصرية وُجدت بدائل، كالجوارب الثقيلة، فتستبدل النعال بها، وهي لا تُستقذر في عرف الناس، ولا تنافي عظمة وحرمة المسجد الحرام[(١)]، ولا يولد لبسها تنافر القلوب، ولا تلحق الناس أذى حسًّا ومعنى.

ب-أن الطواف بالبيت بالنعال يُخل بتطهير البيت وتعظيمه، حتى وإن كانت النعل طاهرة؛ لأن المراد تطهيره من الحسيات والمعنويات[(٢)]، وهي تشمل المستقذرات؛ وإن لم تكن بها نجاسة، والنعل من المستقذرات في عرف الناس.

القول الثاني: يسن أن يطوف حافيا إلا من عذر، وهو مذهب الشافعية[(٣)].

ودليلهم: ما نوقش به أدلة القول الأول.

ونوقش: بأدلة القول الأول.

والذي يترجح هو القول بسنية الطواف حافيا، وعدم مشروعية الطواف منتعلا لأمور؛ منها:

١- قوة الأدلة والاحتجاج.

---

(١) **انظر**: النجم الوهاج في شرح المنهاج للدميري: (٣/ ٤٨٣).

(٢) **انظر**: تفسير الفاتحة والبقرة لابن عثيمين: (٢/ ٤٦).

(٣) **انظر**: مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج للشربيني: (٢/ ٢٤٦-٢٤٧).

٢- مراعاته للواقع زمانا ومكانا.

٣- فيه درء لمفسدة التشويش على المسلمين، وأذيتهم حسًّا ومعنى.

٤- فيه امتثال لما دعت إليه الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

المطلب الثالث

حكم السعي منتعلا

السعي هو: قطع المسافة الكائنة بين الصفا والمروة سبع مرات ذهابا وإيابا، يبدأ بالصفا ويختم بالمروة، بعد طواف في نسك حج أو عمرة(١).

إن المسعى بعد شمول التوسعة له لا يأخذ حكم المسجد الحرام، وإن اتصل بالمسجد الحرام، ولا تشمله أحكامه؛ إذ إنه مشعر مستقل، معد للسعي، وبه صدر قرار المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي بالأغلبية(٢).

قال ابن عثيمين رحمه الله: "المسعى ليس من المسجد؛ إذ لو كان من المسجد لكانت المرأة إذا حاضت بعد الطواف لا تسعى؛ لأنه يلزم من سعيها أن تمكث في المسجد"(٣).

إن تغير حال المسعى اليوم من الحصباء والرمل إلى الرخام مؤثر في حكم الانتعال فيه، لا سيما وقد صار محلا للصلاة، والرخام لا يزيل النجاسة.

---

(١) **انظر**: رسالة في توسعة المسعى بين الصفا والمروة للمعلمي: (ص١)، معجم المصطلحات لمحمود عبدالرحمن: (٢/ ٢٧٠).

(٢) **انظر**: مجلة مجمع الفقه الإسلامي برابطة العالم الإسلامي: (٨/ ٣٣٩-٣٤٠)، مجموع فتاوى ابن باز: (٣٠/ ٨٠)، تفسير الفاتحة والبقرة لابن عثيمين: (٢/ ٤٩).

(٣) تفسير الفاتحة والبقرة لابن عثيمين: (٢/ ٤٩).

وأيضا: إن النعل مما تستقذرها الناس في مثل هذا الموطن، وتشمئز منها وإن كانت طاهرة، وتؤذيهم حسًّا ومعنى، ولا يحل إيصال الأذى إلى مسلم بوجه من الوجوه، سواء بقول أو فعل بغير حق[1].

فلا يشرع الانتعال فيه والحالة هذه، بل يكون حافيا في السعي إلا من ضرورة[2]؛ درءا للمفسدة، والله أعلم.

(١) انظر: جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم لابن رجب: (٢/ ٢٨٢).

(٢) انظر: تحفة المحتاج في شرح المنهاج للهيتمي: (٤/ ١٠١)، فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب للجمل: (٢/ ٤٤٧).

المطلب الرابع

حكم انتعال أصحاب الأعذار، والعاملين في المسجد الحرام

إن المشي بدون نعل على البلاط والرخام لربما ضر البعض وألحق بهم أذى، لا سيما العاملين في المسجد الحرام؛ إذ يمكثون فيه وقتا طويلا، وقد يتذرع به بعضهم للانتعال وقاية لأنفسهم، أو يتكلف فيأتي بنعل مخصوصة بالمسجد الحرم.

ومما سبق بيانه في البحث: أن النعل وإن كانت طاهرة إلا أن لبسها إساءة أدب، ينافي تعظيم المسجد الحرام وتطهيره، وهي كذلك متستقذرة عند الناس، ويؤذيهم منظر لابسها، ويرون أن لابسها ممتهن للمسجد الحرام، غير مكترث لعظمة البيت الحرام وتطهيره.

لذا؛ ينبغي على من يتضرر أو يخشى أذى من البلاط والرخام عموما، والعاملين في المسجد الحرام خصوصا أن ينأوا بأنفسهم عن كل ما هو مظنة الإخلال بتعظيم المسجد الحرام وتطهيره، والامتثال لما دعت إليه الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي من عدم الانتعال فيه، واستخدام بدائل تقي أقدامهم، كالجوارب الثقيلة ونحوها، مما لا تعد في العرف نعلا.

أما من كان مريضا وله نعل طبي ونحوه، وخلعها يلحق به الضرر؛ فيجب عليه أن يتعاهدها قبل دخول المسجد الحرام، ويزيل ما بها من نجاسة، وهي حالة خاصة تقدر بقدرها.

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد:

فإن من منة الله الباسقة، وآلائه الشامخة؛ ما هيأ ويسر من تتمة بحث: (الانتعال في المسجد الحرام)، فجاء فيما -أحسب- موفيا بالمقصود، بالغا المنشود، وقد خلصت في تمامه إلى نتائج وتوصيات، فهاكموها:

النتائج؛ ومنها:

١-متعلق البحث من معاني المسجد الحرام؛ هو ما ينصرف إليه أذهان المسلمين عند إطلاق اسم المسجد الحرام.

٢-المسجد الحرام قبلة المساجد وإمامها؛ فيجب تطهيره امتثالا لأمر الله -تعالى.

٣-مفهوم التطهير يشمل ما يصدق عليه مسمى التطهير من النجاسات الحسية والمعنوية، وكل ما يستقذر.

٤-لا يصح الاستدلال بقوله: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]؛ للانتعال في المسجد الحرام.

٥-بين المسجد الحرام والوادي المقدس شبه من جهة التعظيم، بل المسجد الحرام أولى بالتعظيم منه.

٦-آخر الأمرين من النبي ﷺ ترك الانتعال في الصلاة.

٧-تغير حالة المسجد الحرام -في عصرنا- موجب لترك الانتعال فيه، ومؤذن بعدم مشروعيته.

٨-دفع مفسدة التشويش على المسلمين مقدم على مصلحة الصلاة والطواف والسعي بالنعال.

٩-أصحاب الأعذار والعاملين في المسجد الحرام لهم استخدام البدائل التي لا تنافي التعظيم والتطهير، ولا تُستقذر عرفا.

١٠- من له نعل طبي خاص، ويشق عليه البدائل، يجوز له أن ينتعل بشرط التأكد من خلوها من النجاسات والقاذورات.

١١- وجوب الالتزام بتعليمات الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

التوصيات:

١-غرس مفهوم تعظيم المسجد الحرام وتطهيره، وما يشملهما في نفوس المسلمين.

٢-وضع لوحات إرشادية توعوية توضح منع الانتعال في المسجد الحرام، وترشد إلى البدائل.

٣-الأخذ بيد المنتعلين في المسجد الحرام برفق ولين، وعدم التشنيع عليهم، وإرشادهم إلى الصواب.

٤-توفير بدائل النعل -إن تيسر- لمن يحتاج إليها عند أبواب المسجد الحرام.

٥-إيجاد أجهزة أوتوماتيكية عند أبواب المسجد الحرام؛ لتغليف النعل الخاصة بأصحاب الأعذار التي يشق عليهم البدائل.

٦-وضع دواليب خاصة بالأحذية خارج المسجد الحرام بشكل ملائم؛ لتوضع بها الأحذية، ولتحقيق التطهير والتعظيم المأمول للمسجد الحرام.

تم بحمد الله ،،

فهرس المصادر والمراجع

١- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)، المحقق: مصطفى شيخ مصطفى مدثر سندس، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

٢- أحكام أهل الذمة، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: يوسف بن أحمد البكري، شاكر بن توفيق العاروري، الناشر: رمادي للنشر، الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

٣- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤- أسباب نزول القرآن، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، الناشر: دار الإصلاح، الدمام، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٥- الأشباه والنظائر، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

٦- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المؤلف: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة النشر التوزيع بيروت، لبنان، عام النشر: ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

٧- إعلام الموقعين عن رب العالمين، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.

٨- الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢م.

٩- إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض.

١٠- الإكليل في استنباط التنزيل، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨١م.

١١- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، عني بتحقيقه: الدكتور عزة حسن، الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٩٩٦م.

١٢- إنباه الرواة على أنباه النحاة، المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر، بيروت، ط: ١، ١٤٠٦هـ.

١٣- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

١٤- البحر الرائق شرح كنز الدقائق، المؤلف: ابن نجيم الحنفي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الاولى ١٤١٨هـ.

١٥- البحر المحيط في أصول الفقه، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، الناشر: دار الكتبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

١٦- البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ.

١٧- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، المؤلف: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

١٨- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي

المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ،٢٠٠٤م.

١٩- البرهان في علوم القرآن، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ، ١٩٥٧م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.

٢٠- التحرير والتنوير، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الطبعة التونسية، دار النشر: دار سحنون للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م.

٢١- تحفة المحتاج في شرح المنهاج، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، عام النشر: ١٣٥٧ هـ، ١٩٨٣م.

٢٢- تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد ابن قَايْماز الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٩هـ.

٢٣- تشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السبكي، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. سيد عبد العزيز، د. عبد الله ربيع، الناشر: مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث، توزيع المكتبة المكية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨م.

٢٤- التعليقة على مختصر المزني، المؤلف: القاضي أبو محمد حسين بن محمد بن أحمد المَرْوَرُّوْذِيّ (المتوفى: ٤٦٢هـ)، المحقق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة.

٢٥- التفسير البسيط، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ.

٢٦- تفسير الفاتحة والبقرة، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

٢٧- تفسير القرآن، المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٨- تفسير اللباب لابن عادل، المؤلف: أبو حفص عمر بن على ابن عادل الدمشقي الحنبلي (المتوفى بعد سنة ٨٨٠ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٩- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٣٠- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٣١- التنبيه على مشكلات الهداية، المؤلف: صدر الدين عليّ بن عليّ ابن أبي العز الحنفي (المتوفى ٧٩٢ هـ)، تحقيق ودراسة: عبد الحكيم بن محمد شاكر (جـ ١، ٢، ٣)، أنور صالح أبو زيد (جـ ٤، ٥)، أصل الكتاب: رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.

٣٢- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٣٣- تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن، المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

٣٤- جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

٣٥- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَّلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ.

٣٦- الجامع الكبير، سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م.

٣٧- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٨- الجامع لأحكام القرآن، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ.

٣٩- الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ، ١٩٥٢م.

٤٠- حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، المؤلف: أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي (توفي ١٢٣١هـ)، المحقق: محمد عبد العزيز الخالدي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٤١- الدر الثمين في ترجمة فقيه الأمة العلامة ابن عثيمين، المؤلف: عصام بن عبد المنعم المري، الناشر: دار البصيرة، الإسكندرية.

٤٢- الدرر المباحة في الحظر والإباحة، المؤلف: خليل بن عبد القادر الشيباني الشهير بالنحلاوي، علق حواشيها ونقحها ورتبها: محمد سعيد البرهاني.

٤٣- ذيل طبقات الحنابلة، المؤلف: عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط: ١، ١٤٢٥هـ.

٤٤- رد المحتار على الدر المختار، المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٤٥- رسالة في توسعة المسعى بين الصفا والمروة، تأليف: المحدث الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي (المتوفى: ١٣٨٦هـ)، (نسخة مكتبة الشاملة).

٤٦- رفع الاشتباه عن مسألتي كشف الرؤوس ولبس النعال في الصلاة، المؤلف: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث، ١٩٩٥م.

٤٧- زاد المعاد في هدي خير العباد، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت -مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٤٨- زهرة التفاسير، المؤلف: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، دار النشر: دار الفكر العربي.

٤٩- سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

٥٠- سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط، محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ.

٥١- السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد

عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣ م.

٥٢- شرح التبصرة والتذكرة في علوم الحديث (ألفية العراقي)، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم، ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

٥٣- شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

٥٤- شرح صحيح البخاري، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ.

٥٥- صحيح الجامع الصغير وزياداته، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي.

٥٦- صحيح وضعيف سنن أبي داود، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية.

٥٧- صحيح وضعيف سنن النسائي، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية.

٥٨- الصفدية، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: مكتبة ابن تيمية، مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.

٥٩- الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٦٠- طبقات الشافعية، المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب، بيروت، ط:١، ١٤٠٧هـ.

٦١- طبقات المفسرين العشرين، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، ط: ١، ١٣٩٦هـ.

٦٢- طبقات المفسرين، المؤلف: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق ١١هـ)، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٦٣- طبقات المفسرين، المؤلف: محمد بن علي بن أحمد الداوودي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٤- عون المعبود شرح سنن أبي داود، المؤلف: أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار النشر: المكتبة السلفية المدينة المنورة، الطبعة: الثانية ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م.

٦٥- العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٦٦- عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين فقهاء الأمصار، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي المالكي المعروف بابن القصار (المتوفى: ٣٩٧هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الحميد بن سعد بن ناصر السعودي، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٦م.

٦٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٦٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَّلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين.

٦٩- فتح القدير، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

٧٠- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، المؤلف: محمد بن صالح العثيمين، تحقيق وتعليق: صبحي بن محمد رمضان، أم إسراء بنت عرفة بيومي، الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٧١- فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب (حاشية الجمل)، المؤلف: سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل (المتوفى: ١٢٠٤هـ)، الناشر: دار الفكر.

٧٢- الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

٧٣- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٧٤- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٧٥- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

٧٦- المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي)، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية، ١٩٨٦م.

٧٧- مجلة مجمع الفقه الإسلامي، رابطة العالم الإسلامي، (العدد الثامن).

٧٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ.

٧٩- مجموع الفتاوى، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ،١٩٩٥م.

٨٠- المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي)، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر.

٨١- مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، المؤلف: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر.

٨٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٨٣- المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٨٤- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٨٥- المسالك في شرح موطأ مالك، المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

٨٦- مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، المؤلف: إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي، المعروف بالكوسج (المتوفى: ٢٥١هـ)، الناشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٢م.

٨٧- المستدرك على الصحيحين، المؤلف: الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت، بإشراف: د. يوسف المرعشلي.

٨٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠١م.

٨٩- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٩٠- مشكاة المصابيح، المؤلف: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق: تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ.

٩١- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت.

٩٢- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية، تنسيق: د. سعد بن ناصر

بن عبد العزيز الشَّثري، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، دار الغيث للنشر والتوزيع.

٩٣- المعجم الكبير، المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى: ٣٦٠هـ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية، ١٩٨٣م.

٩٤- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، المؤلف: د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، الناشر: دار الفضيلة.

٩٥- معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، المؤلف: عادل نويهض، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م.

٩٦- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، الطبعة: ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٩٧- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ،١٩٩٤م.

٩٨- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، المؤلف: عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٩٩- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ.

١٠٠-المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، المؤلف: محمود محمد خطاب السبكي، عني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب (من بعد الجزء ٦)، الناشر: مطبعة الاستقامة، القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥١، ١٣٥٣هـ.

١٠١-مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (المتوفى: ٩٥٤هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

١٠٢-الموضوعات، المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى.

١٠٣-النجم الوهاج في شرح المنهاج، المؤلف: كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري أبو البقاء الشافعي (المتوفى: ٨٠٨هـ)،

الناشر: دار المنهاج (جدة)، المحقق: لجنة علمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

١٠٤-نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

Bibliography

1. Mustafa, M., Sondos, M. (1426h). Eehkaam al Ahkaam Sharah Omdat al Ahkaam BY Taqi ad Din Abo al Fateh Mohammed ibn Ali ibn Waheb ibn Moteea al Qashiri. Ar Resalah publication

2. Al Bakiri, Y. Al Aaraawi, S. (1418h). Ahkaam Ahel ad Dem'maah BY Moahmmed ibn Abi Bakor ibn Ayoob ibn Saad Shames ad Din ibn Qayim al Jawaziyah. Dammam. Ramadi publication

3. Eershaad al Aqel as Saleem ela Mazaya al Kitaab al Kareem BY Abo as Saood al Amaadi Mohammed ibn Mohammed ibn Mustafa. Beirut. Dar Eehyaa at Torath al Arabi.

4. Al Homeedaan, E. (Ed). (1412h). Asbaab Nozool al Quran BY Abu al Hasan Ali ibn Ahmad ibn Mohammed ibn Ali al Waheedi an Nisabori ash Shafi. Dar al Eslaah

5. Al Ashbah wa An Nadaaer BY Abdul Rahman ibn Abi Bakor AND Jalaal ad Din as Sayoti. (1411h). Dar al Kotob al Ilmiyah

6. Adwaa al Bayaan fi Eedaah al Quran bel Quran BY Mohammed al Amen ibn Mohammed al Moktaar ibn Abdul Qaader al Janki ash Shenqeeti. (1415h). Beirut. Dar al Fikir

7. Ibrahim, M. (1411h). Eelaam al Mowaqeen aan Raab al Aalameen BY Moahmmed ibn Abi Bakor ibn Ayoob ibn Saad Shames ad Din ibn Qayim al Jawaziyah. Beirut. Dar al Kotob al Ilmiyah

8. Al A'alaam BY Khair ad Din ibn Mahmood ibn Mohammed ibn Ali ibn Fares az Zarakali ad Demashiqi. Dar al Elm Lilmaalayeen

9. Ayoob, M. (Ed). Eeghathat al Lahafaan men Masaaeed ash Shayataan BY Moahmmed ibn Abi Bakor ibn Ayoob ibn Saad Shames ad Din ibn Qayim al Jawaziyah. Makatabat al Ma'areef

10. Al Ekleel fi Estenbaat at Tanzeel BY Abdul Rahman ibn Abi Bakor Jalal ad Din as Sayoti. Beirut. Dar al Kotob al Ilmiyah

11. Hasan, E. (Ed). At Talkees fi Marefaat Asmaa al Ashyaa BY Abu al Hilaal ibn Sahaal ibn Saeed ibn Yahyaa ibn Mahraan al Aaskari. Dar Taalas.

12. Ibrhim, M (Ed). (1406h). Eenbaah ar Rowaah ala Anbaah an Noohaah BY Jamal ad Din Abu al Hasan Ali ibn Yosef al Qaftee. Beirut. Dar al Fikir

13. Al Maraashlee, M. (Ed). (1418h). Anwaar at Tanzeel wa Asraar at Ta'weel BY Naseer ad Din Abu Saeed Abdullah ibn Omar ibn Mohammed ash Shiraazi al Bayadaawi. Beirut. Dar Eehyaa at Torath al Arabi.

14. Al Bahar ar Raaeeq Sharah Kanaz ad Daqaeeq BY ibn Najeem al Hefini. Dar al Kotob al Ilmiyah

15. Al Bahr al Muhit fi Asool al Faqih BY Abu Abdullah Bader ad Din Mohammed ibn Bahadur az Zamakhshari. (1414h). 1st ed. Dar Ketebi.

16. Jameel, S. (Ed). (1420h). Al Bahr al Muhit fi at Tafseer BY Abu Hayaan Mohammed ibn Youssef ibn Hayaan Ather ad Din al Andolosi. (1414h). Dar al Fikir.

17. Badaeea as Sanaeea fi Tarteeb ash Sharaeea BY Alaa ad Din Abu Bakor ibn Masood ibn Ahmad al Kaasaani al Hanafi. (1406h). Dar al Kotob al Ilmiyah

18. Abu al Geet, M., others. (Eds). (1425h). Al Badoor al Moneer fi Takreej al Ahadeeth w al Athar al Wageeah fi ash Sharah al Kabeer BY ibn al Molageen Seeraj ad Din Abu Hafees Omar ibn Ali ash Shafii al Maseri. Ar Riyadh. Dar al Hijrah publication.

19. Ibrahim, M. (Ed). (1376h). Al Burhaan fi Aolom al Quran BY Abu Abdullah Bader ad Din Mohammed ibn Bahadur az Zamakhshari. Dar Eehyaa al Kotob al Arabiya

20. At Tahreer wa at Tanweer BY Mohammed at Taher ibn Mohammed ibn Mohammed at Taher ibn Aashoor at Tooneesi. Dar Sahnoon

21. Tohfat al Mohtaaj fi Sharah al Menhaaj BY Ahmad ibn Mohammed ibn Ali ibn Hajar al Haytami. (1357h). Egypt. Al Makatabah at Teejaariyah al Kubra.

22. Tadkeerat al Hafaad BY Shames ad Din Mohammed ibn Ahmad ibn Qaaymaaz ad Dhabi. (1419h). Beirut. Dar al Kotob al Ilmiyah

23. Abdulaziz, S., Rabee, A. (Ed). (1418h). Tansheef al Masaamea Bejama al Jawameea Le Taj ad Din as Sabki BY Abu Abdullah Bader ad Din Mohammed ibn Bahadur az Zamakhshari ash Shafi. Makatabat al Qurtobah.

24. At Taleeqah ala Mokhtasar al Maznee BY al Qaadee Abo Mohammed Hussein ibn Mohammed ibn Ahmad. Makkah. Makatabat Nazaar Mustafa al Baaz

25. At Tafseer al Baseet BY Abu al Hasan Ali ibn Ahmad ibn Mohammed ibn Ali al Wahidi an Nisabori ash Shafii. (1430h). Mohammed ibn Saud university, Deanship of Scientific Research.

26. Tafseer al Fatehaah wa al Baqarah BY Mohammed ibn Saleh ibn Mohammed al Othameen. (1432h). Dar ibn al Jawzi.

27. Ibrahim, Y., Ghneem, G. (Eds). (1418h). Tafseer al Quran BY Mansour ibn Mohammed ibn Abdul Jabar ibn Ahmad al Marozi as Samaa'ni at Tamimi al Hanafi. Ar Riyadh. Dar al Wataan

28. Tafseer al Labaab le ibn Adel BY Ano Hafees Omar ibn Ali ibn Adel ad Demashqi al Hanbali. Beirut. Dar al Kotob al Ilmiyah

29. Baasaloom, M. (Ed). (1426h). Tafseer al Maataridi BY Mohammed ibn Mohammed ibn Mahmood Abo Mansour al Maataridi. Beirut. Dar al Kotob al Ilmiyah

30. Bedewee, Y., Mesto, M (Eds). (1419h). Tafseer an Nassfi BY Abo al Barakaat Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmood Hafeed ad Din an Nassfi. Beirut. Dar al Kalem at Tayeb

31. At Tanbeeh ala Moshkelaat al Hedayah BY Sadar ad Din Ali ibn Ali ibn Abi al Eez al Hanafi. Master thesis. Kingdom of Saudi Arabia. Makatabat ar Rush.

32. Maraab, M. (Ed). Tahdeep al Loqah BY Abo Mansor Mohammed ibn Ahmad al Azhaari al Harawi. Beirut. Dar Eehyaa at Torath al Islami

33. Tayseer al Lateef al Manaan fi Kolaasat Tafseer al Quran BY Abdul Rahman ibn Nasser ibn Abdullah ibn Nasser ibn Hamad al Sa'di. (1422h). Ministry of Islamic Affairs, Dawah and Guidance

34. Shakir, A. (Ed). (1420h). Jaameea al Bayan fi Taweel al Quran BY Mohammed ibn Jarir ibn Yazeed ibn Katheer ibn Ghaaleb al Amali Abo Jaa'faar at Tabari. Ar Resalah publication

35. Al Arnoot, S., Baajes, I. (Ed). (1422h). Jaameea al Aloom wa al Hokom fi Sharah Khamseen Hadeeth min Jawameea al Kalem BY Zain ad Din Abdul Rahman ibn Ahmad ibn Rajab ibn al Hasan as Salaami al Baghdaadi ad Demashqi al Hanbali. Beirut. Ar Resalah publication

36. Ma'aroof, B. (Ed). Al Jaameea al Kabeer Sunan at Tirmidhi BY Mohammad ibn Isaa ibn Sawarah ibn Musa ibn Ad Dah'haak at Tirmidhi Abo Isaa. Beirut. Dar al Gharab al Islami

37. An Nasser, Z. (Ed). (1422h). Al Jaameea al Mosnad as Saheeh al Mokhtasar men Amoor Rasool Allaah wa Sunanah wa Ayaamah BY Mohammed ibn Ismaeel Abo Abdullah al Bukhari al Jafi. Dar Taaoq an Najah

38. Al Bardoni, A., Atfeesh, I. (Eds). (1384h). Al Jaameea le Ahkam al Quran BY Mohammed ibn Ahmad ibn Abi Bakor ibn Farah al Ansari al Khazrajee. Cairo. Dar al Kotob al Masiriyah.

39. Al Jarah wa at Tadeel BY Abo Mohammed Abdul Rahman ibn Idrees ibn al Monder at Tamimi al Handali ar Raazi ibn Abi Hatem. (1371h). Eehyaa at Torath al Arabi

40. Al Kaaledi, M. (Ed). (1418h). Haasheyat at Tahtahaawi ala Maraaqi al Falaah Sharah Noor al Eedaah BY Ahmad ibn Mohammed ibn Ismael at Tahtahaawi al Hanafi. Beirut. Dar al Kotob al Ilmiyah

41. Ad Dor at Thameen fi Tarjamat Faqeeh al Omah al Aalaamah ibn Othemen BY Esaam ibn Abdul Moneem al Maary. Dar al Baseerah.

42. Al Barhaani, M. (Ed). Ad Dorar al Mobaahaa fi al Hader wa al Eebaahaa BY Khalil ibn Abdul Qader ash Shaybaani.

43. Al Othemen, A. (Ed). (1425h). Deel Tabaqaat al Hanaabelah BY Abdul Rahman ibn Ahmad ibn Rajab al Hanbali. Makatabat al Obeikaan.

44. Rad al Mohtaar ala ad Dor al Mokhtaar BY ibn Aabedeen Mohammed Ameen ibn Amro ibn Abdul Aziz Aabedeen ad Demashqi al Hanafi. (1412h). Beirut. Dar al Fikir

45. Resalah fi Tawseeaat al Masaa byn as Safaa wa al Marawa BY Abdul Rahman ibn Yahya al Ma'laami.

46. Rafaa al Eshtebaah aan Masalati Kashef ar Roos wa Lebs an Na'aal fi as Salah BY Mohammed Zaahed ibn al Hasan al Kawathari. (1415h). Al Makatabah al Aazhareeyah Lil Toraath.

47. Zaad al Ma'ad fi Hudaa khaieer al Eebaad BY Mohammed ibn Abi Bakor ibn Ayoob ibn Qayim al Jawaziyah. (1415h). Kuwait. Mak'tabat al Manar al Islamiyah. Beirut. Ar Resalah publication

48. Zaharat at Tafaaseer BY Mohammed ibn Ahmad ibn Mustafa ibn Ahmad Abi Zahrah. Dar al Fikir al Arabi

49. Abdul Baqi, M. (Ed). Sunan ibn Majah BY Majah Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al Qazwini. Eehyaa al Kotob al Arabiyah.

50. Abdul Hamid, M. (Ed). (1430h). Sunan Abi Dawood BY Abo Dawood Sulayiman ibn al Ashath ibn Is'haq ibn Bashir ibn Shad'dad as Sijistani. Beirut. Dar ar Resalah al Aalameyah

51. Atta, M. (Ed). (1424H). As Sunan al Kubra BY Abu Bakor Ahmad ibn Ḥusain ibn Ali ibn Musa al Khosrojerdi al Bayhaqi. 3rd ed. Beirut. Dar al Kotob al Ilmiyah publication

52. Fahel, A. (Ed). (1423h). Sharah at Tabserah wa at Tadekerah fi Aolom al Hadith (Alfeyat al Iraqi) BY Abu al Fadel Zain ad Din Abdul Raheem ibn al Husain ibn Abdul Rahman ibn Abi Bakor ibn Ibrahim al Iraqi. Beirut. Dar al Kotob al Ilmiyah publication

53. Sharah Riyaad as Saleheen BY Mohammed ibn Saleh ibn Mohammed al Othemeen. (1426h). Ar Riyadh. Dar al Wataan

54. Ibraheem, A. (Ed). (1423h). Shareh Saheeh al Bukari BY ibn Battal Abu al Hasan Ali ibn Khalaf ibn Abdul Malik. Riyadh. Makatabat ar Rushd

55. Saheeh al Jaameea as Sageer wa Ziyadatah BY Mohammed Nasser ad Din ibn al Haj Nooh ibn Najate ibn Adam al Ashqodari al Albani. Al Makatab al Islaami

56. Saheeh wa Daa'eef Sunan Abi Dawood BY Mohammed Nasser ad Din al Albani.

57. Saheeh wa Daa'eef Sunan an Nasa'i BY Mohammed Nasser ad Din al Albani

58. Salim, M (Ed). (1406h). As Sadafiyah BY Taqi ad Din Abu al Abbas Ahmad ibn Abdul Haleem ibn Abdul Assalam ibn Abdullah ibn Abi al Qasim ibn Mohammed Tayimiyah al Harani al Hanbale ad Demashqi. Makatabat ibn Taymiyah

59. Qala'jee, A. (Ed). (1404h). Ad Doa'afaa al Kabeer BY Abo Jafar Mohammed ibn Amro ibn Mosa ibn Hamaad al Aqili al Maki. Dar al Kotob al Ilmiyah

60. Khaan, A. (Ed). (1407h). Tabaqaat ash Shafeiyah BY Abo Bakor ibn Ahmad ibn Mohammed ibn Gaadi Shahbah. Beirut. Aalaam al Kotob

61. Omar, A. (Ed). (1396h). Tabaqaat al Mofasereen al Oshreen BY Abdul Rahman ibn Abi Bakor Jalal ad Din Abdul Rahman ibn Abi Bakor as Sayoti. Cairo. Makatabat Wahbah

62. Al Khoze, S. (Ed). (1417h). Tabaqaat al Mofasereen BY Ahmad ibn Mohammed al Adnah. Saudi Arabia. Makatabat al Aolom wa al Hikam.

63. Tabaqaat al Mofasereen BY Mohammed ibn Ali ibn Ahmad ad Daoudi. Beirut. Dar al Kotob al Ilmiyah

64. Othmaan, A. (Ed) (1388h). Awoon al Mabood Sharah Sunan Abi Dawood BY Abo at Tayib Mohammed Shames al Haq al Adeem Abaadi. Al Makatabah as Salafiyah.

65. AlMakhazomi, M., As Saamraaee, I. (Eds). Al Ain BY Abo Abdul Rahman al Khaleel ibn Ahmad ibn Amro ibn Tameem al Farahidi al Basree. Dar wa Makatabat al Hilal

66. As Saodi, A. (Ed). (1426h). Oyoon al Adelah fi Masaael al Khelaaf byn Foqahaa al Amasaar BY Abo al Hasan Ali ibn Omar ibn Ahmad al Baqdaadi al Maaliki. Saudi Arabia. Makatabat al Malik Fahad al Wataniyah

67. Abdul Baqi, M. (Ed). (1379h). Fatah al Bari Sharah Saheeh al Bukhari BY Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu al Fadel al Aasqalani as Shafiee. Beirut. Dar al Mareefah

68. Fatah al Baari Sharah Saheeh al Bukhari BY Zain ad Din Abdul Rahman ibn Ahmad ibn Rajab ibn al Hasan as Salaami al Baghdaadi ad Demashqi al Hanbali

69. Fateh al Qader BY Mohammed ibn Ali ibn Mohammed ibn Abdullah ash Shawakaani al Yamani. (1414h). Beruit. Dar ibn Katheer & Dar al Kalem at Tayib

70. Ramadan, S., Bayoomi, A. (Eds). (1427h). Fateh De al Jalaal wa al Ekraam be Sharah Bolooq al Maraam BY Mohammed ibn Saleh al Othemeen. Al Makatabah al Islamiyah

71. Fotohaat al Wahaab be Tawadeeh Sharah Manhaj at Tolaab (Haashyat al Jamal) BY Suleiman ibn Omar ibn Mansoor al Ajeli al Azhari. Dar al Fikir

72. Moawad, A. (Ed). (1418h). Al Kaamel fi Doaafaa ar Rejaal BY Abo Ahmad ibn Odai al Jarjaani. Beirut. Al Kotob al Ilmiyah publication

73. Al Hoot, Kamal. (Ed). (1409h). Al Kitaab al Mosanif fi al Ahaadith wa al Athaar BY Abo Bakor ibn Abi Shaybah Abdullah ibn Mohammed ibn Ibrahim ibn Othmaan ibn Khawaasati al Absi. Ar Riyadh. Makatabat ar Rushd

74. Al Kashaaf an Haqaaeq Ghawaamed at Tanzeel BY Abo Al Qasim Mahmood ibn Amro ibn Ahmad Az Zamakhshari Jaar Allaah. (1407h). Beirut. Dar Al Kitaab Al Arabi

75. Aashoor, M., As Saa'adi, N. (Eds). (1422h). Al Kashif wa al Bayaan an Tafseer al Quran BY Ahmad ibn Mohammed ibn Ibrahim at Thalabi Abo Isaaq. Beirut. Dar Eehyaa at Torath al Arabi

76. al Mojtaba min as Sunan (as Sunan as Sograa lil Nasa'i) BY Abo Abdul Rahmaan Ahmad ibn Shoaab ibn Ali al Karasani an Nasa'i. Aleppo. Mak'taab al Matboaat al Islamiyah

77. Majalat al Mojamaa al Fiqihi al Islaami. Muslim World League

78. Mojamaa az Zawaed wa Manbaa al Fawaeed BY Noor ad Din Ali ibn Abi Bakur al Hithamee. (1412h). Beirut. Dar al Fikir

79. Qasim, A. (Ed). (1416H). Majomoo'a al Fatawa BY Taqi ad Din Abo Al Abbas Ahmad ibn Abdul Haliem ibn Taymiyah al Harani. Al Madina al Monawara. King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran

80. Al Majomooa Sharah al Mohadab BY Abo Zakariya Mehyi ad Din Yahya ibn Sharaf an Nawawi. Dar al Fikir

81. Ash Showaeer, M. (Ed). Majomoo'a Fatawee ibn Baaz BY Abdul Aziz ibn Abdullah ibn Baaz

82. Mohammed. A. (Ed). (1422h). Al Moharer al Wajeez fi Tafseer al Kitaab al Aziz BY Abo Mohammed ibn Ghalib ibn Abdul Rahmaan ibn Tamaam ibn Atiyah al Andolosi al Mohaarbi. Dar al Kotob al Ilmiyah

83. Habdawi, A. (Ed). (1421h). Al Mohkaam wa al Moheet al A'atham BY Ali ibn Ismael ibn Seedah al Marsi. Beirut. Dar al Kotob al Ilmiyah publication.

84. Merqaat al Mafateeh Sharah Meshkat al Masabeeh BY Ali ibn Sultan Mohammed al Mola al Harawi al Qaari. (1422h). Beirut. Dar al Fikir

85. Al Masaalik fi Sharah Mota Malik BY Mohammed ibn Abdulluh Abu Bakor ibn al Arabi al Ma'aarafi al Eshbili al Maliki. (1428h). Dar al Gharb al Islaami

86. Masaael al Imaam Ahmad ibn Hanbal wa Isaaq ibn Raahooyah BY Isaaq ibn Mansour ibn Barhaam Abo Yaqoob al Marozi. (1425h). Kingdom of Saudi Arabia. Islamic University of Medina: Deanship of Scientific Research

87. Al Marashali, Y. (Ed). Al Mosatadark ala as Sahehain BY Abo Abdullah al Hakim an Nisaboori. Beirut. Dar al Mareefa.

88. Al Arnoot, S., Marshed, A & others. (Eds). (1421h). Mosnad al Imaam Ahamd ibn Hanbal BY Abi Abdullah Ahmad ibn Mohammed ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad ash Shybani. Ar Resalah publication

89. Abdul al Baqi, M. (Ed). Al Mosnad as Saheeh al Moktasar Benaqel al Adel aa'n al Adel ela Rasool Allaah Sal Allaah Alaih wa Salam BY Muslim ibn al Haj'jaj Abu al Hasan al Qashiri an Nisabori. Beirut. Dar Eehyaa at Torath al Arabi.

90. Al Albani, M. (Ed). (1405H). Meshkat al Masabeeh BY Mohammed ibn Abdullah al Khateeb at Tabarizi. Beirut. Al Makatab al Islaami

91. Al Mesbaah al Moneer fi Ghareeb ash Sharah al Kabeer BY Ahmad ibn Mohammed ibn Ali al Fayoomi. Beirut. Al Makatabah al Elmiyaah

92. Al Mataalib al Aa'leeyah be Zawaaed ak Masaaneed ath Thamaaniyah BY Abu al Fadel Ahmad ibn Ali ibn Mohammed ibn Ahmad ibn Hajar al Aasqalani. Dar al Aaseemah & Dar al Ghayith

93. As Salafi, A. (Ed). (1403h). Al Mojaam al Kabeer BY Sulieman ibn Ahmad at Tabarani. Dar Eehyaa at Torath al Arabi

94. Mojaam al Mostalahaat wa al Alfaad al Fiqihiah BY Mahmood Abdul Rahamn Abdul Moneem. Dar al Fadeelah

95. Mojaam al Mofasereen min Sadar al Islaam wa hataa al Asr al Haader BY Adel Noueihed. (1409h). Beirut. Moasasat Noueihed ath Thaqafiyah Lil Taleef wa at Tarajamah.

96. Haroon, A. (Ed). (1399H). Mojaam Maqayiees al Logha BY Abo al Hussein Ahmad ibn Fares ibn Zakariya. Dar al Fikir publication

97. Mognee al Mohtaaj al Mareefat Ma’aani Alfaad al Manhaaj BY Shamis ad Din Mohammed ibn Ahmad al Khateeb ash Sharbini ash Shafi. (1415h). Dar al Kotob al Ilmiyah

98. Al Mognee fi Fiqah al Imaam Ahmad ibn Hanbal ash Shaybaani BY Abdullah ibn Ahmad ibn Mohammed ibn Qadamah al Moqadasi. (1405h). Beirut. Dar al Fikir

99. Mafateeh al Ghayb (At Tafseer al Kabeer) BY Abo Abdullah Mohammed ibn Omar al Hasan ibn al Hussein at Taimi ar Razi. (1420h). Beirut. Dar Eehyaa at Torath al Arabi

100. Khataab, A. (Ed). (1351h-1353h). Al Manahal al Adeeb al Mawrod Sharah Sunan al Imaam Abi Dawood BY Mahmood Mohammed Khataab as Sabki. 6th Ed. Matabaat al Estegaamah.

101. Mawaaheb al Jaleel fi Sharah Mokhtasar Khalil BY Shamis ad Din Abo Abdullah Mohammed ibn Mohammed ibn Abdul Rahman at Taraabilisi al Magarabi. (1412h). Dar al Fikir

102. Othmaan, A. (Ed). Al Mawdoa'aat BY Jamaal ad Din Abdul Rahman ibn Ali ibn Mohammed al Jawazi. Mohammed Abdul Mohsen.

103. An Najim al Wahaaj fi Sharah al Menhaaj BY Kamal ad Din Mohammed ibn Issa ibn Ali ad Damiri Abo Al Baqaa ash Shafi. (1425h). Dar al Menhaaj

104. Nodom ad Dorr fi Tanaasb al Aayaat wa as Sowaar BY Ibrahim ibn Omar ibn Hasan ar Raibaat ibn Ali ibn Abi Bakor al Biqaa'ai. Cairo. Dar al Kitaab al Islaami

ندوة الجهود العلمية

في المسجد النبوي

إعداد

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

The Symposium on the Scientific Efforts at the Prophet's Mosque

Prepared by

The General Presidency
for the Affairs of the Two Holy Mosques

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على إمام الهدى، والنبي المجتبى، وعلى آله، وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن العلوم الشرعية من أفضل العلوم وأشرفها، وأجلها قدرا وأرفعها، فبها تعلو المقامات، وترفع الدرجات، وتزكو النفوس، وتطيب الأخلاق، ويسعد حاملها في الدنيا والآخرة، قال جل في عُلاه: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة: ١١]، وقال سبحانه: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر: ٩].

بل لفضله وأهميته قرن المولى سبحانه شهادة العلماء بشهادته، وشهادة ملائكته على حقه –الذي هو إفراده بالعبادة– قال سبحانه: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨].

ولما كان للعلم الشرعي هذا الفضل العظيم، والشرف الكريم فقد حث الله نبيه على الاستزادة منه قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤]، ووصف علماء الشرعية المخلصين بالخشية، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر: ٢٨].

بل بين إمام الهدى ﷺ أن طلب العلم طريق موصل إلى الجنة، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عيه وسلم يقول: «من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات، ومن في الأرض، والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد، كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا، ولا درهما إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر» رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد وصححه الألباني.

والمتأمل في مسجد النبي الكريم ﷺ، يجد أنه من أهم صروح العلم الشرعي في العالم الإسلامي، بل وأقدمها تأريخا وأعظمها مكانة، ففيه نزل الوحي، وبينت شرائع الإسلام، وقضي فيه بين الناس، وعُلم جاهلهم، وأرشد حائرهم، وقوم معوجهم، ومنه بُعثت جيوشهم، وأرسل علماؤهم ودعاتهم إلى بلاد الله يدعون إلى دين ربهم، وينشرون العلم الشرعي بين عباد الله غضا طريا كما تلقوه وتعلموه من معلمهم الأول وفي مسجده الشريف ﷺ.

ولا زال المسجد النبوي الشريف جامعة عريقة، ومدرسة عظيمة ينهل من علومه المسلمون ويرتشف من رحيقه العلماء العاملون من شتى بقاع الأرض، على مر العصور والأزمان، ومختلف القرون والأجيال حتى زماننا هذا في العهد السعودي، حيث أكرم الله هذه البلاد بولاة أمر كرام، وقادة أفذاذ عظام من لدن

المؤسس جلالة الملك/ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود ثم أولاده البررة الكرام إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك/ سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين الأمير/ محمد بن سلمان ــ حفظهما الله، ونفع بهما الإسلام والمسلمين- فبذلوا الغالي والنفيس في خدمة وإعمار المسجد النبوي الشريف، وتوسعته وتشييده، حتى نال أكبر التوسعات في تأريخه في العهد السعودي الميمون.

ليس هذا فحسب بل اهتموا بنشر العلوم الشرعية المختلفة، وبوسائل متنوعة، من خلال وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي الشريف، حيث أسست حلقات الدروس العلمية، وحلقات الوعظ والإرشاد، وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، والمتون العلمية والسنة النبوية، وكلية المسجد النبوي، ومعهد المسجد النبوي، ومكتبة المسجد النبوي، والإنتاج الصوتي والمرئي، والتعليم عن بعد، ونحوها، حتى غدا المسجد النبوي في العهد السعودي علما ساطعا، ومنارة عالية في سماء العلم والمعرفة، يقصده طلاب العلم من دول شتى وأقطار مختلفة، ينتهلون من معينه، ويرتشفون من رحيقه، ولا زالت عناية ولاة أمر هذه البلاد تتوالى حتى صدرت موافقة من المقام السامي على إقامة ندوة علمية، ولقاء معرفي تبين فيه الجهود العلمية في المسجد النبوي تحت مسمى «الجهود العملية في المسجد النبوي في العهد السعودي» برقم (٠٦٥١٦) وتاريخ ١١/ ١٠/ ١٤٣٩هـ، والتي أقيمت في رحاب المسجد النبوي، وفي أيام رمضان المبارك، حيث استمرت من تأريخ ٩/ ٩/ ١٤٤٠هـ إلى ١١/ ٩/ ١٤٤٠هـ.

صور لمكان إقامة ندوة

«الجهود العلمية في المسجد النبوي في رحاب المسجد النبوي»

كما تم الافتتاح في مركز الملك سلمان للمؤتمرات في المدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

صور لمكان افتتاحية ندوة «الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي» في مركز الملك سلمان للمؤتمرات في المدينة النبوية

وقد نُظمت بالاشتراك بين جائزة الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، حيث بذل القائمون عليها جهودا كبيرة، وأعمالا مشكورة، وقد تمت بحضور ومشاركة وتشريف صاحب السمو الملكي الأمير/ سعود بن نايف بن عبد العزيز آل سعود، أمير المنطقة الشرقية ورئيس الهيئة العليا لجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، وصاحب السمو الملكي الأمير/ فيصل بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، أمير منطقة المدينة المنورة، والرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وعضو الهيئة العليا للجائزة معالي الشيخ/ أ.د عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، ومستشار سمو وزير الداخلية الأمين العام لجائزة الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة معالي/ د. ساعد العرابي الحارثي، وعدد من أصحاب الفضيلة أئمة الحرمين وأصحاب المعالي والسعادة، وأعضاء هيئة التدريس والطلاب وغيرهم.

أهداف الندوة:

١- بيان أثر المسجد النبوي في إثراء الحركة العلمية.

٢- إظهار عناية ولاة الأمر بالمسجد النبوي.

٣- إبراز جهود المملكة العربية السعودية في نشر العلم.

٤- بيان دور المسجد النبوي في تعليم المسلمين وتوعيتهم وتثقيفهم.

محاورة الندوة:

المحور الأول:

مكانة المسجد النبوي:

المحور الثاني:

خدمة القرآن الكريم وعلومه في العهد السعودي.

المحور الثالث:

خدمة السنة النبوية وعلومها في العهد السعودي.

المحور الرابع:

خدمة العقيدة ومحاربة البدع في العهد السعودي.

المحور الخامس:

خدمة الفقه والفتوى في العهد السعودي.

المحور السادس:

خدمة اللغة العربية وآدابها في العهد السعودي.

المحور السابع:

وسائل نشر العلم في المسجد النبوي «الدروس ــ المحاضرات ــ الخطب ــ المكتبات ــ الترجمة ــ الوسائل التقنية».

المشاركون في الندوة العلمية:

شارك في الندوة العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي العديد من أساتذة الجامعات والباحثين والباحثات في المراكز العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

م	الباحث	عنوان البحث
١	أ.د. أحمد بن عبد الله الباتلي	تدريس السنة في المسجد النبوي
٢	أ.د. أحمد بن محمد الخراط	جهود المسجد النبوي في خدمة اللغة العربية
٣	د. أحمد بن محمد أحمد الليثي	دور المسجد النبوي في خدمة المسجد النبوي في العهد السعودي
٤	د. إقبال بن عبد الرحمن سعود إبداح	التفسير وعلوم القرآن في المسجد النبوي في العهد السعودي
٥	أ.د. الحسين بن محمد شواط	المدرسون المغاربيون بالحرم النبوي في العهد السعودي
٦	د. أمينة جاد أحمد حسين	دور المسجد النبوي في نشر الدعوة الإسلامية في العصر الحديث (بين الواقع والمأمول)
٧	د. إيمان محمود عبد المولى حامدة هيكل	التكنولوجيا الحديثة وأهميتها في تأصيل الثقافة الإسلامية، وإثراء الحركة العلمية بالمسجد النبوي في العهد السعودي

م	الباحث	عنوان البحث
٨	د. حسن بن عبد الحميد بخاري	خدمة الفقه في المسجد النبوي في العهد السعودي
٩	د. حمدادو بن عمر	دور مكتبة المسجد النبوي في نشر العلم والمعرفة ــالراهن والتطلعات-
١٠	د. سارة بنت عزيز الشهري	دور المسجد النبوي في تدريس السنة النبوية في العهد السعودي في الحقبة الزمنية (١٣٤هـ - ١٤٢٦)
١١	د. شيماء أبو مندور عبد الغني أبو مندور	دور وسائل التقنية المختلفة في نشر العلم داخل وخارج المسجد النبوي الشريف السعودي «دراسة ميدانية»
١٢	د. صفوان مناف	أثر الجهود العلمية للمسجد النبوي في إندونيسيا في العهد السعودي

م	الباحث	عنوان البحث
١٣	د. طالب بن أحمد الهمامي	جهود المملكة العربية السعودية في نشر العقيدة الصحيحة، ومحاربة البدع، المسجد النبوي ـ أنموذجا-
١٤	د. عائشة بليهش محمد العمري	تقويم دور المواقع الإلكترونية في نشر العلم في المسجد النبوي على ضوء المعايير التربوية والفنية
١٥	د. أريج حمزة السيسي	تقويم دور المواقع الإلكترونية في نشر العلم في المسجد النبوي على ضوء المعايير التربوية والفنية
١٦	أ.د. عبد الله بن محمد بن رميان الرميان	خدمة العقيدة ومحاربة البدع في المسجد النبوي في العهد السعودي
١٧	أ.د. علي بن سليمان العبيد	الجهود العلمية في خدمة القرآن الكريم وعلومه بالمسجد النبوي
١٨	أ.د. لؤلؤة بنت عبد الكريم القوفلي	المسجد النبوي، مكانته، وفضائله

م	الباحث	عنوان البحث
١٩	د. آمال بنت محمد حسن عتيبة	المسجد النبوي، مكانته، وفضائله
٢٠	أ.د. محاسن الوقاد	المسجد النبوي ونشر العلم في العهد السعودي ــ المكتبات نموذجا-
٢١	د. محمد بن أحمد الخضيري	التعليم الأكاديمي في المسجد النبوي، كلية المسجد النبوي ــ أنموذجا-
٢٢	د. شريف بن عبد الله شرف	التعليم الأكاديمي في المسجد النبوي، كلية المسجد النبوي ــ أنموذجا-
٢٣	أ.د. محمد أحمد لوح	خدمة العقيدة ومحاربة البدع من خلال المسجد النبوي في العهد السعودي

م	الباحث	عنوان البحث
٢٤	د. محمد البويسفي	أثر المسجد النبوي في خدمة القرآن الكريم خلال العهد السعودي
٢٥	د. محمد خليفة صديق	خدمة الفتوى في المسجد النبوي تاريخها وحاضرها في العهد السعودي
٢٦	أ.د. محمد عبد الدايم علي الجندي	دور المسجد النبوي في التحصين العقدي ضد قتل الأنفس بدعوى الغيرة على الدين
٢٧	أ.د. مرعي مدكور	مكانة المسجد النبوي وأهميته في تنمية الوعي الديني لدى زواره
٢٨	د. مروة إبراهيم خليل بطيشة	بناء الجيل الثالث لمكتبة المسجد النبوي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م

م	الباحث	عنوان البحث
٢٩	د. منى محمد شحات محمود	وسائط نشر العلم بالمسجد النبوي في العهد السعودي بين التحقق والأثر (الحلقات، المكتبات، والتقنية الحديثة نموذجا).
٣٠	د. ميمونة بنت أحمد الفوتاري	الدرس اللغوي في المسجد النبوي الشريف
٣١	أ.د. هدى بنت دليجان الدليجان	العناية بتعليم القرآن الكريم وعلومه في المسجد النبوي في العهد السعودي «المميزات والآثار» -كلية المسجد النبوي أنموذجا-
٣٢	د. هدى عثمان الحسن	دور المسجد النبوي في خدمة اللغة العربية وآدابها في العهد السعودي الثالث

لجان أعمال الندوة:

اللجنة العلمية:

١	د. محمد بن أحمد الخضيري	رئيسا
٢	د. عبد الله بن محمد دمفو	عضوا
٣	د. سليمان بن عبد الله الرومي	عضوا
٤	د. عمر بن عامر الخرماني	عضوا
٥	د. منصور بن عبد العزيز الحجيلي	عضوا

٦	د. صالح بن ثنيان الثنيان	أمينا
٧	أ. باسم بن صالح المطيري	سكرتيرا

اللجنة التنظيمية والمالية:

١	د. عمر بن عامر الخرماني	رئيسا
٢	أ. عبد الرحمن بن دخيل الله الأحمدي	عضوا
٣	أ. علي بن الإمام الشنقيطي	عضوا
٤	أ. عبد الرحمن بن عبد الكريم الحنيني	عضوا
٥	أ. نايف بن فضي المحمدي	عضوا
٦	أ. خالد بن صالح الجابري	أمينا
٧	أ. عبد العزيز بن عوض الحربي	سكرتيرا

اللجنة الإعلامية والتقنية:

١	د. عيسى بن محمد الفايدي	رئيسا
٢	أ. عبد العزيز بن علي الأيوبي	نائبا
٣	أ. عبد الرحمن بن راشد الصاعدي	عضوا
٤	أ. ماجد بن أحمد المزيني	عضوا

٥	أ. سهيل بن علي العمري	**عضوا**
٦	أ. باسم بن حميدان اللهيبي	**عضوا**
٧	أ. فخري بن جنيد فيض	**أمينا**
٨	أ. عبد العزيز بن رجاء الله الحجوري	**سكرتيرا**

صور لأعمال اللجنة الإعلامية والتقنية في ندوة

«الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي»

لجنة العلاقات والمراسم:

١	أ. جمعان بن عبد الله عسيري	رئيسا
٢	أ. هيثم بن حسن الحسيني	نائبا
٣	أ. حسن بن عبد الرحمن مكي	عضوا
٤	أ. عاطف بن محمد العروي	عضوا
٥	أ. مجدي بن محمد خليفة	عضوا
٦	أ. فاروق بن أحمد حكيم	عضوا
٧	أ. حامد بن بخيتان الحربي	أمينا
٨	أ. صالح بن عبد العزيز الخضيري	سكرتيرا

اللجنة النسائية:

١	أ. سارة بنت مقبل	رئيسة
٢	أ. مها بنت عايد الحربي	نائبة
٣	أ. فايزة بنت بريك المزيني	عضوة
٤	أ. عزيزة بنت دخيل المحمدي	عضوة
٥	أ. سمر بنت أحمد الحربي	عضوة
٦	أ. تهاني بنت عوض الرحيلي	أمينة
٧	أ. عهود بنت رجا الردادي	سكرتيرة

كلمة الافتتاح

كلمة الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية بمناسبة افتتاح ندوة «الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي»

اختار الله ﷻ المدينة المنورة لتكون دار هجرة النبي ﷺ، ومستقر إقامته، ومنطلق نور الإسلام إلى الدنيا، وقد ثبت في كتب سيرة نبينا ﷺ أن أول عمل قام به النبي ﷺ عندما دخل المدينة المنورة هو بناء المسجد النبوي الذي اختص بخصائص وفضائل عظيمة، وإمامه هو سيد المرسلين ﷺ، ولم يقف دور المسجد النبوي على الصلاة والعبادة فقط، بل كان له دور علمي واجتماعي وكان الحرم الشريف منارة علم ومعرفة يأوي إليه طلاب العلم من كل مكان لينهلوا من علوم الدين والشريعة عبر تاريخ الحضارة الإسلامية.

وأضاف: انطلاقا من رسالة المملكة في نشر الإسلام والعلم الشرعي

المؤصل القائم على منهج الكتاب والسنة، ومنهج الوسطية والاعتدال، وامتدادا لعناية بلاد الحرمين بالمسجد الحرام والمسجد النبوي، وتوثيقا للجهود العلمية للمسجد النبوي الشريف بادرت جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، بالتعاون مع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لعقد ندوة علمية عن جهود المملكة العربية السعودية في العناية بالدور العلمي للمسجد النبوي، وفي ختام كلمته رفع سموه الشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- على موافقته على إقامة الندوة ورعايته لها، كما شكر سمو ولي العهد، وسمو أمير منطقة المدينة المنورة وسمو نائبه على الاستضافة لهذه الندوة.

كلمة معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس

إن المملكة ومنذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز رحمه الله، تُعنى بخدمة الحرمين الشريفين والحجاج والمعتمرين، وعمارة الحرمين الشريفين وتوسعتهما التاريخية والاستثنائية، والعلوم النافعة والعقيدة الصحيحة والمنهج السليم والحرص على جمع كلمة المسلمين والتمسك بالإسلام ووسطيته واعتداله، موضحا أن الندوة العلمية ستُسلط الأضواء على أوجه العناية العلمية من خلال سبعة محاور في فضل ومكانة المسجد النبوي وفي الجوانب العلمية المعنية بالعقيدة والفكر والأحكام، وعلوم القرآن الكريم والسنة النبوية واللغة العربية، ووسائل نشر هذه العلوم من خلال الخطب والدروس.

وأشار أن نشر الخير والعلوم والمعارف في الحرمين الشريفين من خلال اللغات والترجمة التي وصلت إلى ١١ لغة تخاطب العالم وتؤكد على تعاليم

الإسلام التي تنبثق من الحرمين الشريفين وتؤصل العلوم النافعة وتحرص على جلب كلمة المسلمين في وقت عانت فيه الأمم والعالم من الإرهاب والتطرف «وكانت الحاجة ماسة إلى إبراز وسطية الإسلام والعناية بالأمن الفكري والعلوم النافعة والبعد عن البدع المحدثات والأهواء والمخالفات، في نشر العقيدة السمحة والبعد عن المذهبية والطائفية والتمييز والنعرات التي تفرق الأمة».

كلمة معالي مستشار وزير الداخلية

الأمين العام للجائزة الدكتور ساعد العرابي الحارثي

أن عناية بلاده في خدمة الحرمين الشريفين، وأنها امتدت لتشمل المجال العلمي والتعليمي من خلال الدروس والمحاضرات، وحِلَق العلم.

وأشار أن اللجنة العلمية للندوة استقبلت ١٦١ ملخصا لباحثين يرغبون بالمشاركة فيها من ٢٠ دولة وجنسية، قُبل منها ١١٤ ملخصا، انتهت إلى أبحاث علمية محكمة، ويشارك فيها ٣٤ بحثا في الجلسات العلمية للندوة.

كلمة مدير جامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية

الدكتور محمد حسين المحرصاوي

إن الجزيرة هي مهبط الوحي وبدء رسالة الإسلام، وإدراكا من ولاة الأمر بعبء الأمانة الملقاة على عاتقهم تجاه الإسلام والمسلمين في نشر الدعوة الإسلامية، نجد أن المملكة العربية السعودية كان لها جهود علمية تُذكر فتُشكر على جميع المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.

وأضاف الدكتور صاوي أن ندوة «الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي» تأتي في إطار اهتمام قيادة هذه البلاد المباركة بالحرمين الشريفين وتبيان دورهما في نشر الوسطية في الإسلام وتصحيح المفاهيم وإذكاء روح التنافس بين الباحثين على مستوى العالم، وإثراء المكتبة الإسلامية بالبحوث العلمية المتميزة، بما يعود بالنفع على الأمة. وسأل مدير جامعة الأزهر في ختام كلمته، الله ﷻ أن يمن على هذا البلد وسائر بلاد المسلمين

بالأمن والإيمان والسلم والسلام، موجها شكره للمملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا على هذه الجهود العلمية في رحاب المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

فعاليات ندوة الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي

اليوم الأول (يوم الثلاثاء ١٤٤٠/٩/٩هـ)

الجلسة الأولى:

عنوانها: مكانة المسجد النبوي، وخدمة القرآن الكريم وعلومه.

رئيس الجلسة: فضيلة الشيخ/ صلاح بن محمد البدير، إمام وخطيب المسجد النبوي.

مقرر الجلسة: د. صالح بن ثنيان الثنيان.

مدة الجلسة: (٤٥) دقيقة، من (١١) إل (١١:٤٥) مساء

م	المحور	المتحدث	الموضوع	الوقت	الجنسية
١	المكانة	أ.د. مرعي مدكور	مكانة المسجد النبوي وأهميته في تنمية الوعي الديني لدى زواره	٥ دقائق	مصري
٢	المكانة	أ.د. لؤلؤة بنت عبد الكريم القوفلي	المسجد النبوي، مكانته، وفضائله	٥ دقائق	سعودية ومصرية
٣	القرآن	د. إقبال بن عبد الرحمن سعود إبداح	التفسير وعلوم القرآن في المسجد النبوي في العهد السعودي	٥ دقائق	أردني
٤	القرآن	د. محمد البويسفي	أثر المسجد النبوي في خدمة القرآن الكريم خلال العهد السعودي	٥ دقائق	مغربي

م	المحور	المتحدث	الموضوع	الوقت	الجنسية
٥	القرآن	أ.د. علي بن سليمان العبيد	الجهود العلمية في خدمة القرآن الكريم وعلومه بالمسجد النبوي	٥ دقائق	سعودي
		تعقيبات ومداخلات			١٠ دقائق

تكريم المشاركين واستراحة لمدة: (١٥) دقيقة.

اليوم الأول (يوم الثلاثاء ٩/٩/١٤٤٠هـ)

الجلسة الثانية :

عنوانها: خدمة السنة النبوية وعلومها، والسنة النبوية وآدابها.

رئيس الجلسة: معالي الدكتور/ حاتم بن حسن المرزوقي، نائب وزير التعليم للجامعات والبحث والابتكار.

مقرر الجلسة: أ.د. عبد الله بن محمد دمفو.

مدة الجلسة: (٤٥) دقيقة، من (١٢) إلى (١٢:٤٥) صباحا.

م	المحور	المتحدث	الموضوع	الوقت	الجنسية
١	السنة	أ.د. أحمد بن عبد الله الباتلي	تدريس السنة في المسجد النبوي	٥ دقائق	سعودي
٢	السنة	د. أحمد بن محمد أحمد الليثي	دور المسجد النبوي في خدمة المسجد النبوي في العهد السعودي	٥ دقائق	مصري

م	المحور	المتحدث	الموضوع	الوقت	الجنسية
٣	السنة	د. سارة بنت عزيز الشهري	دور المسجد النبوي في تدريس السنة النبوية في العهد السعودي في الحقبة الزمنية (١٣٤هـ - ١٤٢٦)	٥ دقائق	سعودية
٤	السنة	أ.د. الحسين بن محمد شواط	المدرسون المغاربيون بالحرم النبوي في العهد السعودي	٥ دقائق	أمريكي
٥	اللغة	أ.د. أحمد بن محمد الخراط	جهود المسجد النبوي في خدمة اللغة العربية	٥ دقائق	سوري
٦	اللغة	د. ميمونة بنت أحمد الفوتاري	الدرس اللغوي في المسجد النبوي الشريف	٥ دقائق	سعودية

م	المحور	المتحدث	الموضوع	الوقت	الجنسية
٧	اللغة	د. هدى عثمان الحسن	دور المسجد النبوي في خدمة اللغة العربية وآدابها في العهد السعودي الثالث		مصرية
	تعقيبات ومداخلات				١٠ دقائق

تكريم المشاركين واستراحة لمدة: (١٥) دقيقة.

اليوم الأول

الجلسة الثالثة:

عنوانها: خدمة العقيدة ومحاربة البدع، والفقه والفتوى.

رئيس الجلسة: معالي الدكتور/ عبد العزيز بن قبلان السراني، مدير جامعة طيبة.

مقرر الجلسة: د. منصور بن عبد العزيز الحجيلي.

مدة الجلسة: (٤٥) دقيقة، من (١:٠٠) إلى (٠١:٤٥) صباحا.

م	المحور	المتحدث	الموضوع	الوقت	الجنسية
١	العقيدة	د. طالب بن أحمد الهمامي	جهود المملكة العربية السعودية في نشر العقيدة الصحيحة، ومحاربة البدع، المسجد النبوي – أنموذجا–	٥ دقائق	سعودي

م	المحور	المتحدث	الموضوع	الوقت	الجنسية
٢	العقيدة	أ.د. محمد عبد الدايم علي الجندي	دور المسجد النبوي في التحصين العقدي ضد قتل الأنفس بدعوى الغيرة على الدين	٥ دقائق	مصري
٣	العقيدة	أ.د. محمد أحمد لوح	خدمة العقيدة ومحاربة البدع من خلال المسجد النبوي في العهد السعودي	٥ دقائق	سنغالي
٤	العقيدة	أ.د. عبد الله بن محمد بن رميان الرميان	خدمة العقيدة ومحاربة البدع في المسجد النبوي في العهد السعودي	٥ دقائق	سعودي

م	المحور	المتحدث	الموضوع	الوقت	الجنسية
٥	الفقه	د. حسن بن عبد الحميد بخاري	خدمة الفقه في المسجد النبوي في العهد السعودي	٥ دقائق	سعودي
٦	الفقه	د. محمد خليفة صديق	خدمة الفتوى في المسجد النبوي تاريخها وحاضرها في العهد السعودي	٥ دقائق	سوداني
تعقيبات ومداخلات				١٠ دقائق	

تكريم المشاركين واستراحة لمدة: (١٥) دقيقة.

اليوم الثالث (يوم الثلاثاء ٩/٩/١٤٤٠هـ)

الجلسة الرابعة:

عنوانها: وسائل نشر العلم في المسجد النبوي.

رئيس الجلسة: سعادة الدكتور/ عبد الله بن محمد العتيبي، مدير الجامعة الإسلامية المكلف.

مقرر الجلسة: أ.د. سليمان بن عبد الله الرومي.

مدة الجلسة: (١:١٥) ساعة، وخمسة عشر دقيقة، من (١١:٠٠) إلى (١٢:١٥) صباحا.

م	المحور	المتحدث	الموضوع	الوقت	الجنسية
١	الوسائل	د. شريف بن عبد الله شرف	التعليم الأكاديمي في المسجد النبوي، كلية المسجد النبوي ـأنموذجا-	٥ دقائق	مصري
٢	الوسائل	د. حمدادو بن عمر	دور مكتبة المسجد النبوي في نشر العلم والمعرفة ـ الراهن والتطلعات-	٥ دقائق	جزائري

م	المحور	المتحدث	الموضوع	الوقت	الجنسية
٣	الوسائل	د. أمينة بنت جاد أحمد حسين	دور المسجد النبوي في نشر الدعوة الإسلامية في العصر الحديث (بين الواقع والمأمول)	٥ دقائق	مصرية
٤	الوسائل	د. إيمان محمود عبد المولى حامد هيكل	التكنولوجيا الحديثة وأهميتها في تأصيل الثقافة الإسلامية، وإثراء الحركة العلمية بالمسجد النبوي في العهد السعودي	٥ دقائق	مصرية
٥	الوسائل	د. شيماء أبو مندور عبد الغني أبو مندور	دور وسائل التقنية المختلفة في نشر العلم داخل وخارج المسجد النبوي الشريف السعودي «دراسة ميدانية»	٥ دقائق	

م	المحور	المتحدث	الموضوع	الوقت	الجنسية
٦	الوسائل	د. عائشة بليهش محمد العمري د. أريج حمزة السيسي	تقويم دور المواقع الإلكترونية في نشر العلم في المسجد النبوي على ضوء المعايير التربوية والفنية	٥ دقائق	سعوديتان
٧	الوسائل	أ.د. محاسن بنت محمد الوقاد	المسجد النبوي ونشر العلم في العهد السعودي ـ المكتبات نموذجا-	٥ دقائق	مصرية
٨	الوسائل	د. مروة إبراهيم خليل بطيشة	بناء الجيل الثالث لمكتبة المسجد النبوي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م	٥ دقائق	مصرية

م	المحور	المتحدث	الموضوع	الوقت	الجنسية
٩	الوسائل	د. منى محمد شحات محمود	وسائط نشر العلم بالمسجد النبوي في العهد السعودي بين التحقق والأثر (الحلقات، المكتبات، والتقنية الحديثة نموذجا)	٥ دقائق	مصرية
١٠	الوسائل	د. صفوان مناف	أثر الجهود العلمية للمسجد النبوي في إندونيسيا في العهد السعودي	٥ دقائق	إندونيسي
تعقيبات ومداخلات					١٠ دقائق

تكريم المشاركين واستراحة لمدة: (١٥) دقيقة

حفل الاختتام

صور من الحفل الختامي لندوة

«الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي» في رحاب المسجد النبوي

الكلمة الختامية لمعالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس

إنه تجسيد للدور العظيم والريادي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في خدمة الحرمين الشريفين وخدمة قاصديهما، وإعمار المسجد الحرام والمسجد النبوي؛ إذ لا تقتصر عناية هذه الدولة على العناية الحسية، بل عنيت بالعناية والعمارة المعنوية لنشر العلوم النافعة والمعارف الصحيحة المؤصلة من رحاب مسجد رسول الله ﷺ، وأن هذه الندوة سامية في أهدافها، مباركة في رسالتها، مسددة في أبحاثها، عظيمة، وما نتج عنها ولله الحمد والمنة من توصيات مباركة.

وأكد معاليه أن فرسان الندوة قد أبرزوا وسطية هذا الدين واعتداله من خلال هذه الأبحاث العلمية المؤصلة التي لها أهدافها ومحاورها المتعددة في إبراز مكانة المسجد النبوي والعناية بالجوانب العقدية والعلمية والفقهية

والعناية بعلوم القرآن الكريم والسنة النبوية واللغة العربية ووسائل نشر العلوم والمعارف في رحاب مسجد رسول الله ﷺ.

وشكر معالي الرئيس العام الجميع على جهودهم المبذولة في نجاح هذه الندوة العلمية والشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـحفظه الله- على رعايته الكريمة لهذه المناسبة.

كما رفع معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس باسمه واسم منسوبي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي شكره وتقديره لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان ـحفظهما الله- بمناسبة اختتام الندوة العلمية العالمية عن «الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي» التي تنظمها جائزة الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة بالتعاون مع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

وأشاد معاليه بالاهتمام الكبير والعناية الفائقة التي توليها حكومة المملكة العربية السعودية للحرمين الشريفين وعنايتها بمجالات الدروس والعلوم الشرعية فيه، وتهيئة المجال للعلماء لخدمة طلبة العلم وعموم الناس؛ لينهلوا من العلم الشرعي في مسجد رسول الله ﷺ، إذ لم تقف عند العناية بهما وخدمتهما وتهيئتهما للحجاج والمعتمرين والزوار، بل تجاوزت ذلك بجعلهما منارتين للعلم والمعرفة، ينهل منهما المسلمون من علوم الدين والشريعة.

وأضاف معاليه أن مواقف المملكة العربية السعودية الرائدة في الدفاع عن الإسلام وقضايا المسلمين ثابتة منذ تأسيسها على يد المؤسس الملك عبد العزيز ـطيب الله ثراه- منوها بدورها العالمي الكبير في مواجهة الأفكار والفرق والجماعات الضالة والمنحرفة ومواجهتها.

سائلا معالي الرئيس العام المولى القدير أن يكتب لخادم الحرمين الشريفين أجزل العطاء وأوفاه، وأن يسبغ عليه ثوب الصحة والعافية، وأن يجعل ما تقدمونه للإسلام والمسلمين في موازين حسناتكم ورفيع درجاتكم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الكلمة الختامية لأصحاب المعالي المشاركين في ندوة الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي

رفع المشاركون في أعمال ندوة الجهود العلمية في المسجد النبوي مساء أمس الأول الشكر لصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية ورئيس الهيئة العليا لجائزة الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة المدينة المنورة، ومعالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وعضو الهيئة العليا للجائزة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، ومعالي مستشار سمو وزير الداخلية الأمين العام للجائزة الدكتور ساعد العرابي الحارثي، كما قدموا وافر الشكر والتقدير على الجهود الكبيرة في تنظيم الندوة، واللجان العاملة فيها على حسن الإعداد والتنظيم والعناية بالمشاركين والحضور.

وأوصى المشاركون بزيادة الاهتمام بتدريس علوم القرآن وعلوم السنة جنبا إلى جنب مع دروس التفسير والحديث النبوي.

وأكد المشاركون في الندوة بإنشاء معرض دائم لوسائل الدعوة والتعليم في المسجد النبوي، وإتاحة الاستفادة منه بوسائل الاتصال الحديثة، وتوثيق وفهرسة ونشر الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي، وتضمين المناهج

الدراسية نُبذة عن تعظيم الحرمين وواجب المسلمين تجاههما، وإبراز ما تقوم به المملكة تجاه الحرمين وعمارتهما وخدمتهما، ورفع مستوى العلم الشرعي، والوعي المعرفي، لقاصديهما من الحجاج والزوار، وتوفير سبل الراحة لهم، وتطوير التعليم العالي في الحرمين الشريفين من خلال إنشاء جامعة خاصة بهما تحت مسمى «جامعة الحرمين الشريفين».

توصيات الندوة:

١-زيادة الاهتمام بتدريس علوم القرآن وعلوم السنة جنبا إلى جنب مع دروس التفسير والحديث النبوي.

٢-زيادة الاهتمام باللغة العربية وعلومها باعتبارها لغة فهم الكتاب والسنة.

٣-استمرار الندوات العلمية المتعلقة بجهود المسجد النبوي الشريف في مختلف جوانبه الحضارية، وتوثيق تاريخه العلمي على مر العصور.

٤-إصدار موسوعة شاملة للمدرسين في المسجد النبوي الشريف، وسيرهم، وجمع تراثهم العلمي وتيسيرها للباحثين.

٥-صياغة وتوثيق دروس الحرمين بطريقة تتناسب مع وسائل التواصل الحديثة وإتاحتها للمسلمين في كافة أنحاء العالم مع العناية بترجمتها للغات الحية.

٦- إنشاء معرض دائم لوسائل الدعوة والتعليم في المسجد النبوي، وإتاحة الاستفادة منه بوسائل الاتصال الحديثة.

٧- توثيق وفهرسة ونشر الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي.

٨- تضمين المناهج الدراسية نُبذة عن تعظيم الحرمين وواجب المسلمين تجاههما.

٩- إبراز ما تقوم به المملكة العربية السعودية تجاه الحرمين وعمارتهما وخدمتهما، ورفع مستوى العلم الشرعي، والوعي المعرفي، لقاصديهما من الحجاج والزوار، وتوفير سبل الراحة لهم.

١٠- تطوير التعليم العالي في الحرمين الشريفين من خلال إنشاء جامعة خاصة بهما تحت مسمى: (جامعة الحرمين الشريفين).

وفي ختام التوصيات أوصى المشاركون في الندوة:

برفع أسمى آيات الشكر والتقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود على رعايته لهذه الندوة العلمية المباركة.

وصاحب السمو الملكي الأمير/ سعود بن نايف بن عبد العزيز آل سعود، أمير المنطقة الشرقية ورئيس الهيئة العليا لجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة.

وصاحب السمو الملكي الأمير/ فيصل بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، أمير منطقة المدينة المنورة.

والرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وعضو الهيئة العليا للجائزة معالي الشيخ/ أ.د. عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس.

ومستشار سمو وزير الداخلية الأمين العام لجائزة الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة معالي/ د. ساعد العرابي الحارثي.

ونتقدم بوافر الشكر والتقدير على الجهود الكبيرة في تنظيم الندوة، ونشكر اللجان العاملة فيها على حسن الإعداد والتنظيم والعناية بالمشاركين والحضور.

أُعلن في المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية في يوم الخميس: ١١/ ٩/ ١٤٤٠هـ الموافق: ١٦/ ٥/ ٢٠١٩م.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.

والحمد لله رب العالمين.

التصريحات المصاحبة للندوة

تصريح الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية

بمناسبة افتتاح ندوة «الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي»

قال الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية رئيس الهيئة العليا لجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة:

«أرسى جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله ثوابت راسخة في خدمة الحرمين الشريفين، وأنجزت المملكة العربية السعودية العديد من المشروعات العملاقة في الحرمين الشريفين، وكانت توسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي وتطوير الخدمات المقدمة للمسلمين من كل أنحاء العالم دليلا وشاهدا للتاريخ على هذه العناية والرعاية، مشيرا سموه إلى أن مظاهر عناية

الدولة حفظها الله بالحرمين الشريفين تعددت، ومنها العناية بالدور العلمي والتوعوي والتثقيفي ونشر العلم الشرعي، حيث كانت من أهم الركائز التي يرتكز عليها هذا البلد».

تصريح الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة بمناسبة افتتاح ندوة «الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي»

«إن رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـحفظه الله- لندوة الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي تعكس اهتمام الدولة منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز رحمه الله وحتى هذا العهد الميمون عهد خادم الحرمين الشريفين ـأيده الله- بتحقيق رسالة الإسلام وتبيان وسطيته، وإيضاح سماحته وعدله من خلال دعم الحركة العلمية في الحرمين الشريفين من أجل نشر العلم المؤصل والمعرفة في العالم.

ونوه سمو أمير المنطقة بمكانة جائزة الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود

العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة المنظم لهذه الندوة بالاشتراك مع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، ودورها في إثراء الساحة الإسلامية بالبحوث العلمية المؤصلة وإبراز محاسن الدين الإسلامي الحنيف، وإذكاء روح التنافس العلمي بين الباحثين في أنحاء العالم.

وأشار سموه إلى مساهمة الجائزة في دراسة الواقع الإسلامي واقتراح الحلول المناسبة لمشكلاته بما يعود بالنفع على المسلمين، سائلا المولى سبحانه الرحمة للأمير نايف بن عبد العزيز صاحب هذه الغرسة المباركة، وأن يجزيه عن المسلمين خير الجزاء، وأن يبارك في أبنائه الذين قاموا من بعده بالاهتمام بالجائزة من خلال دعمها والعناية بها واستمرارها.

وثمن سمو أمير منطقة المدينة المنورة دور الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي في عقد هذه الندوة، مشيرا إلى دورها في تحقيق رسالة الحرمين الشريفين العلمية والدعوية من خلال نشر العلم الصحيح في رحاب المسجد النبوي الشريف.

تصريح معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس

إن العلم أشرف ما رغب فيه الراغبون، وأفضل ما طلب وجد فيه الطالبون، وأنفع ما اكتنزه واقتناه الكاسبون، لأن شرفه يثمر على صاحبه، وفضله ينمي على طالبه إذ هو منبع الفوائد، ومعقد الفرائد، ومجمع الشوارد، وعلى فضله تقف الآمال، وبهدايته تستقيم الأقوال والأعمال، فلا تحصى فضائله، ولا تستقصى منافعه ونوائله.

وبين معاليه أن للحرمين الشريفين عموما وللمسجد النبوي خصوصا ومنذ فجر التاريخ الإسلامي، الدور المجلى والقدح المعلى في نشر العلوم الشرعية وأنواعها، وآدابها وفنونها؛ فالمسجد النبوي مهاجر سيد ولد آدم أجمعين، عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، ومتنزل الوحي المبين، ومأرز

الإيمان واليقين، ومدرج الصحب الأكرمين، وسدة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين.

ويعد المسجد النبوي هو المعلم الأشهر، والمورد الأنور الأزهر، وعنصر المجد اللباب، وبحر النوال الفياض العباب، وطود العلوم العالي الجناب، فهو منبع الحكمة والعلوم، ومجمع العرفان والفهوم، ففيه ائتلقت حلق التدريس الوامضة بالتوحيد والتفسير والأصول، وفي أروقته انعقدت رياض الحديث الشريف والفقه وسائر الفنون، التي حققت أماني الأمة والسول، بتحريرات يغشى العالم نفحها ورياها، وهدايات زاكيات يعم الأرواح رحيقها ومغزاها، فكان المسجد النبوي روضة العلماء والنابغين، ومثوى العباد والصالحين.

ولفت معاليه الانتباه قائلا: إن من معاقد القول المؤكدة، وعزائمه المقررة الموطدة ما يحظى به المسجد النبوي من عناية فائقة، ورعاية دؤوبة رائقة، من لدن ولاة أمر هذه البلاد المباركة ـ حفظهم الله- منذ عهد الإمام المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله مرورا بأبنائه الملوك البررة إلى هذا العهد الممرع الزاهر والخصيب الباهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين ـأيدهما الله- بكل الإخلاص والتفاني، والعمل الدؤوب وعدم التواني في كافة الجوانب والمناحي: عمارة وتوسعة وصيانة وتطهيرا، وتوجيها وإرشادا وتراثا وتطويرا، فراقت جمالا، وفاقت كمالا.

وأبان معاليه إنه إبرازا لجهود هذه الدولة المباركة وولاة الأمر ـحفظهم الله- في نشر العلم الشرعي في المسجد النبوي، فإن جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة ـ ذلك الصرح الشامخ، والمعقل العملاق الباذخ- بالتعاون المشترك مع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي يطيب لهما أن يقيما الندوة العلمية المباركة الموسومة «بالجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي» وبين أن تنظيم هذه الندوة يأتي في إطار اهتمام قيادة هذه البلاد المباركة بالحرمين الشريفين، ودورهما في تحقيق رسالة الإسلام وتبيان وسطيته وإظهار سماحته وعدله من خلال الحركة العلمية في المسجد النبوي ودوره في نشر العلم والمعرفة، كما يأتي في إطار عالمية جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، وتحقيق أهدافها في تشجيع البحث العلمي في مجال السنة النبوية وعلومها والدراسات الإسلامية المعاصرة، وإذكاء روح التنافس العلمي بين الباحثين في أنحاء العالم، والإسهام في دراسة الواقع المعاصر للعالم الإسلامي واقتراح الحلول المناسبة لمشكلاته بما يعود بالنفع على المسلمين، وإثراء الساحة الإسلامية بالبحوث المؤصلة، وإبراز محاسن الدين الإسلامي الحنيف، كما يأتي تعاون الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في عقد هذه الندوة المباركة من منطلق دور الرئاسة العامة في تحقيق رسالة الحرمين الشريفين العلمية والدعوية بناء على

أسس مهنية، وكفاءات بشرية مؤهلة احترافية، وتقنيات متجددة وشراكات تفاعلية، ودور الرئاسة الفاعل في هذا الجانب وغيره من الجوانب؛ إسهاما منها بكل ثقة وحكمة وأناة، وعزم لا تفل منه قناة في إبراز تراث الحرمين الشريفين العلمي والتاريخي الزاخر؛ لاستئناف مجدهما الريادي. وأشار معاليه إلى أن جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية والرئاسة العامة تهدفان من إقامة هذه الندوة العلمية المباركة إلى تحقيق جملة من الأهداف الأريجة والمقاصد البهيجة، منها: بيان أثر المسجد النبوي في إثراء الحركة العلمية، وإيضاح جهود المملكة العربية السعودية في نشر العلم والمعرفة، وإبراز عناية ولاة الأمر الميامين ـ حفظهم الله-بالمسجد النبوي، وكذلك بيان دور المسجد النبوي في تعليم المسلمين وتوعيتهم وتثقيفهم.

وتشتمل هذه الندوة المباركة في طياتها، وتتضمن في حناياها، وتكتنز في ثناياها مباحث نضيرة، ومحاور منيرة، في تواشج منطقي، وترابط علمي جمع من العناصر غررها، ومن المضامين دررها يشارك فيها ثلة كريمة نبيلة من أصحاب السماحة والمعالي والفضيلة، وزمر بهيات نافعات من أساتذة الجامعات، والباحثين والباحثات في المراكز العلمية داخل المملكة وخارجها.

وفي الختام رفع معاليه الشكر والعرفان، بعد شكر الله، لخادم الحرمين الشريفين، ولسمو ولي عهده الأمين ـأيدهما الله- على الرعاية الفائقة والعناية السامقة للحرمين الشريفين، وخدمة قاصديهما من الحجاج والمعتمرين بكل

التفاني والحبور، والعناية والسرور، وتسخير الإمكانات الكبيرة، وتقديم الخدمات الكثيرة الوفيرة، وعلى اهتمامهم بالشريعة الإسلامية وعلومها وآدابها وفنونها، وتسخير الإمكانات لإقامة وعقد مثل هذه الندوات العلمية النافعة، والملتقيات المعرفية اليافعة.

تصريح معالي رئيس مجلس الشورى

الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ

إن الموافقة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله- على إقامة الندوة العلمية التي تنظمها جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة في رحاب المدينة المنورة تحت عنوان «الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي» إنما هي تجسيد للنهج القويم الذي يقوم ويسير عليه قادة هذه البلاد المباركة، وتأكيد على دور المملكة الحيوي والريادي التي لا تألو جهدا ولا تدخر وسعا في خدمة العلم والاهتمام به والعناية بنشره وتعليمه في المساجد من خلال عقد الندوات والدروس والمحاضرات وإقامة المكتبات بداخلها وفتح أبوابها للباحثين وطلبة العلم مما يسهم في تعليم الناس العلم الشرعي ليحملوا العقيدة الإسلامية المطابقة للقرآن الكريم والسنة النبوية.

وشدد معالي الدكتور عبد الله آل الشيخ على أهمية المساجد ودورها العلمي في غرس العلوم الشرعية في قلوب المسلمين؛ لما لهذه العلوم من أثر

نافع على صلاح الفرد وحسن عبادته للمولى ﷻ وانعكاس ذلك على المجتمع بشكل عام.

وتابع معاليه أن المسجد النبوي بالمدينة المنورة يحتل مكانة عظيمة في قلوب المسلمين؛ حيث يحرص على زيارته من يفد إلى هذه البلاد لأداء مناسك الحج والعمرة والصلاة فيه والسلام على رسول الله ﷺ وعلى صاحبيه رضوان الله عليهما موضحا أن للمسجد النبوي الشريف دورًا في تحقيق رسالة الإسلام وتبيان سماحته والإسهام في نشر قيم الوسطية والاعتدال من خلال الفعاليات العلمية في رحاب مدينة الرسول ﷺ ودوره في نشر العلم والمعرفة؛ فهو مكان عبادة، وملتقى لإثراء الساحة الإسلامية بالبحوث والندوات العلمية؛ بما يعود بالنفع على المسلمين، فهو بمثابة المعهد والجامعة للعلوم الشرعية لبناء العقيدة الصحيحة الصافية.

واختتم معالي الدكتور عبد الله آل الشيخ تصريحه: سائلا الله ﷻ أن يحفظ قادة هذه البلاد المباركة الذين يبذلون جهودا مشكورة على مختلف الصعد في نشر العلم الشرعي في أرجاء المعمورة، ويدعمون كل بادرة تعني بالسنة المطهرة وعلوم الحديث الشريف.

تصريح معالي مستشار وزير الداخلية

الأمين العام للجائزة الدكتور ساعد العرابي الحارثي

إن تعاون الجائزة مع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في عقد هذه الندوة يأتي من منطلق دور الرئاسة في تحقيق رسالة الحرمين الشريفين العلمية والدعوية بناء على أسس مهنية واحترافية وكفاءات بشرية مؤهلة وتقنيات متجددة وشراكات فاعلة، ودور الرئاسة الفاعل في هذا الجانب وغيره من الجوانب التي تخدم الحرمين الشريفين.

وأضاف أن الندوة ستعقد بمشيئة الله على مدى ثلاثة أيام وتهدف إلى بيان أثر المسجد النبوي في إثراء الحركة العلمية، وجهود المملكة العربية السعودية في نشر العلم، وعناية ولاة الأمر بالمسجد النبوي، وبيان دور المسجد النبوي في تعليم المسلمين وتوعيتهم وتثقيفهم، وسيشارك عدد من أصحاب السماحة والفضيلة العلماء من داخل المملكة وخارجها متحدثين رئيسيين في الندوة، وكذلك مشاركة أساتذة الجامعات والباحثين والباحثات في المراكز العلمية داخل المملكة وخارجها.

تصريح وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي

الدكتور محمد بن أحمد الخضيري

إن انعقاد ندوة «الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي» يستمد أهميته من خلال إبراز الجهود العلمية الكبيرة التي تقوم بها المملكة في هذا المجال.

ونوه الخضيري بما تحمله الندوة من مضامين وأهداف سامية تبرز جانبا مهما من اهتمام هذه الدولة المباركة منذ تأسيسها بخدمة كتاب الله تعالى وسنة النبي ﷺ، منوها بما توليه المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـحفظه الله-من حرص ودعم لإقامة البرامج النوعية التي تعكس النهج الراسخ لولاة الأمر ـحفظهم الله-في العناية الفائقة بالحرمين الشريفين وعمارتهما، بما يضمن أداء رسالتهما الرائدة على أكمل وجه.

وأشار إلى أن الندوة تسعى لإبراز أثر المسجد النبوي في إثراء الحركة العلمية عبر محاور متعددة، تشمل خدمة القرآن الكريم، ونشر السنة النبوية وعلومها، وبث العقيدة الصحيحة، ومحاربة البدع، وخدمة الفقه والفتوى، وخدمة اللغة العربية، من خلال الدروس العلمية في التخصصات المتنوعة والوسائل المختلفة، كمكتبة المسجد النبوي العامرة، وقسم المخطوطات والكتب النادرة، ومركز البحث العلمي، وكلية ومعهد المسجد النبوي، وغيرها من مصادر العلم والمعرفة المتنوعة".

تصريح المدير التنفيذي لجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة رئيس اللجنة التحضيرية لندوة «الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي» الدكتور مسفر بن عبد الله البشر

إن ما تبذله المملكة من جهود عظيمة ومباركة لخدمة الحرمين الشريفين ينطلق من ثوابت راسخة للمملكة منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز رحمه الله بوصفها دولة الإسلام، ومهبط الرسالة، ومهوى أفئدة المسلمين، وفيها قبلتهم ومسجد خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ.

وعد البشر انعقاد الندوة التي تنظمها الجائزة بعد غد بالمشاركة مع وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي تجسيدًا لما توليه هذه البلاد المباركة من عناية بالحرمين الشريفين في جميع المجالات من تطوير

وتوسعة وعمارة وخدمات وتعليم وتوعية وإرشاد وتوجيه وغيرها مما يقدم في الحرمين الشريفين.

وقال: انطلاقا من أهمية ودور المسجد النبوي منذ أن بناه رسول الله ﷺ في مجال التعليم بشكل خاص في أداء مهمة صناعة الحياة، وبوصفه جامعة ومنارة علمية وفكرية رائدة في العلم والمعرفة والثقافة والقيم والأخلاق للعالم أجمع، جاء تنظيم هذه الندوة العلمية العالمية لتستهدف بيان أثر المسجد النبوي في إثراء الحركة العلمية، وإظهار عناية ولاة الأمر بالمسجد النبوي، وإبراز جهود المملكة العربية السعودية في نشر العلم، وبيان دور المسجد النبوي في تعليم المسلمين وتوعيتهم وتثقيفهم.

وأفاد أن اللجنة التحضيرية بدأت استعداداتها لعقد أعمال الندوة، وترتيب كل ما يرتبط بها من لجان علمية وإعلامية وتقنية وعلاقات ومراسم وإدارية ونسائية، ووضع الخطط والبرامج لتنفيذ الندوة وإقامتها بما يتناسب مع أهميتها، منوها بإسهام الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وتهيئة كل إمكاناتها لتحقيق أهداف الندوة النبيلة لتخرج بالصورة التي تليق بمكانة مسجد رسول الله ﷺ".

تصريح معالي مدير جامعة أم القرى بمكة المكرمة

الدكتور عبد الله بن عمر بافيل

إن أهم ما تعكسه إقامة الندوة العلمية في الوقت ذاته، عناية قادة هذه الدولة بكتاب الله تعالى وسنة رسوله المصطفى ﷺ، كونها أساس قيام هذه البلاد المباركة، منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ـطيب الله ثراه-وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـحفظه الله-.

وأوضح أن انعقاد الندوة العلمية التي تنظمها جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة بالمشاركة مع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، يشكل في إطاره العام حلقة مهمة وجوهرية لتشجيع البحث العلمي، وإذكاء روح التنافس بين الباحثين في تسليط الضوء على مسارات الحركة العلمية التي شهدها المسجد النبوي الشريف خلال العهد السعودي الميمون، التي اتسمت بشهادة

المؤرخين والمتخصصين بالانفتاح والتنوع على المذاهب الأربعة «الحنبلي، والشافعي، والمالكي، والحنفي»، وهو ما أسهم في التنوع الفكري والعلمي وخاصة في قضايا النوازل الفقهية. ونوه مدير جامعة أم القرى بما شهدته الحركة العلمية للدراسات وأبحاث التي تتناول تاريخ المدينة المنورة انطلاقا من المسجد النبوي خلال العهد السعودي، وعزز ذلك هجرات وانتقالات العلماء إلى المدينة المنورة واستقطابها مئات العلماء من الأقطار والبلاد الإسلامية، فامتازت المدينة المنورة باختلاف الأعراق وتنوع الثقافات وتعدد الاتجاهات الفكرية، ما يثبت أن طيبة الطيبة كانت حاضرة تاريخيا وعلميا منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله وحتى هذا العهد الزاهر بقيادة خادم الحرمين الشريف ـأيده الله- منوها بالجهود المشكورة التي تبذلها جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة في هذا الجانب.

ولفت إلى أن توقيت انعقاد الندوة يكتسب أهمية بالغة لإظهار المخزون التاريخي والعلمي للمسجد النبوي خلال العهد السعودي، مؤملا أن يسهم ذلك في إحداث زخم لما بعد الندوة، كاعتماد مشروع تاريخي يبرز تلك الجهود بطريقة منهجية وعلمية بشكل أكبر، ويشجع الباحثين على إشباع هذا المجال بالدراسات البحثية المنهجية، كونه يسهم في تأصيل هذه الحقبة منذ قيام الدولة السعودية الثالثة على يد مؤسسها طيب الله ثراه. وبين الدكتور بافيل أن أهمية الندوة تبرز كذلك من خلال استعراضها لفرع معهد الحرم المكي بالمدينة

المنورة وكان ذلك مطلع العام الدراسي ١٤٢٢/ ١٤٢٣هـ، وهي امتداد للشجرة المباركة التي غرسها سماحة الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله بعد موافقة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله بإنشاء كلية الحرم المكي، للإسهام في تعليم الناس عموما، وتثقف الحجاج والمعتمرين والزوار، ولا يزال طلبة العلم يتوافدون من مختلف الأقطار والبلدان على المسجد النبوي منذ ذلك الحين، وينهلون من المساق العلمي المنتشر داخل أروقة المسجد المدني، ويتلقون مختلف المعارف، وشتى الفنون والمتون العلمية، ويثنون ركبهم بين أيدي المشايخ والعلماء.

وأشاد مدير جامعة أم القرى بعناية وحرص معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس بالمخرجات التعليمية في كلية المسجد النبوي ومن ذلك إدراج مادة «منهج البحث العلمي وتاريخ المملكة والحرمين الشريفين» في بعض الأقسام العلمية ضمن المقررات الدراسية في المرحلة الجامعية، بوصفها خطوة نستطيع من خلالها تبيان جهود المملكة العربية السعودية في دعم الحركة العلمية للحرم المدني، ويبرز ما قامت به من أجل ذلك، سائلا الله العلي القدير أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـ ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وأن يسدد خطاهما في كل ما يخدم الحرمين الشريفين ويدعم استمرار الجهود العلمية المباركة فيهما.

تصريح مدير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

المكلف الدكتور عبد الله بن محمد العتيبي

إن الجميع يتطلع بمشيئة الله تعالى إلى أن تخرج الندوة العلمية المتميزة بأبحاث وأوراق عمل وتوصيات تثري هذا الموضوع وتبرز اهتمام قادة هذه البلاد بالحرمين الشريفين وبالعلم ونشره منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز ـحفظه الله-ثراه وحتى العهد الزاهر بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين ـحفظهما الله-، بالإضافة إلى بيان أثر مسجد الرسول ﷺ في إثراء الحركة العلمية ودوره في تعليم المسلمين وتوعيتهم وتثقيفهم. وأكد أن رعاية خادم الحرمين الشريفين ـ أيده الله-للندوة تأتي انطلاقا من حرص القيادة الرشيدة على تحقيق رسالة الإسلام وتعاليمه السمحة في العناية ببيوت الله ﷻ وفي مقدمتها المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.

ونوه مدير الجامعة الإسلامية المكلف بعالمية جائزة نايف بن عبد العزيز

آل سعود ودورها في إثراء الساحة الإسلامية بالبحوث العلمية المؤصلة، وإبراز محاسن الدين الإسلامي الحنيف وصلاحيته لكل زمان ومكان، والإسهام في التقدم والرقي الحضاري للبشرية. مختتما تصريحه بالدعاء لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز بأن يجزيه خير الجزاء على ما قدم من أعمال جليلة تخدم الدين وعلومه ومنها هذه الجائزة التي تعني بالمصدر الثاني من مصادر التشريع وهي سنة حسنة له أجرها وثوابها بإذن الله وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، وكذلك قام أبناؤه من بعده بالاهتمام بها من خلال دعمها والعناية بها واستمرارها فكتب الله أجرهم وجعل ذلك في ميزان حسناته".

تصريح معالي مدير جامعة جدة

الدكتور عدنان بن سالم الحميدان

إن هذا التشريف والرعاية الكريمة ما هي إلا امتداد للعناية والاهتمام التي تحظى بها بيوت الله وفي مقدمتها المسجد الحرام والمسجد النبوي في العهد السعودي منذ تأسيس هذا الكيان المبارك على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله، وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـحفظه الله-، وأفاد مدير جامعة جدة، أن مثل هذه الندوات العلمية تبرز سماحة الدين الإسلامي وتحقق رسالة الحرمين الشريفين كونها منارة العالم الإسلامي والمسلمين في أنحاء العالم، كما أنها تعنى بالبحث العلمي وتجمع طلاب العلم من مختلف بقاع العالم للتعرف على ما قدمته هذه الدولة ـرعاها الله-، من خدمة وعناية بكتاب الله والسنة النبوية الشريفة وحرصها على نشر التعاليم السمحة للدين الإسلامي.

وأشاد معالي مدير جامعة جدة بالأهداف النبيلة التي تسعى لتحقيقها

محاور الندوة بمشاركة أصحاب السماحة والفضيلة العلماء والباحثين وأساتذة الجامعات من داخل المملكة وخارجها، التي توضح أهمية المسجد النبوي كونه منارة علمية انطلقت منها الدعوة الإسلامية السمحة لجميع أقطار الأرض وأهمية هذه المحاور في إبراز جهود المملكة العربية السعودية في العناية بالدعوة والسنة النبوية والجهود الكبيرة في نشر العلم، ودور المسجد النبوي في تعليم المسلمين وتوعيتهم وتثقيفهم، مشيرا إلى عناية العهد السعودي بالحلقات العلمية وطلاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم ومكتبة المسجد النبوي الشريف التي تعد من أهم المراجع العلمية ولها جهود كبيرة في خدمة الباحثين وطلاب العلم، كما أن المشاريع العملاقة لتوسعة المسجد النبوي وتقديم جميع أنواع الخدمات فيه وتحقيق الأمن والأمان لزواره لهي من الجهود المشرفة التي تبرز جانبا من عناية ولاة الأمر في هذه البلاد المباركة بالمسجد النبوي الشريف".

تصريح معالي مدير جامعة بيشة الأستاذ الدكتور أحمد بن حامد نقادي

إن الندوة تبرز الجوانب العلمية بالمسجد النبوي من خلال الخطب والدروس العلمية والفتاوى والمحاضرات والدورات العلمية، وتستعرض الجهود والتنظيمات في مجال التعليم والعناية بالقرآن الكريم والسنة النبوية، مؤكدا أن ذلك يأتي انطلاقا من حرص القيادة الرشيدة -حفظها الله-، على تحقيق رسالة الإسلام وتعاليمه السمحة في العناية ببيوت الله ﷻ، ويأتي في مقدمتها المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.

وأشاد الدكتور أحمد النقادي بما تضمه الندوة من أوراق عمل تبحث سبعة محاور، عن مكانة المسجد النبوي، وخدمة القرآن الكريم وعلومه، وخدمة السنة النبوية وعلومها، وخدمة العقيدة ومحاربة البدع، وخدمة الفقه والفتوى، وخدمة اللغة العربية وآدابها، بجانب مناقشة وسائل نشر العلم في المسجد النبوي من دروس ومحاضرات وخطب ومكتبات وترجمة ووسائل تقنية وغيرها.

وأشار إلى أن مشاركة أساتذة الجامعات والباحثين والباحثات في المراكز العلمية داخل المملكة وخارجها، يعكس أهمية الندوة وقيمة الموضوعات المطروحة خلال الجلسات العلمية.

ودعا معاليه الله ﷻ أن يجزي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله على إطلاق ودعم هذه الجائزة التي تخدم السنة النبوية ونشرها وإحياءها، سائلا الله أن يجزل له الأجر والمثوبة، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناته، وأن يحفظ ولاة الأمر وأن يديم على هذه البلاد المباركة أمنها وعزها ورخاءها وازدهارها".

تصريح معالي مدير جامعة حائل خليل بن إبراهيم البراهيم

إنه منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله أولت القيادة الرشيدة اهتمامها بالقرآن الكريم والسنة النبوية والحرمين الشريفين واستمر هذا الاهتمام والرعاية إلى العهد الميمون لسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـيحفظه الله- الذي سبق أن أصدر أيده الله أمره الملكي الكريم بإنشاء مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود للحديث النبوي الشريف بالمدينة المنورة، استمرارا لنهج الدولة من خدمة السنة النبوية خصوصا والشريعة الإسلامية بشكل عام.

وقال: برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـحفظه الله- يأتي تنظيم الجائزة لندوة « الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي» لتمثل رصدا علميا وبحثا في مظاهر اهتمام الدولة وقادتها بالجهود العلمية التي تمت في المسجد النبوي الشريف على مدى

العقود الماضية خلال العهد السعودي المبارك، فقد اهتم واعتنى قادة البلاد بالحرمين الشريفين ودورهما المحوري في تحقيق الرسالة الإسلامية وبيان أثر المسجد النبوي الشريف في إثراء الحركة العلمية وتعليم أبناء المسلمين وتوعيتهم وتثقيفهم في ضوء سماحة ديننا الإسلامي ووسطيته".

تصريح معالي مدير جامعة المجمعة الدكتور خالد بن سعد المقرن

إن جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة تأتي تأكيدا على اهتمام الحكومة الرشيدة ـيحفظها الله- بالسنة النبوية من خلال إقامة عدد من النشاطات العلمية والمناسبات الثقافية، وإقامة الندوات والمحاضرات والإصدارات المتخصصة والمسابقات في حفظ الحديث، وما رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـحفظه الله- للندوة العلمية التي تنظمها الجائزة إلا دليل على مستوى الاهتمام الذي يبلغ غايته من خلال هذه الرعاية المباركة والدعم الكبير والمستمر لسبيل من سبل الخير، ومجال من أعظم المجالات لخدمة وتوقير المسجد النبوي الشريف، وإبراز الدور العظيم الذي كان عليه المسجد النبوي عبر التاريخ الإسلامي، وتعزيز هذا الدور في عهد الدولة السعودية كمصدر إشعاع ومنطلق للعلم المعتدل، وكمرجع لطلبة العلم الصحيح والمهتمين بالسنة وعلومها من كل بلاد العالم من خلال ما يقام فيه من خطب ونشاطات علمية ودروس ومحاضرات وفتاوى تحقيقا لرسالة الحرمين الشريفين العلمية

والدعوية لترسيخ المعاني السامية والمبادئ العالية والقيم الرفيعة لمحاسن الإسلام، وتعزيز التناصح والوسطية والاعتدال والتعايش والأخلاق والاستقامة والتقوى.

وأشار معاليه إلى ما يسخر لهذه النشاطات والتوجهات من إمكانيات، وهو محل الفخر والاعتزاز، وما يوفر من دعم هو استثمار في وجه من أوجه الخير اعتادت عليه بلادنا ولله الحمد، أدام الله عليها نعمة الإسلام والأمن والأمان، وأن يبارك في قادتها ويحفظهم ويرعاهم، ويسدد على طريق الخير خطاهم".

تصريح معالي مدير جامعة خالد الأستاذ الدكتور فالح بن رجاء الله السلمي

نوه معالي مدير جامعة الملك خالد الأستاذ الدكتور فالح بن رجاء الله السلمي بأهمية ندوة «الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي»، ودورها في إبراز الحركة العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي، ودور المسجد النبوي في نشر العلم مؤكدا أن رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز يحفظه الله للندوة تأتي ترجمة حقيقة لاهتمامه بالعلم والعلماء والحرمين الشريفين وما يمثلانه من اتجاه مبارك يسعى إلى نشر التعاليم الإسلامية الصحيحة وبيان وسطية الإسلام وسماحته.

واعتبر السلمي انعقاد الندوة وما تمخض عنه من مخرجات ثمرة مباركة لاهتمام القيادة الحكيمة ولجهود جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، مشيرا إلى أن الندوة تمثل قيمة كبرى وتقدم دورا مهما حين تسعى إلى بيان الدور العلمي للمسجد النبوي وإسهامه في تعليم

المسلمين وتثقيفهم وإلقاء الضوء على بعض جوانب اهتمام المملكة العربية السعودية وولاة الأمر حفظهم الله بنشر العلم.

وأضاف السلمي أن الحرمين الشريفين يمثلان منارة إسلامية أسهمت في نشر العلم والتعريف بالدين الإسلامي ومنذ بداية العهد السعودي المبارك وهما يحظيان باهتمام كبير الأمر الذي ساعدهما على القيام بدورهما تجاه الدين وتجاه المسلمين على أكمل وجه، لافتا إلى أن هذه الندوة أتت لرصد بعض جوانب دور المسجد النبوي في هذا السياق، وهو أمر في غاية الأهمية لإبراز هذا الدور وإطلاع أبناء العالم الإسلامي والعالم على ما يمثله هذا المسجد ـإضافة إلى دوره الديني- من منارة إشعاع علمي أسهمت في خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها والفقه والفتوى ومختلف فروع الدراسات الشرعية واللغة العربية وآدابها والحضارة الإسلامية.

واختتم السلمي تصريحه داعيا الله أن يوفق خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والقيادة الحكيمة، ويديم على هذه البلاد المباركة أمنها ودورها الريادي الإسلامي والعالمي.

تصريح عضو مجلس الشورى بمملكة البحرين، عضو الهيئة العليا لجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة الشيخ الدكتور عادل بن عبد الرحمن المعاودة بالندوة العلمية للجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي المزمع إقامتها بالمدينة المنورة.

مما لا يختلف فيه اثنان أن المملكة العربية السعودية ـ وبحكم قيادتها للعالم الإسلامي ورعايتها للحرمين الشريفين منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن طيب الله ثراه، ونظرا لمقامها الحيوي في قلب الأمة، ودورها الريادي في المجتمع الدولي، وتتويج ذلك برؤيتها الاستراتيجية لـ ٢٠٣٠ ـ أخذت خطوات ثابتة وحثيثة في كثير من المجالات العلمية والسياسية والاقتصادية والتنموية وبخاصة في العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أيده الله".

وأضاف: «حيث لا يخفى على القاصي والداني حب خادم الحرمين

الشريفين ورعايته الكريمة لاحتواء الحركة العلمية والدعوية وتنميتها وازدهارها بشكل عام، ورعايته الخاصة للمشاريع الوطنية العلمية والثقافية وإثراء أبواب العلم والمعرفة وفتح مجالات جديدة لتنمية وتطوير الجهود العلمية بالحرمين الشريفين بما يناسب مكانتها على وجه الخصوص».

وبين الدكتور المعاودة أن أهمية هذه الندوة العالمية تأتي انطلاقا من مكانة المسجد النبوي الشريف وأنه ثاني الحرمين الشريفين وأحد المساجد التي تشد إليها الرحال من جانب، كما أنها تأخذ أهميتها من الدور السعودي الحضاري المتأصل في العناية بالحرمين الشريفين والحرص على نشر العلم ورعاية منابره، وتعزيز رسالة الإسلام القائمة على العدل والوسطية والسماحة والسلام، وعناية القيادة الرشيدة على أن يكون دور المسجد النبوي الدعوي والعلمي والإرشادي والتوعوي مبنيا على أسس سليمة وواضحة وبتوظيف الكفاءات البشرية الاحترافية وبالاستفادة من التنقية الحديثة في مجال خدمة العلم ونشره بين رواد المسجد النبوي الشريف وزائريه.

وأكد الدكتور المعاود أنه لاشك أن هناك مساحات واسعة، وفرصا كبيرة للحركة العلمية بالمسجد النبوي الشريف طوعتها الدولة السعودية في خدمة العلم وأهله بتسخير كافة الإمكانيات والوسائل من حلقات العلم، والدروس المستمرة، والمكتبات المفتوحة، والمعاهد الشرعية، والتوعية الميدانية، كما أن المسجد في العهد السعودي أصبح يزخر دائما بكوكبة من كبار علماء الأمة الذين يقضون أعمارهم في تعليم الناس العلم الشرعي المؤصل الرزين ويلتف

حولهم طلاب العلم من جميع بقاع الأرض، لينهلوا العلم الشرعي المؤصل ويحملوا العقيدة الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة؛ ليكونوا مشاعل نور ومصابيح هدى، ينشرون رسالة الإسلام في أنحاء المعمورة وفق منهج شرعي وسطي مؤصل.

وفي نهاية تصريحه سأل الدكتور المعاودة الله ﷻ أن تنجح الندوة في إبراز الوجه السعودي المشرق والجهود العلمية السعودية في احتواء العلم وأهله وتعزيز الحركة العلمية وتطورها بالمسجد النبوي الشريف، وأن يبارك المولى جل وعلا في الجهود، وأن يديم نعمة الأمن والاستقرار والرخاء على المملكة العربية السعودية في ظل القيادة الرشيدة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمين – حفظهما الله".

تصريح الأمين العام لجمعية أهل الحديث في الهند عضو الهيئة العليا لجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة الدكتور أصغر علي إمام الدين على الندوة العلمية بعنوان «الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي»

نشكر الله ﷻ على هذا التوفيق ثم نشكر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـحفظه الله- على رعايته لهذه الخدمة الجليلة التي تجسد عنايته واهتمامه ـأيده الله- بالحرمين الشريفين ودور المسجد النبوي في الجانب العلمي في مختلف مجالات العلوم وخاصة بعلوم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ويعكس عناية القيادة الرشيدة بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف من عهد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ومرورا بأبنائه البررة الملوك والأمراء ـأنزل عليهم شآبيب رحمته ـ ووصولا إلى عهد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين ـحفظهما الله-، كما نشكر القائمين على الجائزة وعلى رأسهم راعي الجائزة صاحب السمو

الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز على اهتمامهم بالبرامج المهمة والمفيدة بين حين وآخر".

وأكد أن الندوة لها أهمية بالغة وعظيمة خاصة أنها برعاية كريمة من القيادة الرشيدة، التي لها دور بارز في تحقيق رسالة الإسلام وتبيان وسطيته واعتداله وإيضاح سماحته وعدله من خلال النشاطات العلمية والدينية في الحرمين الشريفين ودورهما في نشر العلم والمعرفة. وفي نهاية تصريحه سأل الأمين العام لجمعية أهل الحديث في الهند الله ﷻ أن يوفق القائمين على الجائزة والندوة والمهتمين بهما لمزيد من خدمة الإسلام والمسلمين".

أصداء الندوة في الصحف المحلية والعالمية

رئيس جامعة الأزهر يشارك في ندوة بالسعودية حول «المسجد النبوي»

في خطوة تعكس عمق العلاقات العلمية والتاريخية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، شارك الدكتور محمد المحرصاوي، رئيس جامعة الأزهر، في فعاليات ندوة «الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي»، التي تنظمها جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة بالاشتراك مع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وعقدت برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

وألقى رئيس جامعة الأزهر ـخلال فعاليات الندوة-كلمة قال فيها: «إن الجزيرة هي مهبط الوحي وبدء رسالة الإسلام، وإدراكا من ولاة الأمر بعبء الأمانة الملقاة على عاتقهم تجاه الإسلام والمسلمين في نشر الدعوة الإسلامية،

نجد أن المملكة العربية السعودية كانت لها جهود علمية تذكر فتشكر على جميع المستويات المحلية والإقليمية والعالمية».

وأضاف رئيس جامعة الأزهر أن ندوة «الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي» تأتي في إطار اهتمام قيادة هذه البلاد المباركة بالحرمين الشريفين، وتبيان دورهما في نشر الوسطية في الإسلام وتصحيح المفاهيم وإذكاء روح التنافس بين الباحثين على مستوى العالم، وإثراء المكتبة الإسلامية بالبحوث العلمية المتميزة، بما يعود بالنفع على الأمة.

وسأل ـفي ختام كلمته-الله ﷻ أن يمن على هذا البلد وسائر بلاد المسلمين بالأمن والإيمان والسلم والسلام، موجها شكره للمملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا على هذه الجهود العلمية في رحاب المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

أقيمت الندوة بمركز الملك سلمان الدولي للمؤتمرات، بحضور الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز، أمير المنطقة الشرقية رئيس الهيئة العليا لجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، والأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة.

المدينة
الجمعة ١٢ رمضان ١٤٢٠هـ - ١٧ ديسمبر ١٩٩٩م
العدد ٧٧٠٢ السنة الثامنة والثلاثون
04 متابعات المحليات

انطلاق أعمال ندوة الجهود العلمية في المسجد النبوي

سعود بن نايف ونجل بن سلمان بن أحمد الأركان

أمير الشرقية مع أمير المدينة

أحمد السالم - المدينة المنورة

انطلقت أعمال الندوة العلمية «الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي» برعاية الأمير سلمان بن سلطان أمير منطقة المدينة المنورة ورئيس الهيئة العليا لجائزة سلمان بن عبدالعزيز للدراسات الإسلامية المعاصرة.

وتستمر الندوة يومين.

كلمات مطبوعة

صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية ورئيس الهيئة العليا لجائزة نايف بن عبدالعزيز آل سعود للسنة النبوية وعلومها وخدمة الإسلام والمسلمين قال فيها: «نشكر الله سبحانه وتعالى العديمة المقدرة لتكون دار هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - ومسقط رأسه، ومنطلق نور الإسلام إلى الدنيا». وقد أحدث في مسجد رسولنا صلى الله عليه وسلم أول حدث قام به النبي صلى الله عليه وسلم. عندما دخل المدينة المنورة قام ببناء المسجد النبوي الذي أصبح مخططاً وفاصلاً عظيماً، وإمامه هو سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، وأوقف دور المسجد النبوي على النساء والصحابة فقط من قال له دور علمي وجتماعي، وقال المسجد النبوي الشريف منارة علم ومعرفة، يأتي إليه طلاب العلم من كل مكان ليتعلموا من علوم الدين والشريعة عبر تاريخ الحضارة الإسلامية

خدمة الحرمين

واستقبل وزير الداخلية أمين عام الجائزة المشرف العام الجارالله قبل أن تنعم الله على سلامة الحرمين الشريفين وظلة العلم الإسلامي المملكة العربية السعودية بخير وافتقر. ونعم

محمد الوحي

مدير جامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية الدكتور محمد حسن الشماع قال إن الجزيرة في ظهة الوحي وبه نشأة الإسلام وانتشر من وإلاه الأمر بعده الأمة الخلفاء على مناهجهم نجاحاً إسلاماً والمسلمين في شتى الربوع الإسلامية. بعد أن المملكة العربية السعودية قال لها جهود علمية أشاد المشاركون على مدى المستويات العلمية والإقليمية والعالمية

وفي ختام الحفل تسلم صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز هدية تذكارية من معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس يهدها، قال فيه:

حضر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة المدينة المنورة، وصاحب السمو الملكي الأمير مواهب بن نايف بن عبدالعزيز عضو الهيئة العليا لجائزة سلمان بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن نايف بن عبدالعزيز نائب أمير المنطقة الشرقية، ومعالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس وجهاء المنطقة.

سعود بن نايف: رعاية الملك للندوة تجسد عنايته واهتمامه بالحرمين

أحمد السالم - المدينة المنورة

قدم صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، رئيس الهيئة العليا لجائزة نايف بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية وعلوم الإسلامية المعاصرة، جزيل الشكر والتقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- على رعايته الكريمة لإقامة هذه الندوة العلمية التي تعزز المرتبة العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي، وتجسد عنايته واهتمامه بالحرمين الشريفين وتوفير كل سبل الراحة لضيوف بيت الله الحرام والمسجد النبوي الشريف.

وأوضح صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز، أن رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- تجسد عنايته واهتمامه بالحرمين الشريفين وتوفير المسجد النبوي الشريف -أيده الله- بالعلماء والباحثين في مختلف مجالات العلوم وبخاصة علوم القرآن الكريم وعلوم السنة النبوية لخطبة العلم الصحيح والمجتهدين بالسنة وعلوم مواهب من الأفكار الخاطئة، لما تدعوه في الوقت ذاته عناية فائقة هذه الدولة -أيدها الله- بكتاب الله تعالى، وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، فانطلاقاً من قيام هذه الدولة على هذين الأصلين العظيمين منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود -رحمه الله- حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز

العرابي الحارثي: إذكاء روح التنافس بين الباحثين في أنحاء العالم

د. العرابي الحارثي يتحدث للمدينة

ظل هذه الندوة، تأتي من منطلق دور الرئاسة في تحقيق رسالة الحرمين الشريفين العلمية والتوعوية، بناء على أسس مهنية واحترافية وثقافات بشرية مؤهلة وتخصصات محددة وشركات فاعلة، ودور الرئاسة الفائق في هذا الجانب في تعزيز هذا التوجه، فمنذ انطلاق مسيرة الرئاسة قبل تخدم الحرمين الشريفين، وبين أن الندوة ستلقي على مدى ثلاثة أيام وتهدف إلى بيان أثر المسجد النبوي في إثراء المرحلة العلمية، وجهود المملكة العربية السعودية في نشر العلم وخدمة وإكرام الإسلام بالمسجد النبوي، وبيان دور المسجد النبوي في تعليم المسلمين ونشر علومه وتعليمهم، وسيشارك عدد من أصحاب السماحة والفضيلة العلماء من داخل المملكة وخارجها المختصين والمهتمين في الشؤون، وتشارك مشاركة أساتذة الجامعات الباحثين والمختصات في الرسائل العلمية، نافذ المنطقة وخارجها في مجالي السنة.

وأشار صالحه إلى أن تعاون المشاركة مع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في بالموضوع العلمية المؤسسة، وإذكاء روح التنافس العلمي بين الباحثين وحثهما على زيادة وتعميق البحث في القضايا التي تهم الأمة الإسلامية، وإثراء المكتبة العلمية بالبحوث والدراسات والإسهام في تقديم رؤية علمية لواقع الأمة المعاصر، وإظهار الجهود العلمية المتميزة في خدمة الحرمين الشريفين والمسجد النبوي الشريف، وتعزيز التواصل بين الباحثين والمختصين في هذا المجال، وتبادل الخبرات والتجارب العلمية بينهم، وتكريم الباحثين المتميزين في مجال الدراسات والبحوث العلمية.

السديس: إبراز الجوانب العلمية من خلال الخطب والدروس

رفع معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس الشكر والتقدير لمقام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- على رعايته الكريمة لندوة الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي، موضحاً معاليه أن الندوة تهدف إلى إبراز الجوانب العلمية، وذلك من خلال الخطب والدروس العلمية والفتاوى والمحاضرات والدورات العلمية داخل المسجد النبوي، لما تشتمل العلوم، والتخصصات في مجال التعليم في المسجد النبوي والمشاركة العالمية بالقرآن الكريم، وتحقيق رسالة المسجدين العلمية والتوعوية وإعداد تعاليمه أن رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- لندوة تأتي امتداداً من حرص القيادة الرشيدة وحرصها على تحقيق رسالة الإسلام وتعليمه السمحة في العناية بسيول الله الحرام والمسجد النبوي الشريف، وقد بأنيا حكومة المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على العناية بالحرمين الشريفين وتوسعتها على الخدمة بالحرمين الشريفين

خلال 3 جلسات بندوة الجهود العلمية في العهد السعودي

علماء: المسجد النبوي منارة لخدمة العقيدة والوسطية ومحاربة البدع

أحمد السالم - المدينة المنورة

أكد العلماء والأكاديميون المشاركون في جلسات ندوة الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي في رحاب المسجد النبوي الشريف، والتي تقام برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وتنظمها جائزة نايف بن عبد العزيز للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة بالاشتراك مع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، على دور المسجد في ترسيخ العقيدة والوسطية ومحاربة البدع ودعم اللغة العربية.

مشاركون في الجلسات

الجلسة الأولى: مكانة المسجد النبوي

وهدت الجلسة الأولى بعنوان مكانة المسجد النبوي وخدمة القرآن الكريم وعلومه وترأس الجلسة الشيخ صالح بن محمد البدير إمام وخطيب المسجد النبوي وتحدث فيها عدد من الباحثين والباحثات للحديث عن جهود العملة في نشر العلم وعناية ولاة الأمر بالمسجد النبوي بالإضافة إلى مكانة المسجد النبوي وفضله.

واستعرض الدكتور إقبال عبدالرحمن بداح أستاذ مشارك في الدراسات الإسلامية من الأردن في بحثه بعنوان (التفسير وعلوم القرآن في المسجد النبوي في العهد السعودي) احصائيات وتحليلات للجهود المتعلقة بعلوم القرآن والتفسير في المسجد النبوي خلال العهد السعودي.

وتحدث وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي سابقاً الدكتور علي بن سليمان العبيد في بحثه بعنوان (الجهود العلمية في خدمة القرآن الكريم وعلومه) عن مدى تطور هذه الجهود في العهد السعودي وبينت الدكتورة هدى بنت دليجان الدليجان أستاذة الدراسات القرآنية في جامعة الملك فيصل في بحثها بعنوان (العناية بتعليم القرآن الكريم وعلومه في المسجد النبوي في العهد السعودي) ممهدات عناية المملكة بتعليم القرآن الكريم وعلومه، وأثار تلك العناية الكريمة في ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال.

الجلسة الثانية: خدمة السنة النبوية

وعقدت الجلسة الثانية برئاسة الدكتور حاتم العوني نائب وزير التعليم للجامعات والبحث والابتعاث وقدمت بعنوان خدمة السنة النبوية وعلومها واللغة العربية وآدابها تطرق فيها عدد من الباحثين والباحثات للحديث عن تدريس السنة في المسجد النبوي ودور المسجد في خدمة السنة النبوية بالإضافة إلى دور وجهود المسجد النبوي في خدمة اللغة العربية وفي بداية الجلسة تحدث الدكتور أحمد البالي الأستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في بحثه بعنوان (تدريس السنة في المسجد النبوي الشريف: من مكانة المسجد النبوي ودراسات في المسجد النبوي) عن مكانة المسجد النبوي ثم ذكر أشهر مدرسي السنة من العلماء والمدرسات في المسجد النبوي وعددهم (٢٧).

وقدمت الدكتورة ميمونة بنت أحمد الفوزان أستاذة النحو والصرف المشارك بجامعة طيبة من السعودية بحثها (الدرس اللغوي في المسجد النبوي الشريف) واختتمت الجلسة الثانية ببحث قدمته الدكتورة هدى بنت عثمان حسن من جامعة المنيا من مصر بعنوان (دور المسجد النبوي في خدمة اللغة العربية وآدابها في العهد السعودي) حيث ذكرت أنه مع بداية العهد السعودي الثالث ازدهرت الحياة العلمية في المسجد النبوي الشريف ازدهاراً لا مثيل له، حيث اهتم ولاة الأمر به اهتماماً كبيراً، فقاموا بتنظيم شؤونه، وتوسعته، ونشروا فيه العلم بالحلقات، والمدارس، والخطب، والدروس العلمية، وتعهدوا مؤسساته عن قناتيب، ومعهد، وغيرها، بالعناية والاهتمام حتى أصبح المسجد النبوي أول وأكبر مصدر للحياة الثقافية في المدينة المنورة.

الجلسة الثالثة: خدمة العقيدة

وعقدت الجلسة الثالثة برئاسة عدد جامعة طيبة الدكتور عبد العزيز بن قبال السراني وتلتها بعنوان خدمة العقيدة ومحاربة البدع والغلو والتطرف حيث تطرق عدد من الباحثين للحديث عن جهود العملة في نشر العقيدة الصحيحة ومحاربة البدع ودور المسجد النبوي في التحصين الفكري ضد قبل الأنفس إضافة إلى خدمة العقيدة ومحاربة البدع في المسجد النبوي في العهد السعودي.

وقدم الدكتور محمد بن عبدالله الهدلق أستاذ الأصول والمذاهب بجامعة الأزهر في بحثه (دور المسجد النبوي في التحصين العقدي ضد قبل الأنفس بدعوى الغيرة على الدين) مبيناً أن منبر الحرم النبوي له دور بارز في مواجهة الأفكار الهدامة.

وقال الدكتور محمد أحمد لوح عبيد الطلبة الإفريقية للدراسات الإسلامية من السنغال في بحثه (دور المسجد النبوي في التحصين العقدي ضد قبل الأنفس بدعوى الغيرة على الدين) إن هذه أمانة المسجد النبوي في العهد السعودي حتى الآن بلغ ٩١ إماماً وعدد الخطب المقامة على المنبر النبوي في العهد السعودي من عام ١٣٤٤هـ حتى العام الحالي ١٤١٠ بلغ ١٤٠٨ خطب. وبلغ نسبة عدد خطب العقيدة ومحاربة البدعة خلال العهد السعودي ١٩,٩٪ من مجموع الخطب.

السراني لـ«اللحية»: جهود سعودية كبيرة في خدمة الحرمين الشريفين

د. السراني يتحدث لـ«المدينة»

قال مدير جامعة طيبة الدكتور عبدالعزيز بن قبال السراني لـ«المدينة»: إن ما تقوم به المملكة من جهود كبيرة في خدمة الحرمين الشريفين وتخطيط الأمن فيهما وقد رأى الخدمات التي تقدمها للعمالة وخاصة توسعة المسجد النبوي الشريف.

وصيانتها وإعمارها وتهيئتها لاستقبال الأعداد المتزايدة من الحجاج والمعتمرين هو تاريخ مشرف من العمل والعطاء والإخلاص.

وبين أن رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- للتوسعة تعكس عناية ولاة الأمر بالمسجد النبوي الذي يزوره من بقاع الدنيا، إذ يأتي مناسك الحج والعمرة والزيارة للصلاة فيه والتشرف بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضوان الله عليهما، ويمثل مكانة عظيمة وغيرة في قلوب المسلمين لجميع ما تعكس الدور الريادي للمسجد النبوي في مجال نشر العلوم الشرعية والمعرفة الإنسانية.

وأشاد السراني بأهداف المنوه التي شارك فيها أصحاب السماحة والفضيلة العلماء من داخل المملكة وخارجها فضلاً عن تشريف الندوة، وذلك مشاركة أساتذة الجامعات والباحثين والباحثات في الفراغ العلمية داخل المملكة وخارجها في محاور الندوة والتي تشمل بيان أثر المسجد النبوي في إثراء الحركة العلمية، وإظهار عناية ولاة الأمر بالمسجد النبوي، وإبراز جهود المملكة العربية السعودية في نشر العلم وبيان دور المسجد النبوي في تعليم المسلمين وتوعيتهم وتثقيفهم.

جائزة نايف بن عبدالعزيز.. مركز دعوي عالمي ينطلق من المدينة

أهداف الجائزة

تشجيع البحث العلمي في مجال السنة النبوية وعلومها

إذكاء روح التنافس العلمي بين الباحثين في كافة أنحاء العالم

الإسهام في دراسة الواقع المعاصر للعالم الإسلامي

اقتراح الحلول المناسبة لمشكلاته بما يعود بالنفع على المسلمين

إثراء الساحة الإسلامية بالبحوث العلمية الموصلة

إبراز محاسن الدين الإسلامي الحنيف وصلاحيته لكل زمان ومكان

الإسهام في التقدم والرقي الحضاري للبشرية

المدينة
الجمعة ١٢ رمضان ١٤٢٠ هـ - ١٧ ديسمبر ١٩٩٩م
العدد ٢٧٧ - الجمعة المباركة والكريمة

انطلاق أعمال ندوة الجهود العلمية في المسجد النبوي

أحمد السالم - المدينة المنورة

انطلقت أعمال الندوة العلمية «الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي» بمراز الله سبحانه الدولي للمؤتمرات بالمدينة بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية رئيس الهيئة العليا لجائزة نايف بن عبد العزير آل سعود للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، وأصحاب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، وسمو نائبه يوم الس.

فضائل مطهرة

صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية رئيس الهيئة العليا لجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة قال في مفتتح كلمته: الحمد لله الذي جعل المدينة المنورة للإيمان دارا وهجرة للنبي المختار صلى الله عليه وسلم - ومستقرا لقلوب المؤمنين ومنطلق نور الإسلام إلى الناس، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين وهدى للمتقين وحجة على الخلق أجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن أول عمل قام به النبي -صلى الله عليه وسلم- عندما دخل المدينة المنورة هو بناء المسجد النبوي الذي اختص بخصائص وفضائل عظيمة، وإعداد هو سيد الرسلين صلى الله عليه وسلم. ولم يكف دور المسجد النبوي على الصلاة والعبادة فقط، بل لقد أدى دورا علميا واجتماعي، ولقد كان المسجد النبوي الشريف منارة علم ومعرفة يأوي إليه طلاب العلم من كل مكان ليتلقوا من علوم الدين والشريعة غير تاريخ الحضارة الإسلامية.

خدمة الحرمين

مستشار وزير الداخلية أمين عام الجائزة الدكتور سالم العرابي الحارثي قال: لقد أنعم الله على ولاة الحرمين الشريفين، وفقنا العلم الإسلامي، المملكة العربية السعودية، بخير كثير، ونعم بقيادة حكيمة، وهيأ لها قدة عظماء أتقياء أقوياء، وظل راسخ هذه البلاد على الإسلام عقيدة وشريعة ومنهاجا، ومنطلقين في ذلك من الإخلاص للعقيدين، والمنهجين المحديين، القرآن الكريم والسنة المطهرة.

وأضاف قائلا: قد شرف الله قادة ومفكر المملكة بمهمة جليلة عظيمة، وهي خدمة الحرمين الشريفين وخدمة من يفد إليهما حجاجا ومعتمرين وزوارا، وأصبح الإهتمام بالحرمين الشريفين وشؤونهما، وضيوف الرحمن وراحتهم، والعمل على راحتهم واطمئنانهم شرفا لولاة الأمر في المملكة العربية السعودية.

معيط الوحي

مدير جامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية الدكتور محمد حسن الدمرداش قال إن الحديث عن مهبط الوحي وحد درسالة الإسلام، وابتداءا من ولاة الأمر بعده الأمانة الملقاة على عاتقهم تجاه الإسلام والمسلمين في نشر الدعوة الإسلامية. نجد أن المملكة العربية السعودية قال أنها وجهت عنايتها لتذكر فأشكر على صعيد المستويات العلمية والإقليمية والعالمية.

وفي ختام الحفل تسلم صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز هدية تذكارية من معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس، بهذه المناسبة.

عقب الحفل صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير منطقة المنورة. وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن نايف بن عبدالعزيز عضو الهيئة العليا لجائزة. وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن نايف، وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن فيصل بن سلمان، وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن فيصل بن سلمان وعدد من أصحاب المعالي والفضيلة وكبار المسؤولين بالمنطقة من مدنيين وعسكريين.

سعود بن نايف ويفصل بن سلمان يليه أحمد الأركان

أمير الشرقية مع أمير المدينة

سعود بن نايف: رعاية الملك للندوة تجسد عنايته واهتمامه بالحرمين

أحمد السالم - المدينة المنورة

قدم صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، رئيس الهيئة العليا لجائزة نايف بن عبدالعزيز آل سعود، الكلمة المنسوبة والدراسات الإسلامية المعاصرة - جزيل الشكر والتقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- على رعايته الكريمة لإقامة هذه الندوة العلمية التي تعبر الحركة العلمية في المسجد النبوي والوضح صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز، أن رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- تجسد عنايته واهتمامه أيده الله- بالحرمين الشريفين ودور المسجد النبوي الشريف في الجانب العلمي في مختلف مجالات العلوم وبخاصة علوم القرآن الكريم وعلوم السنة النبوية لمكانة العلم الصحيح والمهتدين بالسنة ووقوعها من كل أقطار العالم، كما تضمن في الوقت ذاته عناية قادة هذه الدولة -أيدها الله- بكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم فأساس قيام هذه الدولة على هذين الأصلين العظيمين منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبدالرحمن -رحمه الله- حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

العرابي الحارثي: إذكاء روح التنافس بين الباحثين في أنحاء العالم

د.الحارثي يتحدث للمدينة

من جانبه، ألقى معالي مستشار وزير العدل رئيس أعضاء الجائزة الدكتور سالم العرابي الحارثي كلمة المنسوبة، أن الرعاية الكريمة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- لهذه الندوة العلمية يأتي في إطار اهتمام قيادة هذه البلاد المباركة بالحرمين الشريفين، ودورها في تحقيق رسالة الإسلام، والسلام وسطيته، وإيضاح سماحته وعدله من خلال الحركة العلمية في الحرمين الشريفين، ودورها في نشر العلم والمعرفة، ونهوء معالمه بمرض ومتابعة وتوجيه صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية رئيس الهيئة العليا لجائزة نايف بن عبدالعزيز آل سعود للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة على تحقيق غاية الجائزة، وأهدافها في تشجيع البحث العلمي في مجال السنة النبوية وعلومها ودراسات الإسلامية المعاصرة، وإذكاء روح التنافس بالمحبوث العلمية المؤصلة، وإبراز مساهمات علماء المسلمين عامة وعلماء هذه البلاد خاصة في خدمة السنة النبوية وعلومها، وإبراز محاسن الدين الإسلامي الحنيف روح المنهاج العلمي بين المتعلمين في أنحاء العالم كافة، والإسهام في دراسة الواقع المعاصر للعالم الإسلامي، واستشراف المستقبل، وإخراج الحلول المناسبة للمشاكل التي يعاني منها بالمنهج العلمي الرصين، مما يقود بالنفع على المسلمين عامة، والجالية الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة لتطوير المسجد الحرام والمسجد النبوي في ضوء هذه الندوة، يأتي من منطق دور الرئاسة في تحقيق رسالة الحرمين الشريفين العلمية والدعوية، بناء على أمر ملكي، وتوجيهات مشددة، ودعمات سخية مؤاصلة وتطلعات متجددة، ودعمات فاعلة، ودور الرئاسة الفائق في هذا الجانب، وغيرها من الجوانب التي تخدم الحرمين الشريفين، وبين أن الندوة ستعقد على مدى ثلاثة أيام، وتهدف إلى جلاء أثر المسجد النبوي في إثراء الحركة العلمية، وجهود الخطة العربية السعودية في نشر العلم، وعناية ولاة الأمر بالمسجد النبوي، وجلاء دور المسجد النبوي في تعليم المسلمين، وتوعيتهم، وتثقيفهم، ومستشارك هذه من أصحاب السماحة والفضيلة العلماء من داخل المملكة وخارجها، فضلا عن رئيسين في الندوة، وشملك مشاركة أساتذة الجامعات الإسلامية والمعاهد العلمية في المراكز العلمية داخل المملكة وخارجها في محاور الندوة.

السديس: إبراز الجوانب العلمية من خلال الخطب والدروس

رفع معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- على رعايته الكريمة لندوة الجهود العلمية في المسجد النبوي في العهد السعودي، مؤكدا معاليه أن الندوة تهدف إلى إبراز الجهود العربية السعودية في خدمة العلم ورعاية وإلا الأمر بالمسجد النبوي، وتبيان دور المسجد النبوي في تعليم المسلمين، والتثقيفات في مجال التعليم في المسجد النبوي وذلك لعظم المكانة العلمية والدعوية. وأكد معاليه أن رعاية خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- لندوة العلمية والدعوية، تأتي من منطلق أن رعاية خدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- لندوة العلمية والدعوية، تأتي انطلاقا من حرص القيادة الرشيدة وغيرها من ميزات الله.

الرياض

محليات

SATURDAY 18-5-2019

ندوة جهود المسجد النبوي توصي بإنشاء جامعة الحرمين

المدينة المنورة - خالد الزايدي

باحثون يثمنون للقيادة عمارتها العلمية للمسجد النبوي

المدينة المنورة - خالد الزايدي

مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

src@gph.gov.sa